﴿ الجزء ﴾

الثانى من الانوار الحسينية

﴿ و ﴾

الشعائر الاسلامية

﴿ في ﴾

المواكب اللاطمة، و ضرب الطبول و صدح الأبواق وقرع الطوس، و

ضرب الرؤس، بالسيوف، والقامات، والظهور،

بالسلاسل، و مواكب الشبيه، و التمثيل

و غير ذلك مما يختص بالحسين

«ع» لشيخنا السالف الذكر

شيخ العراقين الشيخ عبدالرضا آل كاشف الغطاء

النجفى

دام مؤيداً

طبع بمطبعة الهور محل پرسس نمره ٣٦ گواليا تنك - مبئى

سنه ١٣٤٦

﴿ان﴾

﴿هذا في الصحف الأولى﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون (١) وحمداً لله ومجداً وصلواة وسلاماً على سيد الانبياء والمرسلين وخاتم النبيين (محمد) واهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

(وبعد) فهذا الجزء الثاني من الأنوار الحسينية والشعائر الاسلامية في بيان المواكب (العزائية) المتجولة في الأزقة والجواد وضرب الطبول وصدح الأبواق وضرب الرؤس والظهور ومواكب التشبيه والتمثيل وغير ذلك مما يختص بالحسين (ع) ومن الله نستمد ﴿فنقول﴾

في خروج مواكب اللطم في الشوارع

[illegible] ولا ريب ولا اشكال ولا شبهة [illegible] في الطرقات والتجول في الأزقة [illegible] يضربون رؤس [illegible] صدورهم بأيديهم نادبين [illegible] مهم وشفيعهم خامس اهل العبا وسيد الأباء وزعيم الشهداء ابي عبدالله الحسين (ع) بهيئة محزنة تفجعاً وتوجعاً

---

(١) سورة التوبة آية ٣٢ جزء ـ ١٠ ـ (٢) سورة الانعام آية ٥٢ جزء ـ ٢٩ ـ

و تذكارٌ لصدور مرضضة ، و رؤس مقطعة لأول مراتب القيام و المودة فى القربى المسئول عنها - لأنا مأمورون بمحبتهم و [illegible] الله علينا مودتهم ، بقوله تعالى (قل لااسئلكم عليه اجراً إلا المودة فى القربي ، الى آخر الاية (٣)

و نحن مسئولون عن و دهم و موالاتهم والتبرئي من اعدائهم ، بقوله تعالى (وقفوهم فانهم مسئولون (٤)

و حسبك ما رواه الكافي بسند موثوق ، مانصه ، وعن على (ع) قال فينا فى آل حم اية لا يحفظوا مودتنا الاكل مؤمن - ثم قرء الاية السالفة الذكر

و في العلل عن الامام الصادق (ع) قال هذه الاية نزلت فينا خاصة اهل البيت ، فى على وفاطمة والحسن والحسين اصحاب الكساء عليهم السلام)

و ناهيك مما رواه الصافي بصحيفة (٤٢٨ [illegible] الحسن المجتبى (ع) انه قال فى خطبته أنا من اهل البيت [illegible] [illegible] على كل [illegible] فقال (قل لا [illegible] [illegible] (ع) الاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت

و فى الكافى ايضا عن الباقر (ع) في هذه الآية [illegible] من تولي الاوصياء من آل محمد (ع) واتبع اثارهم فذاك [illegible] ولاية من

(٣) سورة الشورى اية ٢٢ جزء - ٢٥ - (٤) سورة [illegible] [illegible] جزء - ٢٣ -

مضى من نبيين ومؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم (ع)

وعنه (ع) لاقتراف هو التسليم لنا والصدق علينا (او لتصديق بحاديثنا) وان لا يكذب علينا —.

وفي عيون الاخبار، والكافي، وكذاما رواه الفقيه الشافعي في كتابه باسناده الى جابر بن عبد الله، وكذا الديئوري، في غريب الحديث بصحيفة (٥٥) فالكل على نهج واحد في الرواية، ما نصها، عن النبي (ص) ان الله سبحانه وتعالى، خلق الانبيآء من شجر شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة، فانا أصلها، وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمارها، واشياعنا اوراقها. فمن تعلق بغصن من اغصانها نجى، وادخله الجنة، ومن زاغ هوى، ولو ان عبداً عبد الله بين الصفا والمروة الف عام، ثم الف عام. ثم الف حتى يصير كالشن البالي (١) ثم لم يدرك محبتنا كبه الله على منخريه، ثم تلا (قل لا اسئلكم الاية)

وأعد نظرة في ينابيع المودة، بصحيفة (١٠٦) في الباب (٣٢) في تفسير قوله تعالى (قل لا اسئلكم الاية) مانصه اخرج احمد بن حنبل في مسنده بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (رض) قال لما نزلت هذه الاية السالفة الذكر (قالوا يا رسول الله ص) من هنولاء الذين وجبت لنا مودتهم قال (ص) علي وفاطمه والحسن

---

(١) شن [illegible] والشن وبها القربة الخلق الصغيرة (ق) ص ٥٤٣

و الحسين (ع)

و روى الثعلبي في تفسيره ، بهذه الالفاظ و المعانى . و من ذلك ما رواه البيضاوى بهذه الالفاظ و المعانى بصحيفة (٣٩٧) من تفسيره ــــ ، و من ذلك ما رواه البخارى فى صحيحه في الجزء (٥) على حد كراسين و نصف من أوله ، بهذه الالفاظ و المعاني السالفة الذكر

و من ذلك ما رواه مسلم فى صحيحه على حد كراسين من اوله ، ما نصه عن سعيد بن جبير ، انها فى آل محمد (ص)

و من ذلك مما روته العلماء فى الجمع بين الصحاح الست فى الجزء (٢) من اجزاء اربعة فى تفسير (المودة) من طرق شتى ، كلها في آل محمد (ص)

و من ذلك في ينابيع المودة ايضا بصحيفة (١٠٦) بعد اسناده ما نصه . ان رسول الله (ص) قال ان الله جعل أجري عليكم (المودة فى القربى و انى سائلكم غداً عنها (و فيه) ايضاً بعد اسناده عن ابي هريرة قال . قال رسول الله (ص) و الذى نفسى بيده لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن عمره فيما افناه ، و عن ماله مم كسبه . و فيم انفقه ، و عن حبنا اهل البيت

فتبصر أيها (المنتقد) و تفكر با الاخبار الوارده من الفريقين ، ان الله سبحانه و تعالى أوجب علينا محبتهم و أمرنا بمودة قربى نبيه و اهل بيته (عليهم الصلوة و السلام) و جعل مودتهم فرضاً على جميع المسلمين (و لما) كانت مودتهم على طريق التحقيق و البصيره على

معرفة فضائلهم و مناقبهم ، و هي موقوفة على مطالعة كتب التفاسير و الاخبار الواردة و الاحاديث التي هي المعتمد بين اهل السنة و الجماعة

ولو اردت ان اذكر لك اخبار الفريقين في تفسير المودة من الصحاح الستة كالبخاري ، و صحيح ابو مسلم ، و ما اشبه ذلك لطال المقام وكلت الاقلام و لكن الكفاية فيما تقدم ذكره من الاخبار و الايات و الاحاديث و الروايات ان كنت طالب و جدان

و نعم لحق ان اختراق المواكب المحزنة المشجية في الطرقات و اجتماعات النائحة اللاطمة على الرؤس و الصدور من الاعمال المندوبة و الشعائر المحبوبة . . . و انما التجول في الازقة و الشوارع ابلغ [illegible] و الجلبة و اللطم و بالدم [illegible] جدران البيوت و [illegible] حدود الادب غير ان ذلك لا يوجب [illegible] التجول في [illegible]

و لكن وجب على محب الاصلاح ان يتحرى و يمنع النقص من [illegible] لانه [illegible] سعى جهده في اصلاحها بكل ما اوتيه من قوة و [illegible] . و ليس له في أية شريعة سماوية أو وضعية ان يقذفها بالكراهة بل التحريم . أو يكون سبباً لارتكاب على صفحات الجرائد . سيما و ان القيام تلك الاعمال من القيام بواجب (المودة في القربى) و من الحزن و المواسات لهم كما تقدم سالف الذكر بصحيفة (٥) من هذه الرسالة في الجزء الأول

ولو اراد الشيعة ان يحبسوا اللطم بين جدران البيوت و حيطان الدور لخسروا اكثر اغراضهم التي يرمون اليها من وراء تلك المظاهرات الدينيه ، فاذاً لا أعتبار لمنعها كما تقدم الك سالف الذكر على أن السيرة المستمرة منذ زمن آل بويه على مشهد و مسمع من اكابر أهل الدين غير متبرمين و لا منكرين . و با الأخص اذا جعل الوجه في منعه سخرية بعض المتفرجين من اولئك اللاطمين ،، فان سخرية الأغيار لو صح لنا ان نتخذها وجهاً للمنع عن كثير من العبادات التي يسخر منها من لا يعرفها من الأجانب لاسيما مثل الحج الذي لا يكاد يعزب عن فكر المانع ما يوجد به من الاعمال المستغربة التي لا تمكن لشخص ما أن يقف على حكمها الكبرى و اسرارها [illegible] حج لا طواف حول بنية و سعي و هرولة بين رابيتين و [illegible] على جبل و هبوط في وادي و رمي أحجار على أحجار في هيئة متحرجة من كشف الرؤس لحر الشمس و توفير الشعر و عري البدن الا من ازار و رداء لا شك ان غير العارف برموزها و حكمها و اسرارها يستهزئ بها و يعدها ضرباً من الجنون و التوحش افهل يصلح لعارف برموزها ان يمنع الرجل المسلم عن الحج او عن التظاهر بشئ من شعائره المشروعه بما يجلبه عليه من سخرية الاعداء و استهزاء [illegible] و قد وقع الاستهزاء جهراً بتلك المناسك العالية الأسرار الدقيقة الحكم و السخرية بها من قبل الملاحدين الأقدمين . كعبد الكريم بن أبي

العوج . و مته . وخدت كتب الحديث انكارهم و الأستهزاء بالحج بخصوصه على الامه بصدق (ع) و انكار المتاخرين أظهر من ذلك .

و نعيك كتب المؤلفه منهم للأستهزاء بالحج بخصوصه ايضا كيف و الانبياء (عليهم الصلوة و السلام) لم ينهضوا بنشر دعوتهم الآلهية الا بين هزو مستهزئين و سخرية مستسخرين —— و ما من ملة على وجه الارض الا ولها من الأعمال و الشعائر ما تسخر منه سائر الملل الأخرى فهل بلغك لحد اليوم ان ملة من تلك الملل اضربت عن اتيانه بشئ من عمالها وشعائرها فراراً من سخرية الآخرين وأستهزائهم و هذا لا يقتضي رفض الرسم الديني او المذهبي او غيرهما بين أهله سيما من حزن و البكاء و المواكب اللاطمة المتجولة و التمثيل الذى تجتني منه من فوائده . و لعمري ما استهزاء الأجانب و غيرهم الا كستهزاء قريش و سائر مشركي العرب بصلوة رسول الله (ص) التي لم يعرفوا اسرارها و لم يذوقوا ثمارها افهل كان يلزمه ان يتركها و هي من شعائر دينه . ان قريشاً لما سمعوا الأعلان بالأذان يوم فتح مكة نكروه و عدوه فعلاً همجياً وشبهوه بنهيق الحمار لارتفاعه و عدوه و زعموا ان لو كان اخفض من ذلك لكان اقرب الى الوقار ، اذ فمن ذا الا ثابت على المبدء امام اولئك الأجلاف ثم نقول لهم . كما قال نوح لقومه ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما

تسخرون) (١)

و أما قولك يا (سرحوب) و من ينضوي اليك من المنتقدين من أهل العقائد المتزلزله و الدسائس الباطلة ، بأنكم تقيسون المطم با الرقص ؛ و تزعمون بافترائكم على أهل الأديان و المذاهب من فرق الأسلام و غيرها بانهم يتخذونها هزواً و تمسخرا

و من المضحك المبكى ان الأجانب يدركون و يذيعون أسرار أقامة المآتم و التشبيهات المتداوله عند الشيعة كما تقدم لك من سالف ذكرهم بصحيفة (٣١) و (٣٢) الى (٣٥) من هذه الرسالة ، و هي على عرفاء الشيعة مخفية ، ان الاجانب في جميع انحاء المعمورة يقيمون حفلات التذكار سنوياً لكبار الحوادث ، وينصبون التماثيل و الهياكل في المحلات العمومية لكبار الرجال تخليداً لذكر الرجل . وتنبيهاً للجاهل به الى معرفته وما أبداه من اختراع ، أو بسالة او فتح ، او قلب سلطة او مظلومية متناهية فى العظم نحو مظلومية المسيح (عليه السلام) او غير ذلك فكيف يسخرون من شئى هم فاعلوه ــــــــ

و ان قلت الأستهزاء والسخرية من سائر فرق الأسلام على اختلاف مذاهبهم فكيف يصدر منهم ذلك ولكل فرقة منهم عمل مخصوص ــــ ــــ

وهذه الدعوى منك أيها (الغبى) وممن ينضوى اليك من أهل

(١) سورة هود آيه ٣٠ جزء ــ ١٢ ــ

[illegible] العقائد .. تشهد ببطلانها البديهة والعيان ، ان أهل سائر
[illegible] من فرق [illegible] لا يمكن لهم التمسخر بذلك و تكذيب
[illegible] ولا [illegible] بغضهم لسيد الشهداء (ع) فانهم و ان لم يقولوا
[illegible] يشتركون في القول بانه سبط نبيهم (ص) ولا يعقل ان
[illegible] ود حب نبيهم . أو من النصاري الذين يعظمون رسول
[illegible]

و [illegible] ما ذكره الدينوري في اخباره بصحيفة (٧٤) وكذا
[illegible] في [illegible] الجميع ، لما أتوا برأس الحسين (ع) الى يزيد
[illegible] يتخذ [illegible] بمجالس الشراب ، و ياتي برأس الحسين (ع)
و [illegible] بين يديه ، و يشرب عليه ، فحضر في مجلسه ذات يوم رسول
[illegible] من اشرافهم وعظمائهم ، فقال يا ملك العرب هذا رأس
[illegible]) مالك بذلك حاجة ، قال أني اذا رجعت الى
[illegible] كل شيئ رأيته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس
[illegible] في الفرح والسرور -- فقال له يزيد (لع) هذا
[illegible] بن ابيطالب (ع) قال ، ومن أمه قال فاطمة
[illegible] المصطفى (ص) ، قال النصراني ، أما تراني اذا حققت
[illegible] و أسمعه يقرء الآيات من كتابكم ، اف لك
[illegible] خير من دينك ، اعلم ان ابي من حوافد داود ،
[illegible] و [illegible] كبيرة و النصارى يعظموني و يأخذون من تراب

اقدامى تبركاً في ، و انتم تقتلون ابن بنت نبيكم رسول الله (ص) و ما بينه و بينه الا أم واحدة فاى دين انجس من دينكم ، أما سمعت يا يزيد بكنيسة الحافر (١) يزعمون انه حافر حمار عيسى (ع) يطوفون حولها تعظيماً للحافر ، و انتم يا يزيد تقتلون ابن بنت نبيكم لا بارك الله فيكم و في دينكم ، فاغتاض يزيد (لع) و قال اقتلوا هذا النصراني لكيلا يفضحنا في بلاده فلما احس النصراني با القتل خر ساجداً في الأرض شكراً لله تعالى على ما رزقه من الشهادة على دين الاسلام ثم ضم الرأس اليه و هو يقول اشهد لى عند ربك وجدك و ابيك باني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمداً رسول الله و ان علياً ولى الله واني ابرء الى الله من اعدائكم فغاروا عليه بالسيوف و قطعوه رحمة الله عليه ، - - - - - ،

---

(١) وفي [illegible] ابن [illegible] المالكيه والفخرى [illegible] واحدة [illegible] الأرض [illegible] النصارى [illegible] كنيسة الحافر و في محرابها حق من ذهب [illegible] يزعمون انه حافر حمار عيسى (ع) و قد زخرفوا [illegible] الكنيسة في كل [illegible] من النصارى [illegible] كرماً [illegible]

[illegible]

وكيف يصدر منهم ذلك وقد تلاطمت كتب اهل السنة والجماعة بالأخبار الصحاح عن النبي (ص) الناطقة بالملازمة بين حب النبي ، وحب الحسين (عليهما افضل الصلواة والتحية) وبانه سيد شباب اهل الجنة وجعله بأمر من الله مودته و مودة ابيه وامه و اخيه واولاده أجر الرسالة بنص الآية السالفة الذكر

وكيف يصدر البغض منهم و الأستهزاء مع ان الفقيه الشافعي

ودوى [illegible] يمسرن زهـواً في قـرى بخران
و [illegible] محمـد [illegible] يرمـرن في الآفاق و النيران

ومن [illegible] صاحب [illegible] المرده في صحيحه (٣٢٥) مانصه ولما فعل يزيد ( ) [illegible] حسين ( ) [illegible] ذكره كان عنده رسول (قيصر) فقال متعجبا [illegible] كنيسه فيها حافر حمار عيسى (ع) ونحن نحج اليه كل عام من الاقطار وننذر له النذور و نعظمه كما تعظمون كعبتكم [illegible] ——— وقال ذمي آخر بيني و بين داود النبي (ع) سبعون أبا وان اليهود تعظمني وتحترمني وأنتم قتلتم ابن نبيكم أف لكم ولدينكم

ومن [illegible] الشهير كما في ديوانه

[illegible] ولائهم ابى احيه [illegible] دى
[illegible] وا و لكل قوم هادى
[illegible] نجراً من الأعوادى
ومتى تولى آل احمد مسلم * قتلوه أو شتموه بالالحادى
[illegible] آل العصال امية * ضلت عقول حواضر و بوادى
لم يحفظوا حق النبي محمد * في آله والله بالمرصادى

الذي هو أحد عمدة مذهبهم قد بالغ فى حبهم نظماً و نثراً كما تقدم لك بعض قوله فيهم (ع)

و إليك من قوله ايضا بصحيفة (٤٧٤) من بنت سود فى حبه لأهل البيت مانصه قال محمد بن أدريس الشافعي (رح)

لو فتشوا قلبي لألفوا به ۔ سطران قد خطا بلا كاتب
العدل والتوحيد في جانب ۔ وحب أهل البيت في جانب

و قال ايضاً

يا أهل بيت رسول الله حبكموا فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكموا من عظيم القدر انكموا ۔ من لم يصلي عليكم لا صلوة له

ولئن اتفق بغضاً نادر للحسين (ع) و ابيه وامه واخيه و بنيه (عليهم الصلوة والسلام) فهو بمقتضى الأخبار المرويه من طرقهم صحيحاً فضلاً عن طرقنا الباغض لهم ابن زناء و ابن حيض و مطعون فى احسابه، بل هو كافر ملحد بمقتضى اخبار الفريقين قاطعه بان من أبغض حسيناً فقد ابغض رسول الله (ص) وان مبغض الرسول كافر بالأدله الأربع و بالصحاح الست فكذا مبغض حسين (ع) لما ورد فى اخبار الفريقين صحيحا مستفيضا قول النبي (ص) حسين مني و أنا من حسين لحمه لحمى من أحب حسينا فقد احبنى ومن ابغض حسيناً فقد ابغضنى وقوله (ص) لا يبغض [illegible] لقوله تعالى (ان المنافقين فى الدرك الأسفل من النار [illegible])

ولو أنني في حب آل محمد ــ جئتك أملك غير طيب المولد

ونعيت هذه الأبيات منسوبة الى الامام محمد ابن علي بن الحسين

(ع) منصوب في صحيفة (٢١٠) من ينابيع المودة

فنحن على الحوض رواده ــ نذود ونسعد وراده

فما فاز من فاز الا بنا ــ وما خاب من حبنا زاده

فمن سرنا نال منا السرور ــ ومن ساءنا ساء ميلاده

ومن كان غاصبنا حقنا ــ فيوم القيمة ميعاده

وكيف بنسب ذلك اليهم وهم لا يزالون يذكرون الحسين (ع) ويعنون بذكره ويقيمون التذكارات العزائيه في القارة الهنديه كما يشهد لهم الاعيان بذلك

وكيف يصدر منهم ذلك واليك مانص به الزمخشري في صحيفة (٦٧) من تفسيره في آية القربى ، الى أن قال ، قال رسول الله (ص) من مات على حب آل محمد مات شهيداً ، ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له — ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الأيمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ، ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى

---

(١) ... سنة ١٣٥٤ بجزء ـ ٦ ـ

بيت زوجها ، ألا و من مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزاراً لملائكة الرحمة ألا و من مات على حب آل محمد مات على السنة و جماعة ، ألا و من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً . ألا و من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة

و بالجملة فنسبة البغض للحسين (ع) الى اهل السنة والجماعة بهتان عليهم اجارنا الله تعالى منه ، ---- ، وأعلم أن دعوة الحسينيه هتف بها البر والمبغض والمسلم والكافر و لها اسرار و منافع فنها تزيد في العمر وتبارك في النسل - ومنها تزيد النماء في المال ، وحسبك التجارة الهندية وغيرها على اختلاف الملل الموجودة بها في الهند من سائر المذاهب من فرق الاسلام والوثنين وغيرهم على اختلاف مذاهبهم ، فاذا هل المحرم تركوا المكاسب المعاشيه و غلقوا الدكاكين و انشغلوا باقامة العزاء على الحسين (ع) فمنهم من ينوح و منهم من يخرج للطم و الدم والكل حفاة الاقدام حاسرين الرؤس لاطمين الصدور ، وترى الناس حيارى متفكرين و سكارى مدهوشين ، وماهم بسكارى ولاكن الرزء بالحسين (ع) عظيم ، وهذه ثمرة المواكب المتجولة في الشوارع والجامع

و ليس العجب مما تكلمت به اولاً و ثانياً ، بل العجب العجاب

على حضرة صاحب (الجريدة) الفارسية كيف يتغامض عن كلمات سمجه تدرج في صفحات جريدته الغراء التي طالما كانت تنوه في ترويج الشعائر الاسلامية و التذكارات الحسينية منذ عشرين سنة ، و نرى في الحاضر ان ذلك المبدء النزيه قد تحول الى مبدء وخيم كأنه مستمد من مبادئ ذوى الضلال . الذين يريدون ان يطفئو نور الله بافواههم و الله متم نوره و لو كره المشركون .

فكان حسبنى به ان يتديد المساعدة لذوى الضلال بنشر هذه المساعي الباطلة التي ما فتئت ثابرة على محو ما جاء به سيد الرسل طه (ص) و ما يقوم دعائم احكامه و نفي ما للائمة الطاهرين (ع) من الاستحقاقات لتخليد شعائرهم الزكية التي عليها مبنى اعتقادنا انها هى الوسيلة الصادقة بعد اعترافنا بتوحيد الجليل جل شانه و الاقرار بنبوة سيد الكائنات محمد (ص) و مانص به من الولاء و التمسك بعترته الهادية و فرض مودتهم بنص اية (المودة)

فبالهت لذوى البصيرة و البصر بقبوله نشر هكذا زخاريف على صفحات جريدته المعروفه . . . . انه هو المؤيد لنشر هذه المبادى المشتقة عن حوزة الحق و اليقين ولو لم يكن كذلك لما صوب بنشر ما ينبئ تحت عنوانه المطال (. . .)

و بيان من الحقيقة دلتنا على منطويات ما اراد به صاحب (الجريدة) و ذلك ما يقصد الا ترويج مذهب

الوهابيـة (١) والأعتقـال بأرآء من يحبذ عدم قيد الأنسـان بدين من الأديان لحتى يتسـنى له الأتيـان بكل منكر كي ينضوى اليه من لا نسـب له و لا شرف ⋄⋄⋄⋄⋄⋄

وبهـذه المنـاسبـة أسوق اليك ايها الناظر ، تأريخ ظهور الوهـابي في نجد وما أبدعه وأجراه ، و ذلك بسلسلة منه ، الى (عبدالعزيز) الفعلى المشـار اليـه ، وقد اثبتته مجلدات التأريخ علي نحو الدقـة والأتقـان . وسنذكر المعول عليهـا ،، منهـا في ظمن البيان ، والله ولى التوفيق و به المستعـان

﴿ الوهابي النجدي وترجمة آل السعود ﴾

وأما نجد طالما وردت فيه الأخبـار والأحاديث المروية عن سيد البشر (طه) صلى الله عليه واله ، ما يختص بذمه ، ولعمر الحق ، لقد وجدت الحقيقة بما ذكر (ص) ودونك صحيح البخاري ، في ، ج (٢) جزء (٤) صحيفة (١٦٢) من الطبعة الأولى (بالمطبعة الخيرية بمصر سنة (١٣٠٤)ه مانصه حدثنا عبدالله بن محمد ، حدثنـا هشـام بن يوسـف عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابيه ، عن النبي (ص) انه قام الي جنب المنبر . فقال الفتنـة ههنا الفتنـة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان أو قال قرن

---

(١) واليك ما رواه صاحب (فرز العباد فى المبدء و المعاد) المطبوع بمطبعة النجف سنـة (١٣٤٢) مانصه فى صحيفة (٣٩) قال " ان أول من ابتدع هذه الشبهة احمد بن تيمية وكان فى حدود (٧٠٠) معاصر للعلامه الحلى (رح) ووقفت له على كتاب ضخم رد فيه على منهاج الكرامة الذى صنفه العلامه

الشمس (وفيه ايضاً) بسنده عن ابن عمر ، انه قال ذكر النبي (ص) اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا (قالوا) وفي نجدنا ، قال (ص) اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا (قالوا) يارسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع الشيطان . . ومن ذلك ما روي في صحيح ابو مسلم وغيره من صحاح ...

وقد نهيت صاحب الرحلة الحجازية في صحيفة (٨٧) ما نصه في بيان الوهابية وترجمة محمد بن عبدالوهاب وبيان عقيدته الفاسده ، قال الفاضل محمد لبيب البتنوني في رحلته المارة الذكر ، طبع مصر سنه (١٣٢٧) هجريه : كان في سنة (١١٤٣) من الهجره ظهر رجل من عرب بادية نجد ابتدع بدعة جديدة في الدين الاسلامي * واخذ يذيع عقيدته وتجاوز فيها حد الذي ذهب اليه * احمد بن حنبل ، بل تغالى في بعض الامور غلو كبير ، واخذ يمر على احياء العرب حيا بعد حي يذيع عقيدته . حتى اتبعه خلق كثير من الناس وما زال يزداد مريدوه وشيوعه ويكثر اتباعه حتى قوي أمره وخافته الباديه ولما قربت اشهر الحج ارسل الى شريف مكة الشريف مسعود بن سعيد بن سعد بن زيد

في الاعتقاد ... كتاب (سوه) وكان من المجسمة (٣٠) يزعم ان الله مستو على العرش ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الاخير من الليل وان الله وجهاً ويداً وقدماً وساقاً وسمعاً وبصراً وصورة وهذه الشبهة الفاسدة بعث مخبئه في صفحات الطروس ... (١٣) رجل يدعى محمد بن عبدالوهاب بن سليمان

«٢٠» رجلاً من قومه ليعرضوا عليه مذهبه ، ويستأذنوا له في حج بيت الله الحرام ، فأمر بالقبض عليهم وسجنهم وحكم بكفرهم . ففر منهم نفر الى الدرعية وهي اذ ذاك قصر الوهابي واخبروه بما حصل و ذكر صاحب الرحلة ايضاً فاستمر مع قومه ممنوعين عن الحج الى سنة «١٢٠٥» هـ وكان اذ ذاك في امارة مكة الشريف (غالب) فاستأذنوه في الحج فابى فقامت لذلك الحرب بينهم و رغماً عن موت محمد بن الوهاب في سنة «١٢٠٧» هـ فان الحرب مازالت رحاها دائرة بينهم الى سنة «١٢١٣» هـ وحصل في انتهائها (١٥) واقعة كانت الحرب فيها سجالاً الا في الأخيرة التي تسمي غزوة الخرمه لقد كان فيها النصر الوهابيين * وفي هذه السنة تم الصلح بين الشريف غالب وعبدالعزيز بن سعود زعيم الدرعية الذي كان يقوم بنصرة الوهابي رغبة في اتساع ملكه حتى ضخم وكاد يستولي على اطراف جزيرة العرب بتمامها ، وتجددت بهذا الصلح منطقة نفوذ كل من الطرفين وسمح الشريف للوهابيين با الحج في سنة «١٢١٤» هـ فحج سعود بن عبدالعزيز ومعه خلق كثير * ثم حج في عدد عظيم من قومه سنة «١٢١٥» هـ ، وفيها حدثت منافرة بين عربان الشريف وقوم سعود أدت استئناف الحرب بينهما (١٣) موقعة استولى الوهابي في الاخيرة

وكان سليمان عائلاً من الرعاة ، وكان قد رائي في منامه انه بال فاصاب [illegible] بوله جملة كثيرة من الناس فعبر له انه يولد له ولد يبتدع بدعة يعمل بها [illegible] من اهل الأرض ، حتى ولدنا فلتة محمد بن عبدالوهاب فلما ترعرع ادعا انه [illegible] (رسول الله ص) وانه مرسل يدعو الناس الى توحيد الله [illegible] الدى [illegible]

على الطائف سنة (١٢١٧) هجرية * وفي غصون هاتين السنتين قد غزى سعود الوهابي كربلا ، كما مر الذكر في غزاوته على العراق * و في روض الجنان * طبع ايران، وكان ذلك فى سنة «١٢١٦»ه وهي المرة الأولى، وكانت الواقعة في يوم الغدير «١٨» من شهر ذي الحجة الحرام ، وقد أوقع الهتك الشنيع والفتك الذريع والقتل العام فى النفوس المحترمة * والأفضع من هذا ما اجراه على القبر المقدس الحسيني تقف المزابر عن جريانها على خدود الورق مبينة عما اجراه الطاغية نحو المرقد الشريف * * وعن (ذيل تحفة العالم) في اواخره ، طبع بمبئي ، من تأليفات ميرسيد عبداللطيف خان الشوشتري في صحيفة « ٢ » و « ٤ » و « ٧» و « ٩ » ما نصه : و ان ابتداء ظهور شيخ عبدالوهاب زعيم الوهابيين كان في سنة «١١٧١» هجرية * وقد ذكر صاحب (ذيل التحفة الفارسيه) ايضاً قال ففي تلك الواقعة الأولى التي هجم بها على كربلا زهقت من النفوس ما يربو على اربعة آلاف نسمة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ولما استوى الوهابي على الطائف و تفرق الحجيج في تلك السنة خافه الشريف (غالب) ففر الى جدة ، مع واليها (شريف باشا) وصار الناس في مكة لا يقر لهم قرار من ظلم الوهابي * فعند ذلك قام

تسميه بزعمه الى التوحيد سواء فمن قبله كان موحداً محفوظ النفس والمال ومن لم يقبله يقتل وتستصفى امواله فتبعه على ذلك طلباً للسلطة عبدالعزيز بن سعود ، وكان من مشايخ عرب نجد وعاون على انتشار هذا المذهب حتى استوعب القطر النجدى ثم ترتب « محمد » رئيسا دينيا يفتدى والحكم الديني ، ورتب ابن سعود رئيسا للحكم

الشريف (عبدالمعين) بن مساعد ، و ارسل كتاباً الي سعود بن عبدالعزيز يطلب منه اماناً لجيران بيت الله الحرام ، علي أن يطيعوه ويكون عامله في مكة و ارسله مع وفدٍ من اشراف البلد الحرام و علمائها ، فاجتمعوا بسعود في وادي السيل « على مرحلتين من مكة » وعاهدوه على الطاعة ، فكتب لهم اماناً في ورقة صغيرة ، ما نص امانه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ من سعود بن عبدالعزيز الى كافة أهل مكة والعلماء والأغوات وقاضي السلطان ، السلام على من أتبع الهدى * أما بعد فانتم جيران الله و سكان حرمه آمنون بأمنه أنما ندعوكم لدين الله و رسوله ، يا اهل الكتاب تعالو الي كلمة سواء بيننا و بينكم ان لانعبد الا الله و لا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدو بانا مسلمون * * فانتم في وجه الله ووجه أمير المسلمين « سعود بن عبد العزيز » و اميركم عبدالمعين بن مساعد فاسمعوا له و اطيعوا ما أطاع الله و رسوله والسلام * * * و ارسل هذا الأمان اليهم في يوم الجمعة « ٧ » محرم الحرام سنة « ١٢١٨ » هـ فصعد مفتي المالكية على المنبر وتلاه على رؤس الأشهاد و قابله بالطاعة وفي اليوم « ٢ » دخل سعود ، مكة محرماً ،

اسيف والقوة الاجرائيـة وصارت ذرية كل منهما اخواناً تتولى ذلك الى عصر الحالي ◇◇◇◇ ◇◇◇◇◇

وكان من عادة ابن سـعود اذا غزى قوماً دعاهم الى الأعتقاد بعقائد مذهب الوهابي فمن اجاب ارسل اليه حاكماً يأخذ عشر رجاله بالقرعة فيضيفه جيشه ويأخذ ايضا عشر امواله و يضمه خراجه و من لم يطع قتله و ستصفى جميع امواله

فطاف وسعى و نحر مأةً من الأبل و ثم صعد الى بستان الشريف الذى في المحصب . وفي اليوم «٢» من صعوده نزل وصعد الى أعلى الصفا وخطب في الناس و تجددت له البيعة الفاسده * * و في اليوم التالي أمر الطاغية * بهدم القباب الشريفة * التى في المعلى * بما فيها * ثم هدم قبة السيدة خديجة الكبرى « رض » وهدم قبة مولد النبي « ص » ومولد أبي بكر « رضي الله عنه » ثم أمر الطاغية بمنع المؤذنين من الدعاء بعد الأذان ، وبعدم تكرار صلوة الجماعة في المسجد الحرام ، فكان يصلى الصبح الشافعي والظهر المالكي والعصر الحنبلي والمغرب الحنفي . وكانت العشاء لجميعهم

وارتحل الطاغية سعود من مكة بعد أن اقام بها اربعة عشر يوماً وسار بجنوده الى جدة طالباً ، الشريف « غالب » وحاصرها أياماً فلم يتيسر له أخذها لحصانة سورها وقوة مدافعها التي نالت من رجاله كثيراً ثم رحل الى الشرق ، فعاد الشريف « غالب » الى مكة في أواخر شهر ربيع الاول من تلك السنة و دخلها ظافراً ولم يعارضه الشريف عبد المعين ، وأخذت تفد اليه رؤساء القبائل لمحالفته واستأنف

---

(١) استعد كل رجاله ومد عهد حالة اهل البادية التى ما بين بحر (القلزم) الأحمر وخليج (فرس) وبادية (سوريه) واختار الدرعية الواقعه تجاه (الجنوب) الشرقى من بصره قاعدة بلاده (وعاصمة) امارته وتوترت غاراته على مكة والمدينه والشام ومصر سيما العراق فانه عاث فيه بالقتل والنهب وحرق الزرع وتلاف المواشى بما لا يتناهى حده حتى انه فى سنة (١٢١٦) هجم على كربلا وقتل حتى الأطفال

الحرب مع الوهابيين الى شهر ذي القعده سنة (١٢٢٠) و فيه انعقد الصلح بينه وبينهم على دخولهم مكة لأداء مناسك الحج ثم يعودون الى بلادهم * و مع ذلك فقد كان الشريف (غالب) يمالئ الوهابيين اتقاءً لشرهم ويتظاهر لهم بما يوافق مذهبهم الباطل * فكان أحياناً يأمر بهدم ما بقي من قباب الصالحين بمكة وجدة ، وينبه باختصار المؤذنين على الأذان دون السلام * وغير ذلك من الأمور التي توافق مذهب الوهابية * * وفي سنة (١٢٢١) هجم احرق سعود ، المحمل المصرى بمكة ، واشترط شروطاً على المحمل الشامى وهو في هدية فلم يقبلها ورجع من غير حج ، ومن ثم أنقطع المحملان عن الذهاب الى مكة *

وهد اركان الحضرتين وهدم بعض البناء وفعل الأفاعيل المخزية و فى (٩) صفر سنة (١٢٢١) هجم قبيل الصبح على النجف حتى ان بعض اصحابه تسلق السور فحاربه اهاليها وافشوا القتل فى جيشه ، فرجع خائباً ، و فى جماد الاخر سنة (١٢٢٢) هجم ليلاً على النجف ايضا و قد بلغهم خبره فوجدهم على حذر فرجع عنهم و سار الى كربلا ، وكثر القتل من الطرفين ، وفى (٨) رمضان سنة (١٢٢٥) أحاطه بكربلا والنجف ، بعد ان قتل الجم الغفير من زوار النصف من شعبان ، وهرب الباقون الى الحسكة ، وقد كان اهل النجف قد اعد والمحاربته العدد النارية حتى انه في دوره كانت جملة مخازن باروديه و فنادق رصاصيه وآلاة رمى مما اختزنها الحد الأعلى شيخنا الأكبر الشيخ جعفر الكبير قدس سره لدفاعه ، وبالجملة ان النجف كانت على خطر عظيم من غاراته الى ان جدد السور (الصدر الاعظم) الاميني الاصفهاني (محمد حسين خان) بتاريخ * (يك برج زفلعى نجف نه فلك است) * سنة (١٢٢٢)

وفي هذه السنة أخذ الطاغية سعود جميع الجواهرات التي في الحجرة النبوية بالمدينة المنورة وكانت لاتقدر بثمن ، وطرد قاض مكة والمدينة وكان من طرف الدولة العثمانية * وأستبد الطاغية بأمر الحرمين الشريفين أستبداداً مطلقاً لا مانع له ولا دافع * * * وعن منتظم الناصري * في جلد (٣) في صحيفة (٧٨) مانصه . وان في سنة (١٢١٨) هجـ غزى الوهابي الحرمين الشريفين مع النجف الأشرف لانه رجع عن النجف خاسئاً ولم يوفق بالنجاح (ولله الحمد) وفي هذه السنة قد أوقع القتل العام والهتك في كربلا كما سلف الذكر * * . وعن كتاب العجائب طبع . براين في جلد (٤) في صحيفة (٩٧) مانصه غزي الطاغية سعود الوهابي بجيش جرار ينيف علي مائتين و خمسين الف من حثالات الأجلاف من اعراب البادية وأحاط بكربلا والنجف بعد ان قتل جم الغفير من زوار الحسين (ع) ثم هجم قبل الصبح على النجف أيضاً حتى ان بعض أصحابه تسلق السور فحاربه اهلها وافشوا القتل الشنيع في جيشه فرجع خائباً من النجف وكان ذلك في زمن شيخ الطائفة الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء النجفي (قدس سره) هو الذي كان مرابطاً للدفاع الى ان نصره الله على الوهابي فقتله أشر قتلة ولم يعد بعدها الى العراق و ذكر صاحب الرحلة الحجازية بان لما بلغ السلطان (محمود) كل هذا أرسل الى محمد علي باشا ، بان يسير جيوشه على الوهابي فلم يتيسر له اتمام هذا الأمر في وقته لأن

منذ تولى على مصر فى سنة (١٢٢٠) هـ لم يزل مشغول في ترتيب داخلتيها وتنظيم ماليتها وتقوية حربيتها * * * فلما توالت عليه الأوامر السلطانية بذلك جهز أول حملة وأرسلها الى (ينبع) تحت أمر ولده (طوسون) باشا في رمضان سنة(١٢٠٦)فملكوها وبعدها الى(الصفراء) بلاصوبه، وهنالك وقعت موقعة بينهم و بين عثمان المضايفي، حاكم الطائف من قبل (سعود) وكان معه من الوهابيين عدد لا يحصى ، فانهزم الجيش المصرى ، وشتت شمله في القفار ، وسار (طوسون) الى القصير . و بقي فيها منتظراً أوامر والده * وفى محرم سنة (١) هـ جهز (محمد على) باشا جيشاً و أرسله الى (ينبع) وأمر (طوسون) باشا بالذهاب اليها للمحافظة عليها — وجهز فى شهر صفر جيشاً آخر من طريق البر تحت قيادة صالح اغا ، السلحدار ، ثم أخذ يوالى أرسال الجنود والذخائر براً و بحراً حتى اجتمع له فى (ينبع) قوة كبيرة ، وكان (طوسون) يكاتب الشريف غالبا و يسترشده برأيه و يعمل بتدبيره و ارسل الى مسايخ حرب فجاؤا اليه . و حسن استقبالهم و أهدى عليهم الخلع والأموال ، فساروا فى خدمته حتى دخل المدينة المنورة فى شهر ذى القعدة واخرج من كان فيها من الوهابيين . و سارت فرقه من الجنود التى فى (ينبع) الى جده من طريق البحر فدخلوها من غير ممانعه . . فلما علم بذالك عسكر الوهابي الذي بمكة خرجوا منها و تركوا قلاعها خالية ثم سارت فرقه من الجنود المصريه من جده الى مكه المكرمه *

فقابلهم الشريف (غالب) بالاكرام التام ، و دخولها واحتلو قلاعها وبلغ ذلك عسكر الوهابي الذين (بالطائف) فتركوه ، وساروا الى الدرعية * وهي مركز حكمهم المذهبي — ولما وصلت البشائر الى (مصر) بأستيلاء العساكر المصرية على المدينة المنورة ، وجدة ، ومكة ، ، أمر (محمدعلى) باشا بتزيين القاهرة خمسة ايام ، وأرسل مبشراً الى الحضرة السلطانية بهذا الفتح المبين فكان لذلك يوم مشهود في الأستانة * * * وفي شهر ربيع (٢) سنة (١٢٢٨) هـ مات الطاغية (سعود) بالدرعية ، ، و تولى مكانه ابنه (عبدالله) وفي (١٤) شوال سنة (١٢٢٨)هـ ، سار (محمدعلى) باشا من (مصر) قاصداً الحجاز فوصل الى (جدة) في اواخر الشهر المذكور ، وكان الشريف (غالب) حضر لأستقباله فيها — وما استقر به محمدعلي باشا حتى أتته رسل من (عبدالله) بن سعود ، يطلب الصلح . فاشترط ان يدفع له الوهابي جميع المصارف التي صرفت على العساكر من اول الحرب في ذلك اليوم . و ان يأتي هو لامضاء هدا الصلح بنفسه

وفي اليوم الأخير . استعرض عسكره أمام هئولاء الرسل فدهشتهم حركاته ونظامه ثم سار (محمدعلي باشا) الى مكة ، وفي خدمته الشريف (غالب) و نزل في بيت (القرطسي) ، و نزل (طوسون) باشا في بيت السقاف بالشامية * * وكان كل فرد منهم على حذر من صاحبه * واراد (محمدعلي باشا) ان يخلوا له الجو ، وأن لا يكون للشريف (غالب) سلطة في الحجاز ، فامر ولده (طوسون) باشا

بالقبض على الشريف (غالب) وأولاده ، وكان ذلك في اواخر ذي القعدة سنة « ١٢٢٨ » ه ، ثم ارسله مع اولاده الى مصر، ومنها الى «سلانيك» وولى مكانه الشريف « يحي » بن سرور — و مكث « محمد على باشا بمكة يرتب أمورها و يغزوا بجنوده كل قبيلة نبذت طاعته ، او نقضت عهده — و بعد ان حج سنة « ١٢٢٩ » ه توجه بعسكره الى «الطائف» ووقع بينه و بين الوهابيين في « بدء » سنة « ١٢٣٠ » ه جملة وقائع ملك بعدها « تربة » و (رنية)و(بيشة) وعسير ، وكان كل جهة يملكها ينظم شئونها و يعين عليها اميراً من عنده ولا زال ينتقل من أمارة الى اخرى في جزيرة العرب . حتي عاد الى مكة في شهر جمادي الأولى فرتب فيها مراتب ، الى كثير من الاشراف و غيرهم حسب ما تقضي المصلحة العامة وهي متسلسلة الى اعقابهم —— ثم رجع الى « مصر » بعد أن عين « حسين باشا » «الأرناوطي» و الياً على مكة ، واقام ابنه « طوسون » باشا « قائداً » عاماً على القوة العسكريه بالحجاز — و في شهر شعبان من هذه السنة عقد « طوسون » باشا صلحا بينه و بين « عبد الله بن سعود ، على ان يتركا الحرب و يحقنا الدماء . و ان يذعن عبد الله لحكومة الحجاز و ارسل بن سعود وفداً من علية قومه الى « طوسون » ليؤكدوا له هذا العهد . فبعث بهم الى والده « بمصر » فلم يرق في عينيه هذا الصلح . وأستمر « طوسون » في الحجاز الى ذي القعدة . ثم رجع الى « مصر » بأمر من أبيه ، فوصلها في شهر ذي الحجة . و [illegible]

زينة كبيرة وقد ولد له في غيبته ولده عباس باشا الأول * * *

وما زال بمصر ، حتى توفى سنة « ١٣٠١ » ه بالطاعون * وعمره نحو « ٦٠ » سنة — وفي محرم سنه « ١٢٠٢ » ه ، أرسل « محمدعلي باشا » ولده (ابرهيم) باشا إلى الحجاز ، لمحو اثر الفرقة الطاغيـة الوهابيين ، فسار في عسكر كثيف الى (المدينة) و منها قصد الدرعية ، ولما وصل الى مكان يقال له (مرنان) وقع بينه و بين الوهابيين قتال شديد * * وقبض على (عبد الله) بن سعود ، زعيم الوهابيين ، وعلى بنيه واهليه و ذويه * وبعد ان خرب مدينتهم (عاصمتها) سيرهم الى (مصر) ، ، فلما أتت البشائر الى (محمدعلي باشا) زين القاهرة زينة فاخره ، وأمر باطلاق ألف مدفع * و وصل ابن الطاغية (عبدالله) بن سعود ، و من معه الى القاهرة في اوائل شهر محرم سنة (١٠) ه ، فدخلوها في موكب عظيم * و قابل (محمدعلي باشا) ابن سعود في اليوم (٢) في محل [illegible] ومعه [illegible] رجب ، ، ، وقدم اليه الوهابي صندوقا صغيرا فيه ما بقي عنده من جواهر التي أخذها أبوه من الحجرة النبويه ، ومن ذلك ثلاثة مصاحف محلاة بالجواهر الثمينة ، و ثلثمائة حبة كبيرة من لؤلؤ ، وقصبة كبيرة من زمرد ، ، ، ثم ارسل (عبدالله) بن سعود الى الاستانة فصلبوه على باب همايون - وفي هذه السنة حج ابرهيم باشا وعاد الى (مصر) فعملت له فيها زينة كبيرة مدة سبعة ايام ومن ذلك صارت بلاد الحجاز من أدناها الى اقصاها خاضعة

لحكم (محمد على) باشا * امّا ماكانا من أمر آل سعود فانهم أجمعوا، أمرهم لاسترجاع نجد الى حكمهم بعد أن هدم (ابراهيم) باشا ، دار ملكهم فتم لهم ذلك ، ، ، ، وكان الأمير عليهم (فيصل) بن تركى ابن عم (عبدالله) بن سعود ، ، فلما استفحل ملكه خافه (محمد على) باشا ، ، وسير اليه (خورشيد) باشا سنة (١٢٥٣)هج ، ، فاستولى على الدرعيه بعد جملة وقائع بينه وبين الوهابيين ، وقبض على فيصل بن تركي ، في سنة (١٣٥٤)هج وأرسله الى (مصر) ومعه كثير من آل سعود ، ، وولى الأمارة بعده خالد بن سعود ، ، فثار عليه عبد الله بن ثنيان ، وانتزعها من يده ، ، فبلغ ذلك فيصلاً (بمصر) وهو سجين بالقلعة ، ، وكانت له صلة (بعباس) باشا الاول ، ، فشكا اليه مايلقاه من تغلب بن ثنيان ، على بلاده ، ووعده « فان » خلصه من سجنه وصار له الحكم فى قومه يصير فى رجاله ، ومن رجال « محمد علي » باشا ، فساعده « عباس » باشا على الهرب * * * فسار « فيصل بن تركي » * * * حتى نزل على « ابن الرشيد » أمير شمر وكان ذ ذلك عبد الله الرشيد ف كرم وفادته ، وسير معه بعض رجاله الى ابن ثنيان ، وبلغ ذلك قومه فبادر اليه كثير منهم وساروا معه الى « القصيم » فحصروا وأخذ ابن « ثنيان » أسيراً وما زال فى سجنه حتي مات * * وتم « فيصل » أستيلاؤه ، على نجد سنة « ١٢٥٩ » هج واستقامت له الامور الى ان توفى سنة « ١٢٨٢ » هج وله من البنين « عبد الله » و « سعود »

و « محمد » و « عبدالرحمن » * فاستولى عبدالله بن فيصل ، على الأمارة ، فوقع خلاف بينه وبين اخيه « سعود » الذى فر الى البحرين فساعده أميرها وخرج في قبائل « العجمان » وسار الى نجد ، ، ، والتقى برجال اخيه « عبدالله » وعليهم أخوه « محمد بن فيصل » ففر « عبدالله » أخود لى العربان وجمع له جموعاً والتقى بجيش اخيه « سعود » الذى كانت له الغلبة عليه أيضاً ، ، فقصد « عبدالله » اطراف نجد يستنجد قبائلها فلم يحصل على طائل —— ومن ثم توطدت (لسعود) الأمارة وأخذ يرتكب كثيراً من المظالم * * ولكن مدته لم تطل بأكثر من سنة حتى عصيت عليه قبائل نجد ، وتكدرت عليه أيامه ومات حتف نفه ، وتولى الأمارة بعده (ولداه) (محمد) و عبدالعزيز) فاستجمع (عبدالله) بن فيصل قوةً على الرياض عاصمة الأمارة ، وفر (محمد) (وعبدالعزيز) الى مدينة الخرج القريبه من الرياض ، ، وحصلت بينهما وبين عمهما مناوشات . انتهت بهدنة بين الطرفين * * * ثم حصلت بينهم وقائع كانت الغلبة فيها لعمهما (عبدالله)

وفي خلال النزاع . تقوي بن (الرشيد) بانقسام الكلمة بين آل سعود . حتى علا أمره فطمع فى امارة (نجد) وتحرك لغزوة أبن (فيصل) من حائل وحصره في الرياض ، مدةً انتهت باستيلائه عليها وأسر عبدالله (بن فيصل . وأتي به الى حائل معززاً مكرما فاقام فيها نحو سنة . ثم طلب الرجوع الى (الرياض) وبعد وصوله اليها توفى

فيها * * وكان ولدا اخيه سعود «محمد» وعبدالعزيز» في الخرج»

وكان ابن (الرشيد) غير مستريح منهما فترقب فيهما حتى قتلهما . وأستولى على (نجد) * * * وأما (الرياض) فكان فيها ولدا فيصل (محمد ، وعبدالرحمن) وكان لهما الأمر فى بلدهم خاصةً وتوفى (محمد) واستقل باالأمر (عبدالرحمن) بن فيصل * * وكانت (القصيم) بعد زوال حكم آل سعود بيد أميرها «حسن» بن مهنا و « زامل » بن سليم فحصل بينهما وبين ابن الرشيد خلاف . وقع بسببه حرب كانت الغلبة فيه لا بن « الرشيد » وكان « عبدالرحمن » بن فيصل قد سار لمساعدة اهل « القصيم » * * *

فلما حصل الظفر لابن ، الرشيد . و ستولى على (القصيم) التجاء (عبدالرحمن) بن فيصل ، الى (الكويت) وهى فى امارة بن صباح وأستجمع له قوة لقى بها ابن (الرشيد) فظهر عليه ابن الرشيد . وبذلك ، صارله الحكم فى كل نجد (١) واقام عبدالرحمن في (الكويت) عنه

---

(١) آقليم نجد ، وهو فى جنوب صحارى الشام ، شاغل جميع الجزء الأوسط من جزيرة العرب وهو ما بين الحجاز والأحساء ، والأحقاف الذى كان به مدينة هجر وأغلبه هضاب رماية و يتصل ببلاد العراق شرقاً * * و به [illegible] التى تنبت الكلاء والنباتات النفيسة مثل العرار ، وهو [illegible] والقيصوم ، و به أرض العالية التى [illegible] كليب بن ربيعة ، و [illegible] وانتشاب حرب البسوس [illegible] فى الجزء [illegible]

وخيل هذا الأقليم و [illegible] شهرة [illegible] وكانت [illegible] تسميه [illegible]

مدينة (الرياض) وهى [illegible]

ابن الصباح مبارك (وقيل ان الدولة العثمانية رتبت له مرتباً يصله من البصرة) وله من البنين (عبدالعزيز) ومحمد ، وسعد)

ولما جرى ذكر آل الرشيد ، بين أسرة الوهابية رأينا الاتيان على ذكرهم هنا مستحسن لتتم الفائدة

وإليك ترجمة آل الرشيد

وعن الرحلة الحجازية ، وغيرها من التتبع والاستقراء * * * كان رشيد ، صاحب سرية وجيهاً في قومه ، مطاعاً بأمره ، ذوحزم ، شديد غير ما هو عليه من الزعامة ، عارفاً ، بفقاء قواعد العرب وأصولها ، لان الوفود يتقاضون الى فنائه ، على مختلف اشغالهم فكان يصدرون عنه مكرمين كل بحسب سنه ، ومقتضى حاله ، ، ، فلما مات قام بالامر من بعده ولده (عبدالله) كان شاباً ظريفا ، ذو صدر ، رحب وحلم جم ، وسخاء وقدر جليل فتسعت زعامته على غالب قبائل شمر ، وصار يغزوا القريب ، والبعيد من سائر العربان ، وقبل وصول سراياه اليهم تخضع له الرقاب وتؤدى الزكوات بدون اراقة دم فسط له الامر والزعامة الى ان مات حتف انفه (وكان) له من البنين (طلال ، ومتعب ، ومحمد) وقام من بعده ولده (متعب) فتربع في دست الامارة نحوسنوات غير كثيره فاغتالاه (ولدا) اخيه (طلال) بندر وبدر ، فقتلاه واستوليا على الامارة فمات بيدر بعد قتل عمه بسنتين وبدر الآخر من ذلك وتمحض الامر (لبدر)

دون غيره * وكان اذ ذاك (محمداً) عمه ءامله على الحجيج من العراق ، الى مكة المكرمة ، و لما أختبر (بدر) بان ، محمد له المكانة ، الحميدة لدى عامة القبائل البدوية ، و بالأخص الطوائف الحضرية ، خافه و راد قتله ، فلما احس محمد بذلك قتل ابن اخيه (بدر) ومزق بطانته شر تمزيق ورقى دست الامارة * * وكان أوحد قومه في النباهة والشجاعه و العقل والأدب ، سارت الركبان بسيرته ، و تحدثت الناس بنباهته خصوصه ، بعد أن انتهى من حرب الوهابيه (وأسر عبدالله بن سعود ، وشتت آله (و ذوه) وامتدت سلطته في نجد وتوطدت له الملوكية على نجد برمتها (بعد) أن استقلت نار الشحنا ء بين ، بني فيصل بن تركي *

ومات (محمدبن عبدالله) بن الرشيد ، ولم يعقب ولداً ، فقام بالأمر من بعده ولد أخيه (عبدالعزيز) متعب ، وكان رجلاً شجاعاً نشطاً ، يعد من الأبطال ، لازال يخوض غمار الحروب بنفسه ، ولم يكتفي ، بزعماء سراياه ، وقومه ، وله وقائع كثيرة عظيمه ، شهدت بها الأحبا ، ولأعدا ، حتى قتل غيلةً ، في احدى المعارك التي جرت بينه و بين (عبد العزيز عبدالرحمن السعود الوهابي) و ذلك بعد أوبته ، من سحة وغى ، ، و قيل ان المغتالون له (سلطان و سعود ولدا ، احمود بن الرشيد مع خواصهما ، واستوليا على الأمرة معاً فما طال زمن ، امارتهما لاوقع الخلاف بينهم ، فقتل (سعود) اخاه (سلطان) و توحدت الكلمة زعامه وأن (عبدالعزيز بن متعب) كان له ولداً صغيراً اسمه (سعود

أرن (ولدا) احمود قتله فهرب به خاله (سبهان) الى المدينة المنورة واقام بها مدة الى ان شب الولد * وعرف مكانته فأخذ يغرى الأعراب على نبذ الطاعة * الى (سعود بن أحمود) والعصيان عليه حتى تمكن من تأليف جيش كبير قوي * و تواطئى مع معظم * قبائل شمر * وهجموا على (سعود بن أحمود) في الحائل (عاصمة الأمارة) و قتلوه مع من ينتمي اليه * واستوى (سعود بن عبدالعزيز) على قاعدة الزعامة وبقى متربعا عليها الى ان قتله (زامل الرشيد) أحد أخواله * وقيل بن عمه * ولا زالت الأمارة والزعامة (الرشيدية) تنتقل من أمير الى آخر حتى قضى الله عليها * في أواخر السنة (١٣٣٦) هجرية ومنها تمحضت أمارة نجد بكلتيها بعد آل الرشيد * * الى (عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن فيصل آل السعود الوهابي) الفعلى المدعوا (بملك حجاز و نجد) زعيم الطائفة الباغية المارقة عن الدين الفرقة الوهابية وذلك بمساعدة الدولة الانكليزية . لما قام بالخضوع الى الدولة المشار اليها و امضائه نصوت على المعاهدة الانكليزية ، النجدية المنعقده بمحضر حاكم سياسي العام فى العراق (الكوكونل ميجر جنرال سر برسي كوكس) المصدقة من حكومة هنديا فى سملة أحدى مدن الهند ، وما له لا . وتربع على الدست الملوكي فعل الافاعيل الباطلة كما سنذكره فى جزء الأول . *

ولنرجع الى ما نحن في بيانه * وبالجملة أن خروج اللا طمين عن

تلك الحدود بسبب تجولهم في الجواد . ليس الا أمراً أتفاقياً . فلا سبيل الى اتخاذه وجهاً لمنعهم عن التجول في الأزقة بمقتضى ما نطقت به الأدلة والأخبار التي أثبتتها اقلام علمائنا الأعلام في جل كتبهم المقدسة العملية منها والفقهية بان هذه التذكارات من الشعائر الأسلامية ولا بأس بأتيانها فكلها راجحة مستحسنة * * *

وأما قولك ايها (المنتقد) في صحيفة (١٠) من جريدتك الفارسية المشهورة « . . . » عدد « ٢٧ » و « ٢٨ » الصادرة يوم ١٠ محرم الحرام سنة « ١ : ٦ » ه . . مانص قولك فيها . أن ما يصرف علي مأتم الحسين « ع » بزعمك تبذير وأسراف ....

أقول . ان الله سبحانه و تعالى قد حجب عنك وعن زملائك معرفة المستقبل بما يليق لحالك من الغباوة والجهالة . وعدم وقوفك على ما يؤل من المستقبل والعصر الحاظر ....

أما معرفة المستقبل فهي ضرورية لكل انسان لكي يتمكن من معرفة ما يقوده اليه الزمان ويهيئي نفسه لمصادمة ما يهيج عليه من أنواء الدهر وطوارق الحدثان ....

ولما بان العجز منك . وممن ينضوي اليك . أخذت مقيساً على غير حقيقة فلسفتك الطبيعيه منها والمذهبية ....

وذاك تعريضك بما قامت به الأمة مرحومه ونهضت لأداء فرض « قل لااسئلكم . الاية » جل ما تنفقه في سبيل هذا المنهج القويم

والصراط المستقيم من تعظيم شعائر الرسول (ص) وأولاد العذراء البتول لأئمة الأمجاد وسادات العباد «ع» هو تبذير واسراف . وأستدللت بقوله تعالى «ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين»

فالك بهذا وتبا لتينك السخيفتين عاقلتك وفاكرتك ويكفيك ما مر من بيان مقدمة في جزء الاول من الانوار الحسينية « مايخص بالشعائر المذهبية والتذكارات العزائية » وما احسبك أيها الغبي إلا كما قال السعدي (١) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ ترسم نرسي بكعبه أي أعرابي ﴾

﴿ كاين ره كه تو ميروي بتركستان است ﴾

---

(١) ويحسن هنا ان اذكر لك ايها الناظر ترجمة السعدي ، واليك ما نص به صاحب متفرقات النجفي في صحيفة (٩) من الجزء الأول مؤرخه سنة (١٣٣٧) بسنده عن كيفيات السعدي ما نصه . الأديب الشيخ مصلح الدين سعد بن عبدالله الشيرازي ولد في شيراز سنة ٥٨٠ ، ووفاته سنة (٦٩١) هـ وكان والده عبدالله ملازماً لأتابك سعد زنكي . وكان شيخ مصلح الدين سعد بن عبدالله مريداً لشيخ شهاب الدين السهروردي كما يظهر من قوله ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

مرا شيخ دانای مرشد شهاب ﴿ دو اندرز فرمود بر روی آب ﴾

يكي آنكه برخويش خود بين مباش ﴿ دگر آنكه برغير بدبين مباش ﴾

وحضر مدة من الأيام ابي الفرج الجوزي في مدرسة النظامية (بغداد) وسافر كثيراً حتى انه استمر في سفره (٣٠) سنة وأسروه الأفرنج مدة وله قبة ومزار معروف في شيراز خارج البلد يقال له سعديه وكان معاصراً لمستعصم العباسي الذي قتله هلاكو خان حين فتح بغداد سنة ٦٥٦ الذي وبقتله انقرضت دولة بني العباس كما قيل في المراثي ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

أوكما قال الآخر ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ عمرت بسر آمد وبه سامان نشدي ﴾

﴿ دردت بلب آمد و بدرمان نشدى ﴾

﴿ قاضى و فقيه و پارسـا ومفـتى ﴾

﴿ اين جمله شدى ولى مسلمان نشدي ﴾

ألم نعلم أيها «الضالع» أن من فسر القران على وفق رأيه وهواه ليحتج على تصحيح غرضه وبدعته ومدعاه وهو يعلم انه ليس المراد بالآية ذلك اكبه الله على منخريه في النار ، ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم (١) فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين (٢) ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ ماذا تقول اذا رحلت الى البلا واذا خلا بك منكر ونكير ﴾

ولا عجب اذا بدت عقارب مكرك وخداعك في نشر مقالتك الأولى، والثانية ، ولا من انتقادك على الشعائر المذهبية ومنك التذكارات العزائية ، ولا ممن ينضوى اليك من أهل الصحف والمضلين ولا جرم (ليميز الله) الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض

(قلت بنو العباس دولتهم دعتهم بالتقى خونوا)

(فلم انهما انقرضت أنى تأريخها خونوا)

(١) سورة القتال اية ٢٩ جزء ـ ٢٦ ـ (٢) سورة الزمر اية ٢١ جزء ـ ٢٤ ـ ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

فيركمه جميعاً فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون (١) ولكم الويل مما
صفون ،

من يكن عنصره صيبا * يخرج الطيب من فيه
كل امرء يشبهه فعله * وينضح الكوز بما فيه

وحسبك موعظه ايها الغافل قول الطغرائي (٢)

فيم فتحامك لج البحر تركبه * وأنت تكفيك منها مصة الوشل
وكما قال الآخر

إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

هب يهد نت تقف على سيئ من الأخبار الوارده والتفاسير

---

(١) سورة الأنفال آيه ٣٦ حزء ـ ٩ ـ

(٢) وفى برحم سعرآء الطغرائي (المتوفى سنه ٥١٤ هـ) هو أبو اسمعيل حسين بن علي ... مؤيد الدين الأصبهاني المعروف بالطغرائي كان ... شعره بصنعة النظم والنثر وكان يعت لأس ... وزارة سلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل ولما انتقل ... السلطان محمود ... سلطان مسعود وتولى الوزارة الكمال ... رمي الطغرائي عند ... في الظاهر وفي الحقيقه لغيرته منه ... وكان ... سنة ٥١٤ هـ وطغرائي نسبة الى الطغرى كلمة ... في أعلا الكتب فوق البسملة ... العليه ... الكتب

الصادرة ، ، ولكن أفلا عدلت ونظرت الى الكافى والوافي وجل كتب التواريخ والتفاسير المطبوعة في القارة الايرانية و غيرها في العصر الحاظر والماضى

خذ اليك ايها «الغبي» ماقلناه وحررناه لك . ودونك بيانه ، قال صاحب (الصافى) في صحيفة « ٢٧٨ في بيان تفسير قوله تعالى (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين «١»

قال مانصه ، وفي الكافي ، والعياشي ، عن الامام الصادق (ع) انه سئل عن هذه الآية فقال (ع) من انفق شيئاً في غير طاعة الله فهو مبذر .

وفي المجالس ايضاً عنه «ع» في قوله تعالى ، (ولا تبذر تبذيرا) قال «ع» لاتبذر في ولاية علي ابن ابيطالب (ع) ثم قرء الآية ان المبذرين . الخ)

وخذ اليك ايضاً ايها (المنتقد) من ذلك ما يكون لك شاهداً على ما ذكرناه ، ، . قال شيخنا الفقيه الطبرسي في تفسيره (مجمع البيان) التفسير الذى هو المعتمد عليه عند الشيعة ان كنت منهم ، ، ، قال في صحيفته « » ما نصه في تفسير قوله تعالى (ان المبذرين . الآية عن ابن عباس . وابن مسعود . ومجاهد [illegible] لو انفق مدا في حق كان مبذرا . ، ولو انفق جميع ماله في حق لم يكن مبذرا . وقيل ان المبذر الذى ينفق المال في غير حقه . . قول ابو عبد الله [illegible] [illegible] ان كان نفق المال في غير حقه تبذير . [illegible] كما لاينفق على [illegible]

---

(١) سورة الاسرى آية ٢٥ جزء ١٥ .

والصراط الواضح علم الهدى ومنار التقى وأبو الأئمة النجباء وسيد الشهداء الحسين بن علي «ع» وهل أحد أحق من الحسين «ع»

وحسبك مدارك التنزيل وحقائق التأويل لأبي البركات النسفي ما نصه في صحيفة « ٤١١ » من تفسيره في الجزء « ٢ » في بيان قوله تعالى «ولا تبذر تبذيرا» ولا تسرف اسرافاً وقيل التبذير تفريق في غير الحل ومحل . فعن مجاهد لو انفق مداً في باطل كان تبذيرا ، وقد انفق بعضهم نفقة في خير فاكثر ، فقال له صاحبه لا خير في الاسراف ، فقال لا سرف في الخير ، وقوله تعالى « ان المبذرين كانوا أخوان الشياطين » يعني مثالهم في الشرارة ، وهي غاية المذمة لأنه لا أشر من الشيطان أوهم أخوانهم واصدقاؤهم لأنهم يطيعونهم فيما يأمرونهم به من الأسراف في طريق الباطل وتفريق المال في غير المحل ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ونهيك البيضاوي مانص بها في صحيفة (٤٦) وكذا الزمخشري في صحيفة (١٨٦) من تفسيره . وتفسير الجلالين وعلى ابن ابراهيم وكل منهم على منهاج واحد في تفسيرها ، فمن أي كتاب أخذت تفسيرها . واقتبست تأويلها . أف لك ولما سولت لك نفسك ماأجرءها على الله ورسوله وعترته ميامين ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وأما تحبيذ الأمة الأيرانية رفض البذل في سبيل الخير للمذهبية والمبرات الدينية سيما تخصيص (التحبيذ) لبعض افرادها لانهم ينفقون اموالهم في سبيل مرضات الله ورسوله (ص)

ان يتخلوا عن ذلك السبيل ويتحالفوا على تأييد المعارف في المملكة ونشرها وتأسيس محلات الأيتام وغير ذلك من المجامع التي تضم عامة الأمة ذكوراً وإناثاً . . وما كان من مصروف الأمة في السبيل الأول (المذهبي) خرافياً وليس لهم حق بأدائه

أما نعلم ان الذي نحبذه أخيراً هو مما يكون من حق وواجب الأمة . بل من حق وواجب الدولة الآخذة على زمام الحكم بسلطتها القاهرة من تنظيم حاجيات البلاد وإسعاف روح الأمة وتربية بذور العلوم على رياض افئدة أبناء ممالكها وإرواء روح مدنيتها ولقيام بحق دائرة مهامها الداخلية منها والخارجية لكي تستحق الدولة نعمها التي تختص بها . لا تجعل ما أستحصلته من تلك الأمة من جمع الأموال من خزائنها وتشييد قصورها وصروحها وبث الأمة في كدر الصفاء ونعاسة السعادة فحينئذ ينهض ممن يزعم انه العارف بحقائق السياسة والدين . ومقتضيات الحكمة النظامية هي توجب الالتزام على كل فرد من افراد الأمة في ذلك

أما نعلم ما يكون بالدين غير الذي يكون للسياسة وبدونه و . قوائم الدين بنسائر مندوبة ومستحبة . فاذا نسخت الأحكام حصل الأختلال بالهيئة الأجتماعية وعند ذلك يحصل خراب العمران وفناء وجود الملك الأمة * فتعقل حقاً لكي تقف على مذهبية الدولة وجنس وجه ـــ وعلى مصداق الأمة ونسبتها وما يكون من سبب لوجب ـــ

وإذا أمعنت النظر في التاريخ الأسلامي ووقفت على سطور جنو

لدقة والاتقان تجد ماكان هنالك من الرقي الباهر على عرشي المروءة واخذ ن القبضي زمام لحكم من جراء انسعائر اللازمة للدين الحنيف *
وكذلك تتمكن ن تقف بتفصيل التاريخ من احوال السعوب والدول، و تبحث في سبب رقائهن و عرف الوسائل التي تذهب بها الى قمم النجاح - وتقف على حقيقة الوسائط التي تنزل بها الى أسافل التأخر فينكشف لك ستار حقيقة ن رقيهن ونجاحها اتمسكها بعرى اديانها وأثرة الشعائر مخصصة ترويج مذهبهن و يتضح لك كالبدر في الليلة الغراء ن هبوطها لاهمالها ما كان من مندوب ومستحب ومؤكد لدينها غير رحب أدته * *

أيها (السادة) ان الأمة متى امتزجت عصبيتها الوطنيه بالعصبية الدينية سادت ومادت و عزت و تقدمت و تمدنت و فتحت البلاد و ذاعت الصيت وهي خاضعة لشريعة سيان في حكمهن عبد وسلطان

و د عرف منذ لا ر - وكثر ما يا المقت والتنقيد تمزقت ... سجرف ... صه ... ت ... روح الأستقلالية والعدل و ... مة تتعصب ... سره حسب ... كل ... ناموس ديني و سمقاه ... كر ... ت ... ى ف ... حكم يرى الازم الشرعي واجباً لديه حر ... ذلك ... من ضروره لمذهبة برفضه رفض الحكم باصله و ... ... مشروعات ... ... الدا ... حديرين ... ... لا ... ... و ... ...

يتم نوره ولو كره الكافرون (ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون (١) [illegible] أيها (الضالع) لو كان حبلك سفر منقى عن [illegible] والرأى صاف أديته لعلمت كيف يجرى القيم على خدود [illegible] تكنه خزائن الضمائر الحرة من الحقائق المذهبة أوسع مما جرى .

ولو وقفت على ما يوضح لك عما تكللت به أدمغة الأغبياء من دسائس الأموية والعقائد الوهابيه والزخاريف [illegible] (٢) [illegible] ندفعت [illegible] الأوهام وزخارف [illegible] . [illegible] تسامحت

---

(١) [illegible]

(٢) ويحرر [illegible]

[illegible]

بأفق الضلال و أنهارت الى الدرك الأسفل بأقلام الحق والصواب من

يمطبعة ظهرت في ترجمة الحلاج نا شلمغاني معاصر للحلاج وكان بصفته في مقالاته المنكرة وفي ادعاء البابية كما في كتاب طبقات الأمم * انه أدعاها في (قم) فلم تسمع منه ون الشلمغاني شيئا ما يستحقه لما زعم ان الاله حل فيه * واظهر مقالاته المنكرة للحسين بن روح (رض) أحد نواب الناحية المقدسة فانكر عليها

ولما حصل الأنكار عليه من حسين ابن روح (رض) قبض عليه ابن (مقلة) وزير المقتدر العباسي فحبسه الى خلافة (الراضي بالله) ثم قتل ضرباً بالسياط وأحرقت جثته . في سنة (٣٢٢) ه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقال شهيد الثاني (رض) في شهادات الروضة ان هذا الرجل الملعون (أي الشلمغاني) كان ولاً من الشيعة ثم غلا وظهرت منه مقالات منكرة فتبرء الشيعة منه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقال صاحب (عصري شيرازي) في صحيفة (٢٤٥) لما غلا الشلمغاني خرجت منه توقيعات سيئة كثيرة فوقعت بيد حسين بن روح (رض) فرآها توقيعات ضلال وفساد فنفذ عن غي فلم ينتهي فخبر السلطان بتلك التوقيعات فحدد وقتل : ◇◇◇◇◇

وكذا في رجال [illegible] في صحيفة ٨٠) ما نصه الشلمغاني (يكنى ابا جعفر ويعرف بابن ابي العزاقر انه كتب [illegible] وكان مستقيم الطريقة متقدماً في [illegible] حمله الحسد لأبي القاسم بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب [illegible] حتى خرجت فيه توقيعات [illegible] السلطان وتم [illegible] وصلبه ببغداد

[illegible] تاريخ تقدا وله الغله حتى [illegible] سنة (١٢٢٠) [illegible] رجل يعرف (بميرزا علي محمد)

آولئك الذين نصروا الدين و قوموا شعار المسلمين و نوهوا بالأئمة

المولود في شيراز سنة (١٢٠٥) هـ فادعى البابية وانه حلقة الاتصال ما بين الناحية المقدسة والمؤمنين وجرى على شاكلة لتسهغني في غلو وتنسيخ والأحكام وزاد بتسويد الصحائف بكلمات مهملة لامبدأ لها ولا آخر لا يكاد أحد ولا قائلها ان يفهمها بادعائه انه فرقان سماوي وكتاب الهي

واليك ايها القارئ الكريم من خرافات فرقانه ومزخرفات بيانه ودونك ما نص به صاحب (تناسخ الاديان) في صحيفة (٢٤٥) من فقط قوله

انا اعطيناك المقدح فصلي بوقتك وسرح ان بغضك هو الابتر ... خرافاته الم نشرح لك قولك ونشرح بمحضرك أمرك و حكمنا عقدة ظهرك وشددنا في الوقت عسرك الم انزل لك ذكرك ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن خرافاته * قل يا ايها الذين تموتون ... لا تجلسون ... منتظرون لا تقولون ... تموتون انتم ... ونحن ذاهبون لا تفعلون ... ولا تفعلون نحن ... * وشجر ... راكب الحالة واماط من كلمات المهملة * وبتمعة الأطراف وانتشرت دعوته سمى ... وتبعه على ذات ... غفيرحتى من النساء وشهيرهن (قرة عين) بنت الحاج ملا صالح ... في قزوين

وكانت قرة عين امرأة بارعة في حسن معروفة ... وكانت لا تخلو من ظرف ... ...

... ... وحيات ... ... ضعت ...

... زحر ... ...

وكان ... (ملا صالح) وعمها ... ملا محمد تقي ... من ... الأولى ...

... حرت دعوة ... وصارت من ... دعاته فتمسك ... حزب ... في قزوين

الطاهرين ، ، كيف لا يكون كذلك وان كل ذي روح ديني وناموس آلهي يحسر عن ذراعيه للمقاومة بأي وسيلة كانت ، ، ،

فتنتهم بحبها وابتذالها فنعها عمها وابوها وبعلها واخوها ، فحكمت على حزبها بوجوب قتلهم فهجموا على عمها فى صلوة الفجر وهو فى محراب المسجد يصلى فقطعوه بسيوفهم ربا ربا ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

وفى كتاب (الاعتقاد والأديان) المطبوع بمطبعة (طهران سنة (١٣٢٥) ه مانصه فى صحيفة (٣٤٠) ان * قرة العين * لما قتلت عمها خرجت مع حزبها الى خراسان ، فلاقت البشروئى ثم الى مازندران واينما حلت اثارت حربا شعواء وقتلت من المسلمين الرجال والأطفال والنساء الى ان قبضت عليها الحكومة الأيرانية فقتلتها واتقت شلوها على النار ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

وفى كتاب (الأسرار) المطبوع بمطبعة تبريز سنة (١٣١٧) ه مانصه فى صحيفة (٣٢٥) ان الحكومة الأيرانية لما قبضت قرة العين ربطت بذنب فرس وعدت بها حتى قطعت اعضائها * وهى التى قالت (أنكحت وزوجت لقد فر من الميدان) ورقت بنفسها المنبر سافرة وخطبت فى مجمع كبير من المسلمين والبابية فقالت ما ملخصه ايها الأحباب والأغيار اعلموا ان احكام الشريعة المحمدية قد نسخت بظهور الباب وان احكام الشريعة الجديدة البابية لم تصل الينا واشتغالكم بالصوم والصلوة وسائر ما اتى به (محمد) كله لغو وباطل ، ولا يفعله الا الجاهل ، وان الباب سيفتح البلاد ويسخر العباد وستخضع له الاقاليم السبع وسيوحد الأديان حتى لا يبقى على وجه البسيطة الا دين واحد وهو دينه الجديد وشرعه الحديث الذى يصل منه الا نزر يسير فلحق اقول لكم لا أمر اليوم ولا تكليف ولا نهى ولا تعنيف وانا نحن فى زمن الفترة فمزقوا الحجاب الحاجز بينكم وبين النساء

و اشتركوا جميعا في المال فانه لم يخلق لنفس واحدة اونفوس معدودة بل حق مشاع غير مقسوم جعل للاشتراك بين الناس ولا تحجبوا حلائلكم عن احبابكم فلاردع الآن ولاحد ولا منع ولاصد خذوا حظكم من هذه الحيات فلاشيئ بعد الموت ولم تزل تلهج بهذه المبادى الخبيثة وتعمل بها وتجرى عليها الى ان قبضت عليها الحكومة و فعلت بها الافاعيل المخزية كما مر سالف ذكرها ٠٠٠٠٠٠

و اما ما كان من امر الباب فلما بلغ الثلاث و عشرين استفحل امره و غرى بقتل (شاه ايران) فقبض عليه الشاه و قتله رمياً بالبنادق سنة (١٢٢٥)ﻫ

وقد كان من اتباع الباب اخوان احدهما يلقب (ببهاء الله) والآخر بصبح الازل) و قد هربا من بعد قتل الباب الى (بغداد) و مكث فيها كما نصت به تواريخ نحواً من عشر سنوت و اتخذا موضعاً منه كعبة لحج البابية فتنبهت الحكومة العثمانية الى الخطر العظيم فالقت عليهما القبض فاخذتهما تحت الحفظ الى الاستانة سلاميول و بقيا فيها تحت المراقبة ثم نقلتهما الى ادرنة و اخيراً بعثت صبح الازل الى قبرص و (بهاء الله) الى عكا و قد اختلف الاخوان فيما بينهما في موضوع الاصلاح الديني و ... شركة في دوكة الافساد و الانحطاط الديني بما يتبعه البروتستانية النصرانية كما ... عناية الباب ... لان البهاء صار محط انظار الى تأسيس ديني على الاصلاح ... مذهبهم بث روح ... سلام و ... بين ... بشرى

و ... دخل في مذهبهم اليهود و النصارى و غيرهم الذين لا دين ... و لا ... تقلد ... المسيح و ... عليه السلام) و ... ترهم ... و يحبيبون ... و يتبعون الاضاليل ... الى ان ... صبح الازل ... (قبرص) ... الاز ... الاسلامي ...

للحق ، وأرجو بعد الوقوف عليها والنظر اليها ان لا تعود لمثل هذا ،

ومات البهاء فى (عكا) فخلفه ولده عباس افندى ، فاطلق جناح الفساد فى تأييد البهائية ولقب نفسه « بعبد البها » (اى عبد ابيه) حتى جال الجولة الباطلة فى امريكا « واوربا » كما نص بها مفصلاً الدقتور (هينوس) (الاميركانى) فى كتابه (طبقات الامم) فى صحيفة (٣٧٩) الى انتهاء صحيفة (٤٣٠) وكله يشتمل على التنقيد ، وكذا الدقتور الالمانى المسيو (جونص) فى كتابه المذاهب والاديان فى صحيفة (٣٠٠) الى انتهاء صحيفة (٣٢٥) ايضاً تستغرق تلك الصحائف بتثليب البهائية ٥ ٥٥٥٥٥٥٥٥

والى غير ما هو الحقيقة ذكروا ، ولو اردت ان آتى على ما نصت الكتب به وغيرها من المقالات والمجلات لضاق بنا المقام وكلت مزابر الاقلام

وبعد خروج المشار اليه «عبد البها» من اميريكا واوربا « عرج على «مصر» والقى فيها خطبة مفصلة . وكانت خطبته فى المجاميع الدينية «ماحاصلها» ان البشر كلا من شجرة واحدة وثمرة غصن واحد ولا يجوز للانسان ان يقلد اسلافه تقليد الاعمى ويجب عليه ان يتحرى الحقيقة فى الاساس الذى وضعت عليه الاديان واحد وليس للاختلاف ما بين الانبياء اختلافاً جوهريا فى الحقيقة وانما ذلك للطقوس والازمان وهى تشريع للاديان لا الالفة والرجل والمرأة سواء فى ذلك ثم عاد الى عكا ومكث فيها مدة حياته الى ان مات فيها ، فخلفه فى العصر الحاضر سبطه « شوقى افندى » ابن « مرزا هادى افنان »

وقد دعت اليها القدرة الكريمة كتاب (الآيات البينات) تاليف سيدنا الفقيه الاوحد النبيه فيلسوف مذهب الامامية وانموذج بلاغة الحيدرية الشيخ العلم

وبالختام أقول (وان عدتم عدنا) * * * * * * * * * *

والبحر الخضم شيخنا محمد الحسين دام بقاه نجل شيخ الطائفة الشيخ الأكبر الشيخ جعفر الكبير كاشف الغطاء (قدس سره ونور ضريحه) ما تضمن من أحوال مذهب البابية وخرافاته وماجرى من الاسئلة على الباب حين كان سجيناً في (تبريز) بزمن ولي العهد السلطان (محمد شاه) ماجرى وذلك بحضور نجله وولي عهده (ناصر الدين شاه) سيما ما تضمن احوال قرة العين المعروفة بخذلان [illegible] الى ان ينتهي المقال الى عنوان (البهائية) [illegible]

وان هيأت ايضاً كتاب كشف الحيل مطبوع بمطبعة ثانية في صور لا عجب مندرجته ما تضمنت بيان زخاريف ذلك المذهب الباطل ووهمه المتعلقة في زوايا الضلال وذلك يشتمل على (٢٢٤) صحيفة لانكشف [illegible] و تابعين من أولي النعمة ومن ينضوي [illegible] يمكن [illegible] من [illegible] سفهم ولو نعمت [illegible] جربت [illegible] في [illegible] خريفهم [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اليها أنفاً (قال) سلمهالله تعالى وأبقاه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

البهائية

نسبة الى المرزا (حسين على) الذى سمى نفسه بالبهاء (ونحن نسميه بعد هذا بالهباء) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وهو ابن المرزا (عباس) المدعو بمرزا (بزرك) الذى كان يتقلب فى وظائف الحكومة فصار فى أخره (مستوفيا) فى مازندران (أى مأمور المالية) وله (٧) ذكور من نساء شتى (مرزا حسين على) ولد (٢) محرم سنة (١٢٢٣)ه فى بلدة نور * من ضواحى مازندران (ومرزا موسى) الملقب عندالبابية (بالكليم) ومرزا يحى الملقب من الباب (صبح الأزل) وأربعة اخرون ليس لهم ذكر عندالقوم

تربى الهباء مع اخوته فى طهران وتعلم بعض مبادى العلوم المتداولة من دون ان يستكملها ثم تولع هو واخوه (مرزا يحى) بالتصوف و اكثرا طريقة الباب

ولما ارسل الى * اذربيجان * ◇ اى الباب ارسل مع الجند مخفوراً وسجن فى قلعة (جهريق (بمدينة ماكو ◇ للحبس لاقياه فى الطريق بين بلدة (قم وقزوين) ثم فارقاه ◇ واراد بذلك بالماوى الذكر * مرزا حسين على . وصبح الأزل ◇ وقد تمكن فى انفسهم حب النزوغ والبزوغ وابتداع طريقة جديدة يتوسلون بها الى نيل حظ من الرياسة وحطام الدنيا فاشتغلا بنشر تعاليم الباب فى (طهران ثم فى مازندران) وغيرها وكانا لا يزالان يثيران الفتن والهجوم وتدبير الحيلة فى قتل (ناصرالدين شاه)

---

(١) نسخه بدل (وكانت النعل لها حاظره)

﴿ ضرب ﴾

الطبول وصدح

﴿ الأبواق ﴾

وقرع الطوس

ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القي السمع وهو شهيد (١)

الذى كان المجاهد الأكبر فى قطع دابرهم وقتل أولهم وآخرهم وقبض مرة على (البهاء) وسجنه في (طهران) وعزم على قتله ولكن نجا بمساعدة الصدر الأعظم (مرزا محمد تقى خان) الذى كان من اهل وطنه (مازندران) وكان الباب قبل قتله كتب وصيته بخطه وختمها وجعل خليفته (المرزا يحى) الذى تقبه (بصبح الأزل) وعين اخاه الاكبر (مرزا حسين على) وكيلا « لمرزا يحى » ومحافظا عليه وبعد قتل الباب قام « البهاء » بتنفيذ الأمر واخفى اخاه عن اعين الناس وصار يخاطب ويكاتب بصفته وكيلا عن اخيه * * ثم ان البابية بعد « اعدام الباب » فى تبريز * على ما عرفت صار شغلهم الأكبر طلب الثار وشعارهم « الأنتقام الأنتقام » وطريقتهم الأغتيال وكانوا يضحون نفوسهم فى هذا السبيل فقتلوا جملة من اكابر رجال الدولة والملة غيلة وهجموا غير مرة على « ناصر الدين شاه » ليغتالوه فلما تمكنوا منه وأصابوه فى بعضها أصابة جرح منها ففتش على منبع البلاء ومثار تلك الفتنة فعرف انه هو « البهاء » وحزبه فعزم على قتلهم فسعى لهم ذلك الصدر « المشوم » وأبدل القتل بالنفى فنفى هو و (٢٢)

---

(١) سورة ق اية ٣٧ جزء ـ٢٦ـ

نهر من حوله وشاهد وا تباعه في (بغداد) ولم يزل اخوه (الأزل) مختفياً يسوح في بيته بزي ندر ويلبس لابس الطرطور (١) وبيده الهرواة والكشكول، ولما أتسعت سيتهم وانتشرت في (بغداد) دعوتهم سعى العالم الفقيه (الشيخ عبدالحسين) الشهير بالطهراني وبشيخ العراقين) مع السفير لايراني بمخابرة الدولتين (العثمانية والايرانية) لتفنت الدولتان على نفيهم من بغداد الى اسلامبول) فصدر الأمر بذلك فجمعوهم وأوقفوهم في (حديقة نجيب باشا) بضعة ايام ولما وصلوا الأستانة التحق بهم (الميرزا يحى) المتخفي وأدرك قصد الحيلة من اخيه وانه بمباشرته تلك الحيلة للأعمال قد قلب الأمر وحاز الأستقلال فنا قشه الحساب وطلب منه الأموال، فنكره وأنكر عليه واختلف اشد الاختلاف وخلع الوكيل (حسين علي) اخاه يحى لأصل دالخلافة بنص الباب على الفعل فتهار شا في أسواق (الأستانة) وتهارشا تهارش الكلاب في شارع العظمى وتضاربا في المحافل العامة بالأحذية والنعال في الصحف المنشورة. وصار كل من الأخوين يدس السم في طعام ليقتله حتى ان «ميرزا» اكل طعام المسموم من اخيه فشرف على الموت، وادرك الأسرار بعد المعالجة ثم اتسع الخرق بينهما وطال التكالب والتضارب بينهم ووقفت الحكومة على حقيقة الحال عزمت على نفيهم «ثانيا» الى اقاصي البلاد المفرقة الى ادرنة من عواصم الروم القديمة ويسمونها «البابية» بارض السر»

(١) طرطور تعريب الطرطور * والمخترع له أحد رجال الفرس في زمن كسرى انوشروان يدعى به شطرطور ابن بختند الفارسي هكذا وجدناه في كتاب (الهيئة) مطبوع) سنة ١٣٠٠ لاحد علماء الفرس

ففرقا في المنزل وصار كل واحد يشتغل على حسابه ويدعو لنفسه فأدى ذلك أيضاً الى المشاغبات بين الأخوين [illegible] المضاربة والمقاتلة بالسلاح لأبيض وصار كل منهما يكفر الآخر ويستحل [illegible] تفق [illegible] و سفارة الأبرانية [illegible] نفيهم (رابعاً) مع أنصاره بينهم [illegible] ([illegible]) مع حزبه [illegible] (٧٣) [illegible] الى (عكا) والميرزا يحيى * ورفقاه (الى جزيرة قبرص) وكان ذلك سنة (١٢٨٥) وسجنوا في منفاهم [illegible] ومنعوهم من ملاقاة أحد ولا [illegible] [illegible] تماصوا من ذلك [illegible] وكان [illegible] [illegible] يخبرونهم [illegible] وحركاته [illegible] (الأ[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] (١) [illegible] (٢) [illegible] (وكان [illegible]) [illegible] لأ[illegible] [illegible] وحزبه [illegible] [illegible] ومن حلاقة [illegible] الأ[illegible] [illegible] من كتب [illegible] كتب (هشت ودى) [illegible] وكتاب [illegible] [illegible] وكتاب [illegible] الأ[illegible]

(١) [illegible]

(٢) محركة [illegible] الأرض [illegible]

وكتاب (هيكل) باللغتين وكذلك (كتاب اشراقات وكتاب (الواح) بالعربية وكتاب (عهد) وهو آخر كتبه . بين فيه وصاياه وجعل الأمر فيه من بعده (عباس افندى) ولده الاكبر المسمى غصن الله الأعظم ومن بعده لولده الثانى (الميرزا محمد على) المسمى عندهم بغصن الله الاكبر واقفل من بعده باب دعوى الربوبية والألوهية الى الف سنة وذلك حيث قال في كتاب « اقدس » صفحة ١٣ ، من يدعى امراً قبل تمام الف سنة كاملة انه كذاب مفتر الى ان قال : من يؤل هذه الآية ويفسرها فى الظاهر انه محروم من روح الله ورحمته التى سبقت العالمين . خافوا الله ولا تتبعوا ما عندكم من الأوهام اتبعوا مايأمركم به ربكم العزيز الحكيم ، ، ومن مواضع العجب ان (الباب) كتب نصا جليا فى اقفال باب الربوبية ومنع فيه من التأويل وجعل مدة نبوته او ربوبيته الفى سنة ونيفا طبق كلمة (مستغاث) نقل فى (البيان) كل من أدعى أمرا قبل سنين كلمة (مستغاث فهو مفتر كذاب او وحيث تفتضح اضطرب (البهاء) بهذه الوصية المغلطة فرض امره وصحته بحث فيها . كي محق غيرها من شرايع (الباب) واحكامه فنسخ ومسخ وغير وبدل بل ارتقى به الطيش ونزق العيش الى ان تغالى فى كتاب (الالواح) فى معرض الطعن على طائفة (الازلية) اتباع اخيه فقال ماتعريبه : تفكر فى المعرضين عن الذين يطيرون بأجنحة الأوهام فى هواء الأوهام وما عموا الآن من خلق ربهم (يريد به ميرزا يحيى خال الباب) ولم يزل هو واخوه يطعن بعضهم بعضاً يلعن كل منهم الآخر ويلعن بكفره وفسقه فى كتبه التى يزعمها وحياً . ومن ذلك فى رسالته العالية (الأزل) والأزل فى اللغة الذيب) فى كتابه

الذي جعله قرانا لاتتخذوا العجل من بعدنا وانتم تعمون . ان الذين يتخذون عجل من نورالله اولئك هم المشركون يعني بالعجل خده الهباء

وقال (الهبا) في (الالواح) أياكم ان تتمسكوا بالذي كفر بلقاء ربه وآياته وكان من المشركين. ويقول في كتابه (الاقدس) مخاطبا له: قل يا مطلع الاعراض دع الاغماض ثم انطق بالحق. تالله لقد جرى دموعي بما رأيتك مقبلا على هواك و معرضا عمن خلقك وسواك. اتق الله وكن من التائبين . هبني اشتبه الناس امرك هل يشتبه على نفسك خف عن الله ثم اذكر اذ كنت قائما لدى العرش (يعني بين يديه) وكتبت ما القيناك من آيات التقدير المقتدر. هذا نصح الله لو انت من السامعين هذا كنز مكنون من العارفين . وهلم جرا على هذه الركاكات والفضاحات والاباطيل و خزعبلات

ولكن يعجبني من كتابه هذا قوله مستقبحاً للحرية : انا نرى بعض الناس رادوا الحرية و يفتخرون بها اولئك في جهل مبين . ان الحرية تنتهي عواقبها الى الفتنة التي لا تخمد نارها كذالك يخبركم المحصي العليم فاعلموا ان مطالع الحرية ومظاهرها هي الحيوان وللانسان ينبغي ان يكون تحت سنن تحفظه عن جهل نفسه وضر الماكرين . ان الحرية تخرج الانسان عن الادب و الوقار وتجعله من الارذلين. و قوله اياكم ان تغرو خزائن حسنات تعجبه من قصصه وحل زخاريفه المقتنة قبل وروده فربما يجنبوا قوم ولا تكونن من الصاغرين . انه يتشبه بالصمد و الضب تم من العارفين كذالك حياضهم المقتنة اتركوها وكونوا من المقدسين وفي كتابه الذي سماه (بالأقدس) و جعله بزعمه كالقرآن (معاذ الله) وشرح فيه احكامه و شرايعه فقد ذكر فيه عند باب قسمة المواريث وحدود الوراثة ما يضحك الثكلى .

وبجهض خبي حيث قال . قد قسمنا المواريث على عدد (الزاء) منها قدر ذرتك من كتاب (الطاء) على عدد « المقت » والأزواج من كتاب (الحاء) على عدد (التاء والفاء) وللآباء من كتاب (الزاء) على عدد (الثاء والكاف) وللأمهات من كتاب (الواو) على عدد (الرفيع) وللأخوان من كتاب (الهاء) على عدد (الشين) والأخوات من كتاب (الدال) عدد (الراء والميم) وللمعلمين من كتاب (الجيم) عدد ... ووفق . كذلك حكم مشوى الذى يذكرنى فى ... والأسحار . ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وتصور ان مجنونا شرب مائة رطل من الخمر هل يقدر ان يهذى مثل هذا الهذيان . ومع ذلك يعدهم ... من ذلك كله حتى يعملوا عليه فى قسمة مواريثهم مع ... ما أوى به ... (طائر الأصم) اعظم اعضالا واسد اشكالا من ... ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن معجزات ... عن (البها) من اكبر شياطين الرجال فى الدهاء والمكر ... الأموال لا بطائل ... والأعتياب ... حتى ابادهم عن آخرهم ولم يبق لأحبه وأتباعه (الأزلية) ... يذكر — مع ان وصيه الباب كانت اليه وعهده ... ومن ... بعده حدث بين الأخوين من أولاد (البهاء) بعد موته ... وقع الاختلاف ... بين ولده الأكبر (عباس افندى) اخيه (ميرزا محمد على) ... الأول ولكن كان ادهى وأمر من ابيه وكان من ... وسياسته على ... عظيم وبمساعيه دخلت ديانة البابية الى الممالك

ولا استعمالها بأي نحو كان بل المحرم انما هو ضربها على الكيفية التي يضرب

الأجنبية (كاميريكا) بل قال بعض العارفين لولا (عباس افندى) لما قامت للبابية ولا البهائية قائمة • ولما كان لها شأن يذكرون ان تدابير (البهاء) كما كانت من تعاليم والده المزبور وقد هلك في اثناء الحرب عن عمر ينا هز (التسعين) تخميناً ولم يقع بعده من له صوت او صيت ولا شأن يذكر • أخذ الله جرثتهم واهلك بقيتهم

وبما نشرناه عليك على اختصاره قد احطت خبراً بحول هذه الطغمة الطاغية والفئة الباغية من مبتدأ خبرها الى منتهى امرها ، ولا تطلب المزيد في هذا من اخبارهم وآثارهم وكفرهم وضلالهم فانه تضييع لوقتك الثمين وتفريط في عمرك النفيس ولا ينبؤك مثل خبير ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(الخلاصة) انك قد عرفت بما وقفت عليه من ترجمتهم ان القوم ليس عندهم من حجة ولا برهان ولا معجزة ولا بيان ، نعم كل ما عندهم في شد [illegible] والصلف والمباهتة للحق وعدم النصف وخلع رداء الحياء وحيء كل رذيلة و[illegible] كل فضيلة والحد والثبت والدوة والنشاط وصدق العزيمة على مبادئ [illegible] كانت باقصى مراتب السقوط والسخافة ★ وتالله ما رتسم على لوح الوجود ولا انتصبت على رقعة هذه الأرض أمة اجهل واضل وامكر واكفر وادهى واخبث من تلك الأمة الخبيثة والطغمة التي حنت انفاس الحقيقة وازهقت روح شرف العلم وفضيلته وجعلت كيل الحديق جرافا وثمنها بخس • وكانت فضيلة الانسان وتفوق بعضه على بعض بالعلم والأخلاق ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

واما عند هؤلاء فلا تفوق الا بالجهل ولا فضيلة الا بزيادة خبث ومكر و[illegible] والخداع والظلم والجور ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

اللهو والطرب كما هو مستعمل عند اهله * لاما يوجب الحزن والجزع بل الأنصاف ان كنت منصفاً * ان الألآت الثلاث المذكورة ليست من الألآت المشتركة بين العنوانين . بل انما نعد عرفاً من ألآت الحزن لاغير ‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹‹

ولذا لم نر من الفقهاء العظام و العلماء الكرام من انكر عليهم فعل ذاك خلفاً عن سلف مع وقوع ذلك بمرئى منهم ومسمع * * *

ويحسن هنا ان اذكرلك بضع كلمات لزعماء الدين و كبار المسلمين لتكون لك نموذج لنظرية سائر العلماء في موضوع * * *

قال شيخ الطائفة جدنا الأعلى شيخنا الأكبر الشيخ جعفر علاالله مقامه فى كتابه كشف الغطاء بعدان ذكرالأعمال التى تصنع فى مقام عزاء الحسين (ع) من دق طبل اعلام أو ضرب نحاس وتشابيه صور ، ولطم على الخدود والصدور مالفظه * * *

وجميع ما ذكر وما يشابهه ان قصد به الخصوصية كان تشريعاً وان لوحظ فيه لرجحانية من جهة العموم فلا بأس به

وقال الشيخ الفقيه المتبحر شيخنا الشيخ زين العابدين الحائرى (رح) فى كتابه (ذخيرة المعاد) في صحيفة (٦١٩) و (٦٢٠) في جواب السؤال عن حكم استعمال الطبل والصنج في عزاء الحسين (ع) مع كونهما لا يستعملان الا في مقام العزاء ماترجمته - لاباس به بل هو من الأمور

المطلوبة المحبوبة ....

وقال شيخنا الفقيه علامة العصر عميد الطائفة الجعفرية وزعيم الفرقة الأسلامية الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ادام الله وجوده في رسالته المشهورة بالمواكب الحسينية في صحيفة (١٩) في جواب سؤال مرسول اليه من فيحاء البصرة عن الآلات التلات مانصه حرفياً . .

كلها امور مباحة . فانك ايها السامع تحس وكل ذي وجدان انها لاتحدث الك بسماعها طرباً و لا خفه ولا نشاطاً بل و بالعكس توجب هولاً وفزعاً وكمداً وحزنا فاذا قصد منها الضرب للاعلام والتهويل ونظم المواكب وتعديل الصفوف والمناكب حسنت بهذا العنوان ورجحت ذلك الميزان ....

﴿ ضرب الرؤس بالسيوف ﴾

﴿ والقامات ﴾

﴿ والظهور بالسلاسل ﴾

(وما هو الا ذكر للعالمين (١) ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون (٢)

ولا ريب ان الضرب بالسيوف و القامات على الرؤس والسلاسل

---

(١) سورة القلم آية الأخيرة جزء ـ ٢٩ ـ (٢) سورة النحل ١١٦ جزء ١٤

عن الظهور هو معتبر من مظاهر الأسف والجزع على من دمه غسله وشيبه قطنه والتراب كافوره و نسج الرياح اكفانه غريب الأوطان والسليب العريان والذبيح العطشان صاحب المصائب والأحزان الامام المظلوم ابا عبدالله الحسين عليه السلام * * *

ويمكنك أيها (الضالع) لأهل البيت ان تعرف الحكم فى ادماء الرؤس أشعاراً بالحزن على شهيد الطيف * فان اطلاق الأمر باللطم على الخدود لما يقضي باستحبابه ورجحانه وان استلزم الخدش والأدماء بل وانبعث الدم من خد بسبب توالى اللطم عليه يكاد يعد لازماً عاديا له على الأغلب بالنظر في رقة جلدته وطراوة بشرته * * *

ومضر الجعفرية ان يسمحوا من دمائهم مواسات لتلك الأبدان الطاهرة التى تضرجت بدمائها فداء لقضيتهم وخدمة لمصلحتهم اوليس من الجفاء الممقوت ان يتحمل اولئك الشهداء في سبيل أمتهم كل تلك المصائب والنوائب ولاتحمل هي في سبيلهم ما يريق من أبدانها ملء محجمة دم ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

وقولك أيها الساذج) اضرار بالنفس وموت جماعة في كل سنة لكثرة نزف الدم فرية بلامرية * فبالله عليك ان كنت صادقاً هل رائيت في عينك اوسمعت بإذنك ان واحداً مات بذلك في اى سنة واى بلدة فضلاً عن جماعة في كل سنة وربما حقيقة واقعة في الجيل الواحد اتفاقاً

ولا عجب ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ كل ابن أنثى وان طالت سلامته * يوماً على آلة الحدباء محمول ﴾

ألم تعلم ايها (الساذج) ان الانسان مرهون بأجل لقوله تعالى (ولكل امة أجل فاذا جاء أجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون (١) وقوله تعالى (وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلا (٢) وقوله تعالى (الله يتوفى الأنفس حين موتها (٣) وأعلم ان كثيراً من الناس من لا تستقيم صحتهم الا بأسالة كمية وافرة من دمائهم . وربما أسلو منه اكثر من مرة واحدة على ان الأضرار بالنفس في سبيل مواساة ذلك الأمام الشهيد والتأسي به مندوب اليه وما ضر نفرقة لأثنى عشرية ان يحملوا اما تحمله أصحاب الحسين (ع) واخوته في سبيل هذا الدين الحنيف

ومنهم الامام في أحكام الله والمجاهد في سبيله والناصر لدينه والذب عن العترة الطاهرة الهادية الممتاز في المعرفة والكمال والحائز للفخر وجمال وقمر بني هاشم وحامل راية اخيه وعقيد امامه في محافظة على ثقله ورحله وعياله اعني به الأسد الباسل قمر العشيرة ابا الفضل العباس بن امير المؤمنين (عليهما السلام) واخوته وهو افضل أولاد ابيه بعد اخويه الحسنين (ع) وما احقهم بقول القائل ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇.

---

(١) سورة الاعراف آية ٣٢ جزء ـ ٨ ـ (٢) سورة آل عمران آية ٦٠ جزء ـ ٤ ـ (٣) سورة الزمر آية ٤٢ جزء ـ ٢٤ ـ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ قوم اذا نودوا لدفع ملمة * والخيل بين مدعس ومكردس ﴾
﴿ لبسوا لقلوب على الدروع واقبلوا * يتها فتون على ذهاب الأنفس ﴾

وفي البحار وغيره ،، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) انه نظر يوماً الى (عبيدالله) بن العباس بن علي (ع) فاستعبر ثم قال ،، مامن يوم اشد على رسول الله (ص) من يوم أحد ، قتل فيه عمه حمزة (١) بن عبدالمطلب اسدالله وأسد رسوله ،، وبعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابى طالب ،، ولا يوم كيوم الحسين (ع) ازدلف اليه ثلثون الف رجل ،، يزعمون انهم من هذه الأمة كل تيقرب الى الله عزوجل بدمه ،، وهو يذكرهم بالله فلا يتعظون حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدوانا ،، ثم قال (ع) رحم الله عمي العباس فلقد آثر وابلى ،، وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عزوجل منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب (ع) وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة * * * *

(قال) أهل السير والتواريخ ، وكان العباس ربما ركز لوائه امام

---

(١) ومما ذكره ابوالفداء في تأريخه صحيفة (١٣٧) وكذا صاحب الفخري الطقطقي في صحيفة (٧٦) وابن الاثير في كامله ان حمزة بن عبدالمطلب عم النبي (ص) لما صرع في وقعة أحد جائت هند فمثلت بحمزة واخذة قطعة من كبده فمضغتها حنقاً عليه لانه كان قد قتل رجالا من أقاربها فلذلك يقال لمعاوية ابن آكلة الأكباد ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الحسين (ع) وحامى عن أصحابه أوأستسقى ماء فكان يلقب السقاء ويكنى اباقربة بعد قتله * * * * * *

(قالوا) ولما رأى وحدة الحسين (ع) بعد قتل أصحابه وجملة من أهل بيته (قال) لأخوته من ابيه وأمه تقدموا الاحتسبكم عند الله تعالى فانه لا ولد لكم، فتقدموا حتى قتلوا، فجاء الى الحسين (ع) واستاذنه في القتال، فقال ع، له انت حامل لوائي فقال لقد ضاق صدري ، وسئمت الحيوة فقال له الحسين (ع) ان عزمت فاستسق لنا ماء . فاخذ قربته وحمل على القوم

فانه بعد ان اخترق بسيفه صفوف أهل الكوفة فتفرقوا هاربين كما يتفرق عن الذئبة الغنم و وصل المشرعة من شط الفرات وقد اخذ العطش مأخذاً لا يوصف فاغترف من الماء غرفة فلما ادناها من فمه ليشرب ذكر عطش اخيه الحسين (ع) واهل بيته فرمى الماء من يده وقال يماء لاذقتك واخي الحسين وعياله واطفاله عطاشى ثم قال

﴿ يانفس من بعد الحسين هوني * وبعده لاكنت ان تكوني ﴾

﴿ هذا الحسين وارد المنون * وتشربين بارد المعين ﴾

فبعد ان ملأ القربة وخرج من المشرعة متوجهاً نحو الخيام، فاخذوا عليه الطريق يمانعونه ويستنهض بعضهم بعضا على معارضته ومقاتلته خشية ان يصل الماء الى عترة المختار وحيدر الكرار (ع) وقد نزف

بأبي وأمي يقارعهم و يقاتلهم و يقلب الصف على الصف بسيفه وهو يقول

﴿ لا أرهب الموت اذالمو زقا * حتى اوری فی المصات ليت لقی ﴾

﴿ اني انا العباس (١) اغدوا بالسقا * ولا اهاب الموت يوم الملتقى ﴾

كمن له حكيم بن طفيل الطائي السنبسى (لع) وراء نخلة من نخيلات للغاضريه فضربه على يمينه فبراها فتلقى السيف واللواء بشماله وهو يقول

﴿ والله ان قطعتم يمينى * اني أحامى ابداً عن دینی ﴾

ولم يزل مثابراً على الدفاع غير مكترث بما أصابه وهو يتلوا القران ويذكر القوم بمآثر الحسين (ع) وحسبه ونسبه من رسول الله (ص) ولم يكن همه سوى الوصول الى الخيام بالقربة

فكمن له ثانية زيد بن ورقاء الجهنی (لع) من وراء نخلة اخرى فضربه على شماله فبراها فضم اللواء الى صدره، وهو يقول * * *

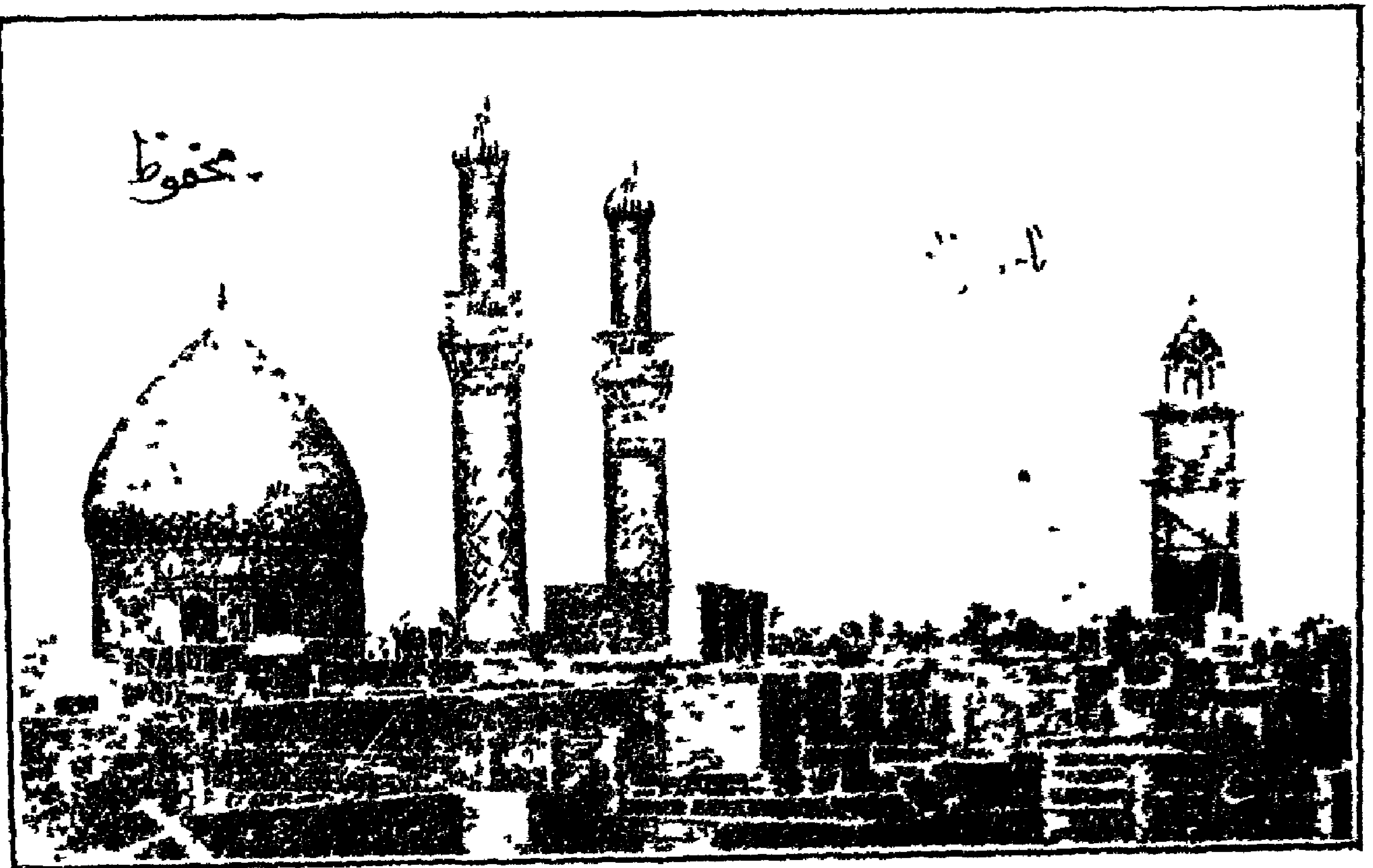
﴿ ألا ترون معشر الفجار * قد قطعوا ببغيهم يساري ﴾

فحمل عليه رجل تميمى (لع) من ابناء ابان بن دارم فضربه بعمود على رأسه فخر صريعاً وهاتفاً (ياأخاه ياحسين أدرك اخاك) * * * *

واليك ايها القارئ من رثاء امه (فاطمة ام البنين) الذى انشده

---

(١) وفي البحار وغيره من كتب السير والأخبار وعمدة الطالب فى انساب آل ابيطالب (ع) فى صحيفة (٣٧٣) قال .. قال الأمام الصادق جعفر بن محمد



تصوير مرقد سيدنا أبا الفضل العباس بن علي بن ابي طالب (ع) الشهيد بكربلا المصروع على نهر العلقمي

ابو الحسين الاخفش في شرح الكامل (وقد) كانت تخرج الى البقيع كل يوم ترثيه وتحمل ولده (عبيدالله) فيجتمع لسماع رثائها اهل المدينه، وفيهم

(ع) كان عمنا العباس (ع) نافذ البصيرة صلب الايمان جاهد مع جدي الحسين (ع) وأبلى بلاءً حسناً وقتل شهيدا وله من العمر (٣٤) سنة وامه وام اخوته (عثمان) وجعفر (وعبدالله) أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان * وامها ليلى * بنت السهيل بن مالك وهو ابن ابي برة عامر * ملاعب الأسنة بن مالك بن جعفر بن كلاب * وامها عامرة (بنت) الطفيل بن عامر (وامها كبشة) بنت عروة الرجال ابن عتبه بن جعفر بن كلاب * وامها فطمة بنت عبد الشمس بن عبد مناف ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومما نصت به السير والتواريخ (ان العباس بن امير المومنين عليه السلام) ولد سنة (٢٦) هـ (وامه) ام البنين فطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد بن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (وامها) اى ام البنين (ثمامة) بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب (وامها) أى ام ثمامة (كبشة) بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب (وامها) أى ام كبشة (ام الخشف) بنت ابي معوية فارس هوزان بن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (وامها) اى ام الخشف (فاطمة) بنت جعفر بن كلاب (وامها) اى ام فاطمة (عاتكة) بنت عبد شمس بن عبد مناف (وامها) اى ام عاتكة (آمنة) بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن تعلبة بن ذودان بن اسد بن خزيمة (وامها) اى ام امنة (بنت جحدر) بن ضبيعة الاغر بن قيس بن ثعلبة بن عكابة

بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار (وامها) بنت ذي (الراسين) خشين ابن ابي عصم بن سمح بن فزاوة (وامها) بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد س ذيبان بن بغيض بن الريث بن غطفان (هذا ما نص به المسعودي في كتابه وابن الاثير في كامله وجل كتب النسابة كصاحب العمدة وغيره ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

{ وقال } السيد الداودي في العمدة (ان اميرالمؤمنين ، ع ،) قال لاخيه عقيل وكان نسابة عالماً باخبار العرب وانسابهم (أبغني) أمراة قد ولدتها الفحولة من العرب لاتزوجها فتلدلي غلاماً فرساً (فقال) له اين انت عن (فاطمة) بنت حزام بن خالد الكلابية : فانه ليس في العرب اشجع من آبائها ولا افرس وفي آبائها يقول (لبيد) للنعمن بن المنذر (ملك) الحيرة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

نحن بنوام البنين الأربعة * ونحن خير عامر بن صعصعة

الضاربون الهام وسط المجمعة

ومن قومها ملاعب الأسنة ابو براء الذي لم يعرف في العرب مثله في الشجاعة" والطفيل فارس (قرزل) وابنه عامر فارس (المزنوق) فتزوجها اميرالمومنين (ع) فولدت له وبجبت ونعم ماولدت (العباس) ع يلقب في زمنه (قمر بني هاشم) و يكنى ابا الفضل ، و بعده (عبدالله) وبعده (عثمن) و بعده (جعفر) و عاش العباس مع ابيه (١٤) سنة حضر بعض الحروب فلم ياذن له ابوه بالنزال و مع اخيه (الحسن ع (٢٤) سنة ومع اخيه (الحسين ع (٣٤) سنة وذلك مدة عمره وكان (ع) شجاعاً فرساً وسيماً جسيماً يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الأرض * * *

(وامه) عبدالله بن علي (ع) ولد بعد اخيه (العباس) بنحو ثمان سنين وامه

يامن راي العباس كر * على جماهير النقد
ووراه من أبناء حيدر * كل ليث ذي لبد
أنبئت ان ابني أصيب * برأسه مقطوع يد
ويلْ على شبلي اما * ل برأسه ضرب العمد
لوكان سيفك في يد * يك لما دنا منه أحد

فاطمة ام البنين * و بقي مع ابيه (ست سنين) ومع اخيه الحسن ع (١٦) سنة ومع اخيه الحسين «٢٥» سنة و ذلك مدة عمره (قال) اهل السير والتواريخ * انه لما قتل أصحاب الحسين ع وجماعة من أهل بيته، دعا «العباس ع» اخوته الأكبر فالأكبر « وقال » لهم تقدموا * فأول من دعاه « عبدالله » اخوه لأبيه وأمه « فقال تقدم ياخي حتى أراك قتيلاً واحتسبك « فانه لاولد لك فتقدم بين يديه وجعل يضرب بسيفه قدماً ويجول فيهم جولان الرحى » وهو يقول » * * * *

﴿ انا ابن ذي النجدة والأفضال * ذاك علي الخير في الافعال ﴾
﴿ سيف رسول الله ذو النكال * في كل يوم ظاهر الاهوال ﴾

فقاتل قتالاً شديداً ثم شد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي (لع) فضربه على رأسه فقتله (واما عثمان) بن علي «ع» ولد بعد اخيه (عبدالله) بنحو سنتين وأمه فاطمة ام البنين وبقي مع ابيه «ع» نحو اربع سنين، ومع اخيه الحسن ع «نحو ١٤» سنة ومع اخيه (الحسين ع) (٢٣) سنة و ذلك مدة عمره * * *

(واما جعفر بن علي ع) ولد بعد اخيه (عثمان) بنحو سنتين وامه فاطمة ام البنين وبقي مع ابيه نحو سنتين ومع اخيه (الحسن ع) (١٢) سنة و مع اخيه الحسين ع (٢١) سنة وذلك مدة عمره

ومن قولها ايضاً ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ لا تدعوني ويك ام البنين * تذكريني بليوث العرين ﴾

﴿ كانت بنون لي أدعى بهم * واليوم أصبحت ولا من بنين ﴾

﴿ اربعة مثل نسور الربى * قدواصلوا الموت بقطع الوتين ﴾

﴿ تنازع الخرصان اشلائهم * فكلهم أمسى صريعاً طعين ﴾

﴿ ياليت شعري أكما أخبروا * بان عباساً قطيع اليمين ﴾

فانظر ايها (الساذج) الى هذا التأسي كيف ترك الماء عند ذكراخيه(ع) وقد بلغ به العطش ما بلغ حتى وفد على ربه محتسباً صابراً

﴿ وان الأولى بالطف من آل هاشم ﴾

﴿ تأسوا فسنوا للكرام التأسيا ﴾

اذاً فما يمنع سائر افراد الشيعة من قبول بعض الضرر على انفسهم في سبيل تلك المواساة بعد ما قبله على نفسه العبدالصالح العباس بن علي (عليهما السلام) واخوته واصحابه وهو العالم بدين الله واحكامه وتميز حلاله و حرامه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

و يمكن لك ايها (الضالع) الأستيناس لجواز أدماء الرؤس بالسيوب والقامات والسلاسل من ان (عقيلة علي الكبرى زينب (ع) لما لاح لها رأس الحسين (ع) وهو على رمح طويل والريح تلعب بكريمته نطحت جبينها بمقدم المحمل حتى سال الدم من تحت قناعها

* وخذ اليك من الأدلة على ذلك مضافا الى ما سلف وان كان فيه غنى وكفاية مادل على أدماء المولا كثيراً من انبيآئه لأجل ان يثابوا ويحصل لهم الفوز العظيم بدرجة المواساة للشهيد المظلوم اباعبدالله الحسين (ع) قبل خلقه وقتله * فمن ذلك المروى فى (الكافى، والبحار) وجامع الأخبار) وكامل ابن الاثير) وقصص الدينورى) وجل كتب التواريخ والأخبار، ان آدم لما انتهى في طوافه الى ارض كربلا عثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين (ع) حتى سال الدم من رجله * وكذلك ابراهيم الخليل (ع) لما مر بها عثر فرسه فسقط وشج رأسه وسال دمه * وكذلك موسى الكليم (ع) حين جاء كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك في رجليه وسال دمه * * * وكل من هئولاء لما ذعروا من ذلك وخشوا ان يكون ذلك لذنب حدث منهم، أوحى الله سبحانه وتعالى الى كل واحد منهم ان لاذنب لك ولكن يقتل فى هذه الارض الحسين بن على عليهما السلام، وقد سال دمك موافقة لدمه، فان فى هذا الأعثار والأدماء من المولا، لاعن ذنب والتعليل بكونه موافقة لدم الحسين، دلالة واضحة جلية على جواز أدماء الأنسان نفسه، مالم يكن فيه خوف الضرر اذلا دليل على حرمة أدماء لجسد حتى يكون أصلاً للتحريم ،، فما ورد من علمائنا المتقدمين، ولاصدر من المتأخرين من التأمل فى جواز أدماء الرؤس بالسيوف والقامات بل

وجواز اللطم على الصدور الموجب لاحمرار الجسد أو اللطم المدمي *
والى هنا فقد تحصل جلياً لديك ان لا دليل لك على حرمة ذلك

وناهيك قول شيخنا الفقيه المتبحر الخضر بن شلال في مزاره (ابواب الجنان وبشائر الرضوان) في جملة كلام متسع الأطراف ، ما نصه :

قد يستفاد من النصوص التي منها ما دل على جواز ، زيارته ولو مع الخوف على النفس جواز اللطم عليه والجزع لمصابه باى نحو كان ، ولو علم انه يموت من حينه فضلا عما لا يخشى منه الضرر على النفس التي قد تكون عند كثير من الناس اهون من المال الذي قد قامت ضرورة المذهب على مزيد فضل بذله في مصابه وزيارته * * * *

ولو سنحت لي الفرص واتسع معي الوقت لعلمت كيف أجمع لك الأخبار والأدلة ، ، ولكن يا للأسف ان الظروف لا تساعد واني على سفر :

وبالجملة ان اولئك المدمين ارؤسهم والضاربين على ظهورهم والمدمين باللطم صدورهم لا يعترفون بدخول الضرر عليهم من قبل ذلك الادماء وغيره ، فلا وجه للانكار عليهم بعمل لا يكون ضرراً بالقياس اليهم ، ، ولو قدر ان فيهم من يتضرر بادماء رأسه وظهره وصدره اختصت الحرمة به دون غيره

* وليكن آخر قولي لك ، قوله تعالي (قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون (١)

الشبيه والتمثيل

ان هذا لهو حق اليقين (٢) تنزيل من رب العالمين (٣) وانه لتذكرة للمتقين) * كيف لا وقد القى الله تعالى شبه نبيه وروحه عيسى المسيح (ع) (٤)

---

(١) سورة الانبياء اية ٢٤ جزء ـ ١٧ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(٢) سورة الواقعة اية ٩٥ جزء ٢٧ (٣) سورة الحاقة اية ٤٢ و ٤٧ منها جزء ٢٩

(٤) المسيح لقبه (ع) وهو من الألقاب المشرفة المختصه من المولاجله شانه * *

وفي الصافي صفحة (٨١) في بيان قوله تعالى (اسمه المسيح عيسى بن مريم) قيل أصله بالعبرانيــة مشيحاً ، ومعناه المبارك ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

والظاهر من عبارة الصافي ومعناه المبارك ، مشيراً في قوله (واجعلني) مباركاً اينما كنت ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقد جال نظري يوماً ما أروح النفس بالسهو في ليالي سهري في بعض كتب التفاسير والأخبار فبينما النظر يتحول بين خلال سطورها واذا هي تنص في بيان معنى المسيح مانصه (قيل) ان لقبه المولاجله شانه (المسيح) لانه كان لا يمسح ذا عاهة الابرء ولأنه كان يمسح الأرض بالسياحة لا يستوطن مكاناً كي يبث دعوة النبوة وانتشار دين الله في الأرض ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفي الصافي صفحة (٨١) مانصه عن القمي عن الامام الباقر (ع) ان عيسى (ع) كان يقول لبني اسرائيل (اني رسول الله اليكم واني اخلق لكم من طين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله وابرئ الأكمه والأبرص واحيي الموتى

على ابغض خلقه اليه (هوذا (١) الذى نم على عيسى (ع) وحث اليهود على قتله وصلبه لقوله تعالى (وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن

بذن الله * الى اخرالاية * كما نص بها المولاجله شانه فى كتابه الحميد فى سورة (آل عمران) والأكمه الأعمى) قلوا اى بنى اسرائيل ما نرى الذى تصنع إلا سحراً فرنا اية نعلم انك صادق * قل * أرايتكم ان اخبرتكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم قبل ان تخرجوا وما ادخرتم بالليل تعلموا انى صادق قالوا نعم * * * *

وكان يقول لكل فرد منهم انت اكلت كذا وكذا ورفعت كذا وكذا فمنهم من يقبل منه فيؤمن ومنهم من يكفر وكان لهم فى ذلك اية ان كانوا مؤمنين (وفى الصافى ايضا صحيفة ١٨٩) ما نصه فى الاكمال عن النبى (ص) فى حديث بعث الله عيسى (ع) واستودعه النور و العلم والحكم وجميع علوم الانبياء قبله وزاده الأنجيل وبعثه الى بيت المقدس الى بنى اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته الى الأيمان بالله ورسوله فبى اكثرهم الا طغياناً و كفراً فلما لم يؤمنوا دعا ربه وعزم عليه فمسخ منهم شياطين ليريهم اية فيعتبروا فلم يزدهم الا طغياناً وكفراً فاتى بيت المقدس فكان يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلاثة وثلاثين سنة حتى طلبته اليهود وأدعت انها عذبته و دفنته فى الارض حياً * وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه * وما كان الله ليجعل لهم سلطاناً عليه * وانى شبه لهم وما قدروا على عذابه و دفنه ولا على قتله وصلبه لأنهم لوقدروا على ذلك لكان تكذيبا لموله وحاشا وكلا جله وعلا عن ذلك * ولكن رفعه الله سبحانه اليه بعد ان وفاه ، ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) وهوذا كان عدواً عيسى (ع) و مكفراً له (وقيل انه كان من الحواريين له (و لأول أصح) وفى بعض القصص و التفاسير ان أسمه (يهوذا) بن سايان اليهودى (لع) الذى نم على عيسى (ع) وحيث اليهود على قتله وصلبه ◇◇◇ ◇◇◇

مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وماقتلوه يقيناً (١)

وكان امين الوحي جبرئيل (ع) عند هبوطه على النبي (ص) يتشبه بدحية الكلبي * * * * وناهيك الأخبار الناطقة من ان الملائكة تشبهت بأمير المؤمنين (ع) يوم بدر *

واما قولك (ياسرغوب) انه موجب لهتك حرمة رؤساء الدين وأئمة المسلمين وتشبيه الأسافل بهم ،، واظهار ماجرى عليهم من الذل والاستهانة والاستحقا رهتك لهم (ع)

فاماتشبيه الأسافل بهم فقدأجابتك عنا آية تشبيه يهوذا بالمسيح (ع) فى صدر المقال — ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

واما انه موجب لهتك الحرمة فنجيبك ان حادثة الطف مع مااشتملت عليه من قتل الرجال والأطفال وسبي ربات الحجال ليس فيها لو عقلت مايوجب الهتك، بل كلها بفضل الله مفاخر ومآثر اعترف بها المعادى قبل الموالى حتى قال فيهم مصعب بن الزبير ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) سورة النساء اية ١٣٦ جزء ـ ٦ ـ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومما نص به كتاب عهد العتيق والحديد من (التورة والانجيل) المطبوع بمطبعة دار السلطنة لندن سنة (١٨٩٥) ميلادى مانص ترجمته فى باب (٢٣) من انجيل لوق صفحة (١٣٢) وكذا باب (١٤) من انجيل (مرقس) ان شبيه عيسى (ع) هو (يهوذا) بن سايمن (يهودى ع) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ على ان قتل الطف من آل هاشم * تأسوا فسنوا للكرام التأسيا ﴾

ولوكان تمثيل وقائيع الظلم والاضطهاد واظهارها هتكاً لحرمة المظلومين والمضطهدين لماهتك الله انبيائه ورسله وهم اعز الخلق لديه باظهار ما كابدوه من مصائب القتل والأمتهان في أيات منزلات تتلى بكرةً وعشية على رؤس الأشهاد واذاً لحذفت كل امة من تاريخها مامنيت به من أدوار الظلم والأعتساف لتصلط أمة غاشمة اوملك جائر عليها ان كثيراً من وقائعها قداشتملت على افظع أمثلة الجور من قتل النسآء وبقر بطونهم بل هتك الأعراض والأخلال بالناموس فأى مؤرخ لم يذكر مثلاً فظايع (نيرون) (وجينكز) وتيمور) وماستباحوه فى الأمم الذين تسلطوا عليها من انواع الفتك والهتك فهل احتجت امة منها على ذلك التشهير الفظيع وهل عد سجيل تلك الحوادث تشنيعاً بالظالمين اوالمظلومين او ليس ان الاباء تحذر الأبناء بالاقوة من الاضطهاد تحريضاً لهم على أخذ الثار أو تنبيهاً لهم عن الوقوع فيها وقعوهم فيه * * فعملا بهذه القاعدة قد استفاضت الأوامر الأكيده في الأخبار بذكر ماجرى عليهم من القتل والنهب والهتك والاضجار فى المجامع الكبار والتفجع عليهم والبكاء بل العقل السليم يقضى بحسن اشاعة هذه الفاجعة العظمى وما جرى عليهم من المصائب والبلوى حتي لا يبقى للأنكار مجال * *

وانت خبير بها (الضابع) بفساد ماقات وزعمت انه ليس الغرض هو

تشبيه النفس بالنفس والشخص بالشخص بل هو تشبيه محض للصورة والزي واللباس لتذكارا حوالهم وللتأثر مما جرى عليهم

ومن المعلوم عند كل متضلع بالأخبار وكلمات لفقهاء الأبرار عدم ورود اية ولا رواية ولو ضعيفة السند بحرمة شخص بشخص * لأن المراد بالتشبه الممنوع منه انما هو تشبه التام بحيث لا يتميز الرجل عن مرئة ولا المرئة عن الرجل بوجه لأداء ذلك الى مفسد عظيمة لا تحصى

وهذه صحف الأوائل والأواخر وكتب الأخبار من الفريقين ليس فيها من منع ذلك عين ولا أثر

﴿ كل من يدعي بما ليس فيه * كذبته شواهد الامتحان ﴾

فليأتي بكلام فقيه واحد أو رواية واحدة فهو الصادق والناصح للمسلمين والا فنجعل لعنة الله على الكاذبين

وكيف واوّل من أسس أساس تشبيه وقعة الطف (العلامة المجلسي (١) اعلا الله مقامه الذي لم يوجد له في عصره ولا قبله ولا بعده قرين في ترويج الدين وأحياء شريعة سيد المرسلين (ص) وهو امام بالأخبار و الآثار وكلمات فقهائنا الأخيار

وذلك في عشرة التسعين بعد الألف هجرية في زمن سلطنة شاه (سليمان) الصفوي الموسوي ، والتشبيه يومئذ في دور نشأته

---

(١) وكانت وفاته رضوان الله عليه سنه (١١١١) هجرية

وكل من اتى بعده من علماء الجعفرية امضى قوله واستحسن فعله
وحذا حذوه ولم ينكر عليه وعلى المرتكبين له حتى بلغ الى ماهو عليه الآن
وقد تداولت عليه الايام الى يومك هذا نحو مائتين وستين سنة وهو
يقام فى البلدان الشيعية وجل الاقطار الاسلامية وغيرها من الاقطار
الاجنبية بمرأى علمائهم ومسمع من دون انكار منهم ، فبان ان المنع من
التشبيه مما لا دليل عليه وان مقتضى الأصل جوازه ، لا حجة لك ايها
(البصير) فى منعه باى نحو كان ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وحسبك مما وقع عليه السؤال سابقاً ولاحقاً من العلماء الأعلام و
حجج الأسلام فى بيان جوازه وأستحبابه منهم شيخنا الفقيه والمعتمد
النبيه ابو القاسم الملقب بالفاضل القمى (١) اعلا الله مقامه «» «» «»
وقد اجاب فى كتابه الموسوم (بجامع الشتات) (٢) مانصه فى جواب السؤال

---

(١) واليك تاريخ ولادته ووفاته (رض) كما هو مذكور فى الورقة الأخيرة من كتابه
(جامع الشتات) صحيفة (٨٦٢) كان ميلاد * سنة (١١٥٢) ه واما وفاته سنة
(١٢٣٣) ه وقيل (رح) توفى فى (قم) وكانت وفاته سنة (١٢٣١) ه وقيل فى تاريخ وفاته
بالفارسية ﴿ ازين جهان بجنان * صاحب قوانين رفت ﴾ وقد اصيب بعد فراغه
من جامع الشتات بسمعه الشريف وتبلى بثقل السامعة وافة الصمم * *

وكانت وفاته سنة وفات صاحب الرياض بعينها كما وقع نظير ذلك بالنسبة الى
الشاعرين الفرزدق . وجريرانهما انتقلا فى سنة واحدة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

المطبوع بمطبعة طهران سنة ١٣٢٤ ه فى صحيفة (٨٥٢)

أني لاأرى وجهاً للمنع عن ذلك ويدل عليه رجحان البكاء والابكاء والتباكى على سيد الشهداء (ع) « » « » ثم اخذ (رح) في المبالغة والاصرار على اثبات الجواز حتى جوز ذلك وان كان مشتملاً على تشبيه الرجال بالنسآء بدعوى ان المستفاد من تلك الاخبار المانعة من تشبيه احدهما بالآخر هو الخروج من زى أحدهما والدخول فى زى الآخر بحيث يعد الرجل نفسه من صنف النسآء وبالعكس

واما التشبيه بأمرئة خاصة فى زمان قليل لغرض خاص فهو خارج عن منصرف الأخبار * الى ان قال (رح) ان تشبيه الرجل نفسه بالشمر الرجز قاتل الحسين (ع) من اعظم المجاهدات وفيه تحقير النفس وتذليل لها وفعل ذلك لجلب مراضى الله تعالى من اعظم جلب الفيوضات الآلهية هذه خلاصة كلامه وحاصل مرامه (رض)

ومنهم الفقيه المتبحر شيخنا العلامة الشيخ زين العابدين المازندرانى (رح) فى كتابه (ذخيرة المعاد) المطبوعة بمطبعة بمبئى فى صحيفة (٦٠) بعد ذكره السؤال الوارد اليه عن حكم التمثيل بما يشتمل عليه من تشبيه رجل بالمرئة ماترجمته

لا بأس بذلك بل هو من المرغوب فيه ما لم يشتمل عليه محرم خارجى كالغناء ونحوه و قال ايضاً (رح) فى صحيفة (٧٠٦) فى جواب سؤال الوارد اليه ايضاً ، فى بناء الضرائح وتشبيهها وحملها فى شوارع و الازقة

ورميها في البحر بعد العشرة الأولى من المحرم أدفنها أو ابقائها على حالها للسنة المقبلة (قال رح) ما ترجمته ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

يجوز بناء صورت ضريح الحسين (ع) بل سائر الانبيآء والأولياء والعلماء وغيرهم من الاخيار لوجوه ممدوحة وكذا يجوز نقلها في الشوارع والأسواق وغيرها لأنه موجب الابكاء والبكاء والتبري من اعدائه وتذكر ايام الطف * واستهزآء البعض من الكفار وغيرهم لا يوجب المنع والضرر ، بل الضرر يرجع اليهم وانما الأعمال بالنيات لكل امرئ مانوى * قل كل يعمل على شاكلته * وكذا يجوز طرحه في البحر أو دفنه أو ابقائه الى الآتية والأحسن الابقاء انتهى قوله (رحمة الله عليه)

واما فتاوى علمآء العصر دامت بركاتهم فقد تكفلت كتبهم ورسائلهم العملية ببيانها وهي وان اختلفت في الأملآء والمبنى فقد اتفقت في المآل والمعنى على محبوبية هذا العمل الشريف الموجب لتأييد الدين الحنيف ولولا خوف الأطالة لاثبتناها واحدة واحدة * * ولكن بمناسبة المقام نشير هنا الى بعضها ما اجاب به جها بذتهم في مثل هذا الخلاف الذي بين اهل البصرة وبين أحد أئمة جماعتها وهو السيد (١) الصائل على جده الحسين (ع) وسبعته حينما حاول منع التشبيه والمواكب العزائية قبل سنتين في رسالته (الصوله) وقد طبعت اجوبتهم في مناشير

(١) السيد مهدي القزويني الأربى الكاظمي المشهور بالكيشوان ، نزيل البصرة

مستقله ونشرت في اكثر صحف العراق ومجلاته ، وقد لخصناها هناحباً للاختصار (١) ...

— ﴿ جواب ﴾ —

حجة الأسلام واية المولا في الأنام الميرزا حسين النائيني دام ظله، قل ايدك الله ما مضمونه مسائل (الأولى) خروج المواكب العزائية في عشرة عاشوراء ونحوها الى الطرق والشوارع مما لاشبهة في جوازه بعد ان أوصى تنزيهها مما لا يليق بها ، فان اتفق شيئ من محرم فيها فذلك هو الحرام بنفسه ولا يسري حرمته الى المواكب كالنظر الى الأجنبية حال الصلوة حرام ولكن لا يبطل الصلواة به

وفي الثانية الظاهر جواز اللطم بالأيدي على الخدود والصدور وبالسلاسل على الظهور وكذا اخرج الدماء من الناصي بالضرب حتى وان وقع ضرر غير متوقع بعد حصول لا [illegible] في [illegible] . [illegible] في [illegible] اوهو [illegible] [illegible] . ملخصه . [illegible]

عدم [illegible] حوز [illegible] [illegible] حرب [illegible]

---

(١) ثم رد [illegible] عليه [illegible] [illegible]

[illegible]

باتخاذها لأقامة العزاء وان تضمنت لبس الرجال ملابس النساء على الأقوى ، وهنا صحح فتوى له متقدمة قائلاً (واتضح) عندنا ان المحرم من تشبيه الرجل بالمرئة هو ماكان خروجاً عن زي الرجال وأخذاً بزي النساء دون ما اذا تلبس بملابسها مقداراً من الزمان واشار الى استدراك ذلك فى حواشيه على (العروة الوثقى) ثم في (الرابعة) وهى آخرها ابان الحكم في استعمال (الدمام) فيهذه المواكب وملخصه ، الجواز اذا كان استعماله لأقامة العزاء وتنبيه الركب كما هو متعارف في مظاهرات الحرب عند العرب ، انتهى ملخصا من فتواه دام تأييده

﴿ واما جواب ﴾

حجة الاسلام واية الله في الأنام شيخنا الأعظم الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء متع الله المسلمين بطول بقائه ، فاليك تلخيصه

(قال) ايد الله بعد التأليف على الاختلاف والحث على الأتلاف في هذه المسئلة وعطفه الأنظار الى ماهو أهم وهي حادثة (المدينة) وهدم قبور أئمة البقيع (عليهم السلام) بعد تمهيد هذه المقدمة

قال ايد الله (اما) الحكم الشرعي في تلك المظاهرات والمواكب فلااشكال فى ان اللطم على الصدور والضرب بالسلاسل على الظهور وخروج الجماعات فى الشوارع والطرقات مباحة مشروعة بل راجحة مستحبة

واماضرب الطبول والابواق غير مقصود بها اللهو فلاريب ايضاً فى مشروعيتها لتعظيم الشعائر * * * ومثل هذا المضمون قد تقدم منا فى صفحة (٦٠) من هذا الجزء

واما الضرب بالسيوف والادماء فهو كسوابقه مبيح بمقتضى اصل الاباحة بل راجح بقصد اعلام الحزن الا ان يعلم بعروض عنوان ثانوى يقتضى حرمة شيئ من تلك الاعمال جلية كمن خشي على نفسه التلف والوقوع فى مرض دائم

اما الأذى الذي يزول بسرعة فلا يوجب الحرمة وكذلك تستثنى من الاباحة بعض صور الخروج فى الشوارع وهو ان ما يوجب فساداً [illegible] والمقابر [illegible]

وبعد ان [illegible] وظيفة الفقيه وهى الحكم فى الكليات دون الجزئيات صرح فى ان [illegible] بعض هذه الصور فساداً [illegible] تحريمها مطلقاً [illegible]

[illegible] ان [illegible] تخص [illegible] مبيح [illegible] فى الاستدلال [illegible] على [illegible]

[illegible] خروج [illegible]

[illegible] لا تقتضى حرمته [illegible]

[illegible]

وختم الفتوى (بنصيحتين ثمينتين)

الأولى الحث على تنزيه المواكب الحسينية عما يشينها ويخرجها من عنوانها المقصود منه وليحصل من تمثيل فاجعة الطف وتكراره سنوياً ما يناسب حكمها السامية واسرارها المقدسة التي من اجلها فدا الحسين (روحنا فداه) نفسه وافلاذ كبده واهل بيته واصحابه

(والثانية) وهي أولى بالاهتمام من الأولى وهي الحث على وجوب الوئام والالتئام بين الأمة حيث ان العدواء واقف بالمرصاد مؤكداً وجوب رتق الفتق قبل اتساع الخرق وذلك بتبادل الرحمة بينها وابداء الشدة على اعدائه انتهت ملخصة :

هذه بعض الأدلة التقليدية في اثبات المطلوب والمرجع بك الى

النقل وأدلته الاستحسانية

فنقول ان التشبيه وان شئت عبر عنه (بالتمثيل) هو في هذه الفاجعة بل في كل واقعة ليس سوى حكاية عن شيئ غابر بشيئ حاضر وذلك باخراج حركاته وسكناته وتنقلاته وكلماته من حيز الذهن والخيال الى عالم المشاهدة والعيان ليشترك الفكر والبصر والبصيرة النظر في تصور الحادثة او هو بعبارة ثانية افراغ الفاظ القصة وعباراتها في قالب متجسد محسوس ليكون اشد تأثيراً واقوى في النفوس من الالفاظ المسموعة والكلمات المطبوعة سيما للسواد الاعظم من الناس حيث يغلب عليهم الجمود فلا يكاد يحسس

الا بمايبتلى به فى نفسه أوعلى الأقل يشاهده بعين رأسه ، وهذا ماحدى بحكماء الأمم ومفكريها فى الغابر والحاضر ان يعتمد واعلى (التمثيل) لأخراج المعقول والمنقول الى الخارج المحسوس ليفهم الجمهور مايشاؤن من عبرالحوادث واخبارالأمم ويلقنوه مايختارون من حكم وافكار حتى اصبح (التمثيل) اليوم لاسيما عندالغربيين له المقام لاعلى من شئون الحياة وما (السينماء) الا مظهر من مظاهره * * *

فبالتمثيل اليوم تعاد ذكر الحوادث التأريخية وتصور تطورات الأمم وعاداتها وتجاوز ذلك الى الأمور المعنوية ، كالعدل وحسناته والظلم وسيآته والعلم ومانتجه لتهذيب الطباع وماظهره فى عالم الصناعة والأختراع بل هو ابلغ ناطق واتقن ترجمان عن معاني النفوس ودقائق الأفكار وهواجس القلوب والعواطف الرقيقة من وجد غرام وجملة مايعجز عن ادائها القلم والبيان ....

(التمثيل) ذا قصة مكتوبة بأبدع اسلوب حروفها متجسدة ملموسة يقرئها حتى من لايعرف حروف الهجاء ويفهمها حتى من لايحسن اللغة التي كتبت فيها فما أجدرنا والحالة هذه ان نتخذه آلة ونعيد به ذكرى عن أهم فاجعة عندنا بل اعظم فاجعة وعاها التأريخ وهي فاجعة الحسين (ع) فنذكر العالم ونفهم اجاهل ما اشتملت عليه هذه الفاجعة افكار سياسية (١)

---

(١) كما سيأتي شرح هذه الخطة فى الجزء الثالث انشاء الله تعالى

و قواعـد حربية وأخلاق عاليـة وامثال نادرة فى الصبرو الشجاعـة والاباء والفتوة والاخلاص وحب المواسات والمساوات بل الأيثـار وانكار الذات وفداء المال والأهل والنفس «» «» وقل بالجملة كافة آمال حياة كل ذلك فى سبيل الواجب المقدس فنستخرج منهـا دروساً نحث على اقتفائها و لتمسك بذيلهـا ، دروس لعمرى لوسادت الأمم جمعـاً ء بالامراء هذا من جهة الحسين واصحابه (عليهم السلام) * * *

* ونذكرو نفهم ايضاً من جهة اخرى ما أبداه آل امية و آل سمية (١)

---

(١) وقال ابن الأثير فى ج ٣ من كامله ص (١٧٦) وكذا محمد بن على بن طباطبا المعروف بابن الطقطقى فى كتابه الفخرى ص (٨٠) وكذا مارواه ابوالفـداء فى تاريخه ص (١٨٣) والدينورى وغيره ما نص الجميع ان (سمية) ام زياد كانت امة سوداء بغيا من بغايا العرب وكانت لدهقان (زندرون) بكسكر (*) فمرض الدهقان فدعا (الحرث بن كلدة) الطبيب الثقفى فعالجه فبرء فوهبه سمية ام زياد (فولدت عندالحرث) ابا بكرة واسمه نفيع فلم يقربه الحرث ثم ولدت (نافع) فلم يقربه ايضاً فلما نزل ابوبكرة الى النبى (ص) حين حصر الطائف قال الحرث انت ولدى وكان قد زوج سمية من غلام له أسمه (عبيد) وهو رومى فولدت له زياداً

وكان ابوسـفيان بن حرب (وهوابومعاوية) نزل بخمار يقال له ابومريم فطلب ابوسفيان منه بغياً فقال له ابومريم هل لك فى (سمية) وكان ابوسـفيان يعرفها فقال هاتها على طول ثديها و ذفر بطنها (* *) والذفرالصنان ونتن الريح /

(*) وكسكر كجعفر كورة قصبتها واسط كان خراجها اثنى عشر الف الف مثقال كاصفهان (ق) و معنى الكورة فى العصر الحاضر تسمى ولاية ، و فى لغة الفارسية ايل)

فاتاه بها فوقع ابوسفيان عليها فعلقت منه بزياد فولدته سنة (أحدى) من الهجرة و بعد ان ولدته وضعته على فراش زوجها (عبيد) فلما كبر ونشأ زياد تأدب وبرع وتقلب في الأعمال فولاه عمر بن الخطاب (رض) عملاً فاحسن القيام به فحضر يوماً مجلس عمر وفيه اكابر الصحابة وابوسفيان في جملة القوم فخطب زياد خطبة بليغة لم يسمعوا بمثلها فقال عمرو بن العاص (لع) لله در هذا الغلام لو كان ابوه من قريش لساق العرب بعصاه فقال ابوسفيان والله اني لأعرف أبه الذي وضعه في رحم أمه (وعنى نفسه) فقال له اميرالمؤمنين علي ابن ابيطالب (ع) يا أبا سفيان أسكت فانك لتعلم ان عمر لو سمع هذا القول منك لكان اليك سريعاً

فلما ولي اميرالمؤمنين (ع) الخلافة استعمل زيداً على فارس فضبطها وحمى قلاعها وقام فيها مقاماً مرضياً واشتهرت كفاءته واتصل الخبر (بمعاوية) فساءه ان يكون من اصحاب علي (ع) رجل مثل زيد واراد لنفسه فكتب اليه كتاباً يتهدده ويتعرض له بولادة ابي سفيان ويقول له انت اخي فلم يلتفت زيد اليه

وبلغ الخبر اميرالمؤمنين علياً (ع) فكتب الى زيد اني وليتك ما وليتك واراك له أهلاً وقد كانت من ابي سفيان فلتة من اماني الباطل وكذب النفس لا توجب لك ميراثاً ولا تحل له نسباً وان معاوية يأتي الأنسان من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاحذر ثم احذر والسلام ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فلما قتل اميرالمؤمنين علياً (ع) جد معاوية في استصفاء مودة زيد واستمالته وترغيبه الى الانخراط في زمرته فنشأ بينهما حديث ولادة ابي سفيان فمزجه الشيد بوهم الخمار الذي احضر (سمية) الى ابي سفيان وكان هذا الوهم قد

[illegible]

[illegible] سفيان حصر

[illegible] (سميه) [illegible] على قبرها

[illegible] خرجت من [illegible] متطرمياً فقال له زيد

[illegible] وستجته معوية

[illegible] حكم [illegible] علانية [illegible]

[illegible] قصى [illegible] حجر و عشر [illegible] معوية [illegible]

[illegible]

[illegible] و سقول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في الدين بلا حجاب بل المروق (١) منه بلا نقاب وخسة الطباع وخلف العهود بلا قناع ممزوجة باستخفاف والخلاعة * * *

وقل بالجملة هي مجموعة رذائل ومساوى مقرونة باللعن والمقت وخسران مبين في الدنيا والدين فنحذر الأمة من سوء بها وتمرغ في حماتها [illegible]

فتمثيل هذه الفاجعة احسن درس لاكتساب [illegible] وحتى [illegible] الرذائل على انه حسن [illegible] [illegible] الانتشار هذه [illegible] في الأمصار [illegible] في الاقطار حتى [illegible] [illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

لأنتشر وما كانت على مافيها من نواميس النمو والأرتقاء لتصل الى هد خد من نفوذ في الافكار والاشتهار لوكانت محصورة بين الدفاتر ومنشورة فقط على منبر كما لايخفى على غير المكابر * * *

على كرسي ... * ... حرير وديباج ورأس الحسين (ع) بين يديه ... وهو ... على ... وعلى رأسه تاج * * * * * *

... (ص) في سنه ثانية من حكمه على يد مسلم بن ... معروفة (بوقعة حرة) قال صاحب مختصر في احوال البشر (٢) ... دخلت سنه (٦٣ ...) ... المدينة على خلع يزيد بن معاوية واخرجوا نائبه ... فجهز يزيد جيشاً مع (مسلم ابن عقبة) وأمره ... ثلاثة ايام يسفكون فيها دماء ... خول وعبيد يزيد (لع) ... في عشرة لآف ... (حرة) واهل المدينة ... وقتلوا وقتل ... قتلا عظ... ... على المدينة و... ... ويأخذون ... من الأموال

...

---

(٢) ... في سنة (٧٣٢)

... ص (١٥١) ج (١٩٢) *

* واذا ساقنا الحديث الى أنتشارها بين القبائل والشعوب فلنضرب لك امثالاً منه :

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وعن الزهري ان قتلى (الحرة) كانوا سبعمائة من وجوه الناس من قريش والمهاجرين والأنصار وعشرة الآف من وجوه الموالى وممن لا يعرف وكانت الواقعة لثلاث بقين من ذى الحجة سنة (ثلاث وستين) ثم ان مسلماً بايع من بقى من الناس على انهم خول وعبيد ليزيد بن معاوية ، ولما فرغ مسلم بن عقبة من المدينة سار بالجيش الى مكة

ومما قاله الفخرى (١) واباح مسلم بن عقبة (المدينة) ثلاثا فقتل ونهب وسبى: فقيل ان الرجل من اهل المدينة بعد ذلك كان اذا زوج ابنته لا يضمن بكارتها ويقول لعلها قد افتضت فى وقعة (الحرة (٢) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن أعماله فى السنة (الثالثة) من حكمه هدمه بيت الحرام بالمنجنيق وحرقه بالنار وقطع سبل الحج على المسلمين وكان ذلك على يد (الحصين) بن نمير السكونى سنة (٦٤) ه قال صاحب الكامل (٣) ثم دخلت سنة (٦٤) ه لما فرغ مسلم من قتال اهل المدينة ونهبها شخص بمن معه نحو (مكة) يريد ابن الزبير ومن معه واستخلف على المدينة (روح بن زنباع) الجذامى ، وقيل استخلف (عمرو بن مخرمة) الاشجعى فلما انتهى الى (المشلل) نزل به الموت وقيل مات بثنية هرشى فلما حضره الموت احضر (الحصين) بن نمير وقال له يا برذعة الحمار لولا ان الامر ليس لى ما وليتك هذا الجند ولكن امير المؤمنين ولاك خذ عنى اربعا (٤) اسرع السير وعجل المناجزة ولا تمكن

---

(١) محمد بن على بن طباطبا المعروف بابن الطقطقى ص (٨٦) (٢) الحرة مستوحة عن معجمه (٣) العلامة ابى الحسن على بن ابى عبد الكريم الشيبانى المعروف بابن الاثير الجزرى المعروف بعز الدين فى ج (٤) ص ٥٥)
(٤) وفى الطبرى اربعاً تكتب فى الاصل وهمه الله لاحرى كذا

« قال صاحب (تحفةالعالم) ص (٤٥٦) مانصه بعين المشاهدة قال ماترجمته ن في قرب شاه جهان اباد * بديقالها * * *

قريشا من دمشق . ثم قال يوم اني ما اعمل قط بعد شهادت أن لااله‌الاالله وان محمدا عبده ورسوله عملا احب الي من قتلي اهل المدينة ولاأرجى عندى فيالاخرة (قم) مات سيد الحصين . بدس فدفنه (مكة) لاربع بقين من‌المحرم سنة (٦٤) وقد ديع هيهم واهل الحجاز (عبد الله) بن زبير واجتمعوا عليه ولحق به المنهزمون من اهل المدينة . وقدم عليه (نجدة بن عامر الحنفي) في ناس من‌الخوارج يمنعون البيت وخرج ابن الزبير الى اهل الشام ومعه اخوه منذر فبارز (المنذر) رجلاً من اهل الشام وضرب كل واحد منهم صاحبه ضربة مات منها ثم حمل‌اهل الشام عليهم حملة فكشفهم اصحاب (عبد الله) وعثرت بغلةعبدالله فقال تعساً ثم‌نزل فصاح باصحابه فقتل يومئذ * المسور بن مخرمة * ومصعب بن عبدالرحمن بن عوف * فقاتلا حتى قتلا جميعا وصابرهم ابن الزبير الى الليل ثم انصرفوا عنه هذا في الحصر الاول ثم اقاموا عليه بقية المحرم وصفر كله حتى اذا مضت ثلاثة ايام من شهر ربيع الاول سنة (٦٤) رموا البيت بالمنجنيق وحرقوه بالنار واخذوا يرتجزون ويقولون * * * *

* خطارة مثل الفنيق المزبد * نرمي بها عواد هذا المسجد * -

اقول في ذلك تهتكه بالفجور وشربه الخمور ولعبه بالطنبور وما شابه ذلك من الملاهي والمناهي فقد اضربت عن قصته مع عمته (ام الحكم) تنزيهاً للكتاب عن شناعتها ومن اراد الاطلاع عليها فعليه بكتب السيروالتواريخ منها (حوادث) المشار اليها لاحمد خان الشيرازي ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن مروقه في قوله ﷺ

« ... ... رأى رؤس واسمائهم (حيرون) وهو هذا

جي نكر

بلد في غاية العمران والانتضام حسنة الهواء بهية المنظر أحدث بنائها

﴿ لما بدت تلك الحمول واشرقت * تلك الشموس على ربى جيرونى ﴾

﴿ نعب الغراب فقلت صح اولا تصح * فلقد قضيت من النبي ديونى ﴾

ومن أقواله * لما وضع رأس الحسين (ع) بين يديه سمع غراباً ينعق فأنشا يقول متمثلاً بقول ابن الزبعرى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(يا غراب البين ما شئت فقل * انما تندب امراً قد فعل)

(كل ملك ونعيم زائل * وبنات الدهر يلعبن بكل)

(ليت اشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الأسل)

(لأهلوا واستهلوا فرحاً * ثم قالوا يا يزيد لا تشل)

(لست من خندف ان لم انتقم * من بني أحمد ما كان فعل)

(لعبت هاشم بالملك فلا * خبر جاء ولا وحي نزل)

(قد اخذنا من علي ثارنا * وقتلنا الفارس الليث البطل)

(وقتلنا القرم من سادتهم * وعدلناه ببدر فاعتدل)

ومن أقواله (لع) لما وضع الرأس الشريف في طست انشد يقول

(يا حسنه يلمع باليدين * يلمع في طست من اللجين)

(كأنما حف بوردتين * كيف رأيت الضرب يا حسين)

(شفيت قلبي من دم الحسين * اخذت ثاري وقضيت ديني)

(يا ليت من شاهد في الحنين * يرون معي يوم الحسين)

ومن أقواله (ع) لما وضع الرأس الشريف في طبق من ذهب ثم دعا (ب) بشراب فشرب ثم صب جرعة منه على الرأس وقال كيف رأيت يا حسين ازعم ان أباك ساقي على حوض

(امهارجة جيب سنك) وقد خطها على أحسن طرز حتى انه يقال مافى

وذ مررت ... وتمول ... جدك حره آنية الذهب والفضة على الأمة

... على ... ويفتحرا بذلك ... قال لأقران ... بدر هذا بذاك يا حسين

... (ع) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(... * كذلك تجرى صروف الدول)

(... * ... جابت ... قفل)

... (ع) ... بقضيب خيزران فجعل ينكت به

... الحسين ... وهو يقول ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(... من رجال أعزة عليه وهم كانوا أعق واصبرا)

(... محبة وافضل فى كل الأمور وافخرا)

(... لا ... عليهم ومن يعدوا على الحق يخسرا)

(... ذ ضمنه يوم قيمة محشرا)

(... ب كب فى عتبى ذرا تسعرا)

... حصين بن حمام ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(... قد ضب فى ... تمطر الدما)

(... من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما)

... (ع) ... من الكوفة، وشكره على فعله

... (ع) ... مولا حزيه وتخذ كثيرة من بيت مال المسلمين

... وتخذه نديمه وسكر لله فقال

... فى ... شكره ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(اسقني شربة فروى فؤادي * ثم مليا فاسقها ابن زيدي)
(صاحب السر والأمانة عندي * وتسديد مغنمي وجهدي)
(قاتل الخارجي اعني حسيناً * ومبيد لأعداء والاضدادي)

ومن اقواله (لع) في قصيدته التي اولها ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(علية هاتي عليني واعلني * بذلت فى لا احب التناجي)
(حديث ابي سفيان قدما تماميها * لي احد حتى فم بوكي)
الا هاتي واسقيني على ذات قهوة * تخيرها غنسي كرما شاميا)
(اذ ما نظرنا في امور قديمة * وجدنا حلالا شربها متوليا)
(وان مت يا ام الخير ونكحي * ولا تأملي بعد فراق تلاقيا)
(فإن الذي حدثت من يوم بعثنا * احاديث طسم تجعل القلب ساهيا)

ومن قوله (لع) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(معشر [illegible] قوم * وسمعوا صوت الاذى)
(وشربوا كأس مدام * وتركوا ذكر المعنى)
(شغلتني نغمة العيدان * عن صوت الاذان)
(وتعوضت عن حور [illegible] [illegible])

ويكفي بذلك (لع) حين صار يفتخر على حسين (ع) [illegible] محمد [illegible] ومن
[illegible] حسين [illegible] يفتخر [illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible]

كلها متساوية في العرض والطول والارتفاع لا يتصل بعضها ببعض وهي مقرا معولـ لراج بوت) * * * * * * *

حديث ...) قوله جدي خير من جده فليس لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر يقول انه خير من محمد (ص) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

و... بني ... من ... فقد حج ابي ابه فقضى الله لأبي على ابيه

و... خير مني ... يقرأ هذه الآية (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء) ◇◇◇◇◇◇◇

ومن ... (ع) تكذيبه ... به ... بني الأمين (ص) واظهار أحقاده الجاهلية و... وتسنده في الانتقام من بني ... تراً عن شيوخه الكفرة الفجرة المقتولين ... ما هم عليه من الكفر والفسق ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

... لا ... وفي ... به ... الحسين (ع) فتخيل فضله عليه ... وانه قد اذل الحسين (ع) ... الآية ... ذكر ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

و... (ع) ... يس ... تأويل الآية ... ذكره ولا اراد الله سبحانه وتعالى ... (...) بملك الذي اضافه اليه انما الملك ... وتعز من تشاء) بطاعة التي يطاع بها و في الاخرة ... من يشاء) بمعصية وفقد الهداية في الدنيا وفي الأخرة ... استحقاق فلا يقال له انه داخل ...

... الحسين (ع) بهذه الحالة

ومن عجيب هذه البلد الذى لايشم فيها (رائحة الأسلام) ولا صوت فيها للدين الحنيف تجد لدى اعاظم (الوثنيين) ومتموليهم مآتم للعزآء الحسيني ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

و من أول يوم من المحرم يلبسون اثياب الحزن ويتركون الملاذ بأسرها وبعضهم يحبسون النفس حتى عن الطعام والشراب بحيث لايذوقون شيئاً مدة عشرة عاشوراء وليلاً ونهارا ينشدون المراثى باسان (الهندوا) والهندي (و لفارسي) ويلطمون الصدور ، وكل بقدر وسعه ببذل الطعام للفقراء والمساكين و يجعلون مع نورد سبيلاً في الأزقة و لأسواق ويصنعون شبيهاً (للضريح المقدس) من خشب أو الورق ويسجدون أمامه ويتعفرون في ارضه طالبين انجاح مطالبهم و مع انقضاء ايام عاشوراء يلقون هذه التشابيه في النهر الجاري ويدفنوها في مكان معلوم (ويدعونه كربلا) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

هو العزيز (و ن لله سبحانه وتعالى) قد أنى امك الحسين (ع) وامدكر حميد الى ... الدين . ونزع ذلك منه فعله و د) اردت ان تعرف مصداق ... من . ونعز من) فنظر الى قبر الحسين (ع) واحترامه وتعظيمه وتبجيله في كل يوم ... في كل ساعة لي يومنا هذا ... الى اخر الأبد وكذلك قبر جده المختار (ص) و ... ر (ع) و اولاده لأئمة الأطهار (عليهم السلام) »

وسار يدلك بيناً في اخر الكتاب وفي ج (٣) ... ي خزين ... صراً و قل حيدا) والأمور ...

* ثم يقول صاحب التحفة وقد شاهدت هذا الحال بين كفرة (الكهنو) وبلاد بنگاله و بنارس ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

ومنه ما اشار اليه صاحب (الهياكل السبع (١)) ما نصه ان فى بعض بلاد

ماچين

طائفة من (الهنود) على اختلاف مذاهبهم ، اذا هل المحرم لبسوا الثياب الخزن وعلقوا الدكاكين وعملوا مآتم الحسينية وبذلوا الطعام والأموال للفقراء والضعفاء من الناس ولهم كيفية خاصة (فى التشبيه والتمثيل) والنوح والضرب على الصدور فى عاشوراء * * وذلك بانهم يحفرون نهراً يملأونه حطباً ويضرمون فيها النار ثم يخوضون فيها عند الضرب على الصدور بمرور مكرر ويقولون انا لانحس بحرارة النار وقد تبعهم على ذلك جم غفير من النصارى واليهود والمجوس وغيرهم من سائر الملل على اختلاف نحلهم ٠٠٠

وقريب من ذلك يعضد ما اشار اليه صاحب (الرحلة الهندية (٢)) وذكر صاحب كتاب (الاسفار (٣)) ان بلدة على الساحل الهندى يقال لها

(١) ... حسين خان ... صفحة (٤٥٢) المطبوع بمطبعة برلين سنة (١٢٧٣) هـ

(٢) ... (... ...) صفحة (٩٩) المطبوعة بمطبعة الاسلاميه ... سنة ١٣٠٩ هجرية (٣) مؤلفه الشيخ اسحاق الحلبى صفحة (٧٤) ... ... سنة (١٣٠٥) هـ ...

كم بايت (١)

وغاب سكانها من الهنود الوثنيين ، فاذا هل المحرم جميعهم فى هلع وجزع لمصاب سيد الشهداء الحسين بن على (عليهما السلام) وينصبون المآتم فى دورهم وفى الطرقات ويبذلون انواع المأكولات والحلويات (بعد) إن يذكرون المصيبة برمتها ، واذا كانت الليلة العاشرة من المحرم يجتمعون الى عدة مجتمعات فكل مجتمع يهيأ شبيه مصور (الضريح الحسيني) ويجلله بالأستار الثمينة واعلام مختلفة الأشكال والألوان وهى بمقدمة الضريح الحسيني وبعضها حريرية ملونة مزبرقة بالقصب واليواقيت الى جانبي الضريح فكل ذلك يحمله رجال مكشوفي الرؤس والصدور البعض يلطم على رأسه والآخر على صدره * * *

وهنالك فريق آخر يحمل الأدهان العطرية في زجاجات بلورية يدهن بها المارة من اللاطمة ويدفن بعضها في طريق اللاطمين لكي تمر عليها اقدامهم وبعد يخرجها ويحفظها في بيته يدخرها لوقت الحاجة ويسمونها (المقتول البيتي) فان مس أحد الأمة الوثنية بحمى او أذى آخر يدهن به جسده فيبرأ ببركة الحسين (ع) وهذا دأبهم بمرور الأعوام وشعارهم بتلك الليلة (الوداع يا حسين) وكذلك في صبيحتها (الشهيد يا حسين يا غريب يا حسين) * *

---

(١) كم بايت) وقعة على خليج عمان بمبى وتبعد عنها (١٥٠) ميل

واليك ما نص به بعين المشاهدة صاحب الرحلة (١) فقد ذكر في بمة كلام له يبين فلسفة لشبيه وسريانه مترجماً الى العربية عن الترجمة الهندية والفرنسوية بقلم الأديب الشرقي ما ملخصه ٠٠:٠٠٠

مملكة گواليا (٢)

قال ن ممت گونيا من أمة لهنود (الوثنيين) يقيم التذكار الحسيني من مبدء العشرة الأولى من محرم الى انتهائها وقد خصص انفقاته مولاً خضيرة ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

---

١) شرقيه ... رس الفرنسوي ص (٣٥٧) الى (٣٨٥) المطبوعة بمطبعة بريز سنة (١٩١٨) ٠ (٢) گواليا بتعد عن بمبئي (٧٦٣) ميل وعن دهلي ١٩٥) ميل ٭ تعريف مملكت گواليا هي مملكة واقعة وسط الهند مستقلة في داخليتها وهي مركبة من عدة مقاطعات منفصلة (مساحة مجموعها) (١٠٤١) ميل مربع وعمدة محصولها ... (الأفيون) وعدد نفوسها يتجاوز ثلاثة (ملايين) وجيشها ... عشر ... وارداتها المالية عشرون (مليون روبية) وللأمير ... ذخيرت مبلغ ... اثنين وعشرين مليون روبية) مودعة في ... وفي الأحتفالات الرسمية تطلق ... تسعة عشر ... الأنكليز انتهى مترجماً من (بزم ايران) ... سنة (١٣٤٥) ... سيد (محمد رضا) حفيد اية الله السيد ... في ص (١٩٩) منه ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

... من مراسم العزاء ولكن لأختصاره ... صاحب الرحلة الشرقية المار الذكر

وقبل ان يهل شهرالمحرم يصنع سرادقاً من الخشب النفيس كالسيسم والآبنوس ويسميه (حسينية) ويزينه بأنواع وسائل الزينة وفى كل يوم وليلة يطعم الطعام وينادى مناديه في عاصمته هلموا الى ضيافة الشهيد بكربلا الحسين بن على (عليهما السلام) محبوب الأله الاكبر، فيأتى الناس بأسرها لتناول الطعام على اختلاف مذاهبهم والملك وعائلته يأكلون معهم * حضرت هذا المشهد وكنت واقفاً الى مقربة منهم فالتفت الي (الراجة) الملك وقال لا تأكل معنا من هذا الزاد المعد للحسين بن على (ع) فاجبته الى ماسألنى فدنوت واكلت معهم وانا متفكر فيما يصنعه (الراجة) للحسين (ع) بما انه ليس ممن يعترف بامامة الحسين وابيه ونبوة جده محمد بن عبدالله . فجرى ذلك كرامة لهم وتنويهاً لأسمائهم ::

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ثم قال صاحب الرحلة، وأما مايجريه الملك المشار اليه في ايام العشرة الأولى من المحرم من اداء الاحترامات الفائقة للحسين بن على (ع) فهى كثيرة * فمنها انه يصنع شبيه الضريح الحسينى من العود والصندل ويسدل عليه ستائر الديباج والحرير ويؤتى به الى الحسينية المذكورة ويضرب قدامه (حرسيين) الى جنبيه (وحرسيين) آخرين على الباب . ويزوره بكرة وعشية على النحو الذى سنذكره

حاسراً عن رأسه تتبعه الموكبة حافى القدمين مطأطئ الرأس معود

الكئابة والحزن فيقف عند الباب وقوف أحد رعيته على بابه عاملاً بادآب الرعية لدى ملوكها فينادى الحرسيان الذين على الباب باعلا صوتهما ثلاث مرات ياابا عبدالله ياحسين بن على المرتضى ياسبط محمد المصطفى ان عبدك (فلان) قدم ليتشرف بضريحك المقدس اتأذن له بذلك فيجيب الحرسان الذين في جانب الشبيه قد اذن مولانا الحسين لعبده (فلان) بالدخول ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وبعد الأذن يدخل الملك بحالة مشجية حتى يصل الى شبيه الضريح ودموعه تجري على خديه فينكب عليه ويبكي ويلعن ظالميه وقاتليه ويخرج متأدبا متقهقرا حتى يستطرق الباب ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفي اليوم العشر من محرم ينقل النعش ويطلق أحدى وعشرون مدفعا ويسير الملك والوزراء والأمراء من (البراهمة (١) وسائر الرعية خلف النعش مكشوفي الرؤس حافي الأقدام وهم بحالة الخشوع باكين نادبين بصوت شجي وشعارهم (ياغريب باشهيد ياحسين) والجند امامه حمل السلاح على عادة حمل السلاح حين الحزن وكان سبعة الاآف نسمة وحولهم طائفة بيدهم الأعلام السود يلطمون الصدور ، وعندوصولهم الى محل المدعو (كربلا) يستديرون عليه يلطمون الصدور ثم يقبرونه وفي يحصل بالاحترام فوق ما يتصور العقل ويدرك الذهن ، ثم يرجع

---

(١) ترجمة قوم لايخرجون عن الله عقد ... ق (ص ٢١٨)

الملك الى الحسينية مع المشيعين وهناك يتلون المراثى وبعض المصيبة ، وبعد الفراغ من ذلك يعطى بيده اكواب الحليب والشاي وينفض المجلس وينزوى بقية نهاره فى قصر امارته ولا يخرج الى ان تميل الشمس الى الأصيل (١) ثم يخرج مع جمع من قومه الى مدفن الشباب فيضيء الشموع والمصابيح الكهربائية وتتلى المراثى وعند الختام يقدم بيده للحاضرين ما يناسب الوقت من المرطبات ويتفرق الجمع يجرى هذا العمل الى ليال من العشرة الثانية من محرم وهذه عادته فى كل سنة منذ تربع على دست الملوكية [illegible] قال صاحب الرحلة لما شاهدت ذلك من حضرة (الراجه) حدثتنى نفسى بالمفاوضة معه فقلت له [illegible] [illegible] وتبع دين جده محمد بن عبد الله [illegible] حسين (ع) وتحمل [illegible] عليه وعلى اهل بيته واصحابه من المصائب كان غرضه [illegible] استقامة دين جده وعزه [illegible]

[illegible] حسين (ع) [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان يكون محبوب [illegible] لأكبر [illegible]
[illegible] ونحن [illegible]

---

(١) [illegible]

كبار دينه ومتقدميهم ينبؤنا عن الاسلام بشيئ فلا نستطيع ان نؤمن بدينه تنبأ اعنه على دينناو كتبنا السماوية وكثيرمثلي من طوائف (هندو) في الأقليم الهندي يقيمون العزاء للحسين ابن على (ع) على النحو الذي شهدناه منا ، وفي الكتاب مقامات كثيرة تتعلق بما نحن فيه ولكن ضربنا عنه صفحا نيا للاختصار وفراراً من الاطالة * *

ولو اردنا في هذا المقام ان نستوفي لك انتشار الشبيه وفوأده في الأقليم الهندي وطوائف (هندو) وملوكهم الذين يقيمون المآتم الحسينية والتذكارات العزائية والتشبيهات المشجية (كملك برودة (١) ومملكة (دهوبور (٢)) ومهارجة كشنيرشاد رئيس وزارت حيدراباد دكن * وغيرهم من ملوك (الهندو) على اختلاف نحلهم وأديانهم لطال المقام ولكن الكفاية فيما سلف ذكره ان كنت من أهل الذكر

و بك بعد من نسرد في الأقليم الهندي من طوائف الاسلام وملوكهم الذين شيدوا البنايات الفخيمة وفيها مايشبه بهيئة (الحرم الحسيني) وقد خصصوا لها من الاوقاف والممتلكات تدر

---

(١) مملكة تبعد عن بمبئي (٢٤٨) ميل (٢) دهوبور تبعد عن بمبئي (٨٠٤) اميال ... (١٥٣) ... به رفيق مسفران ص (١١٥) ان المؤسس ... (١٠٠) ... في القرن الأحدى عشر مسيحى ... (٣) ... تبعد عن بمبئي (٤٩١) ميل * *

بالخيرات سنوياً كلها لأجل اقامة الشعائر الأسلامية والمآتم الحسينية يتوارثها الخلف عن السلف الى يومنا هذا كما يشهد بذلك الوجدان والعيان فمن ذلك

مملكة أوده

وملوكها الاثنى عشرية وهم عشرة (ملوك) كما نص في بيان اسمائهم مفصلاً صاحب الهيا كل السبع وصاحب الرحلة الهندية وتحفة العالم ورفيق مسافران ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

قال صاحب الهيا كل والرحلة بعد ان ذكروا (المملكة) وشئونها الى ان قالوا ان ملوك اوده (عشرة) اولهم جلالة الملك سعادت خان (برهان) الملك (١) ونصير الدين حيدر خان * ومحمد على خان * وغازى الدين حيدرخان * ومنصور على خان * ونواب آصف الدولة * وشجاع الدولة * وسعادت على خان * وامجد على خان وواجد على شاه — وفى زمنه سقطت ملوكية (اوده) بعد حرب طاحنة مع البريطانيين وذلك فى سنة (١٢٨٣) هجرية واخذ واجد على شاه اسيراً الى كلكته (٢) وكانت يومئذٍ قاعدة تجارة الهندية بيد الدولة الأنكليزية

---

(١) وهو الذى أصيب فى الحرب مع (نادرشاه) ووقع مدبراً فى بيت وقت كريمه نبة لاكرام وجعله واسطة بينه وبين بادشاه هند محمد شاه (محمد شاه) ثم بعد بضعة يوم توفى بسبب جرحه فى (سنة [illegible])

(٢) وهى تبعد عن بمبئى (١٣٤٩) ميل وعن اوده (٨٨٥)

ناهيك ما قامت به من الخدمات الفائقة لازالت خيراتها منحدرة كالسيل المنحدر من أعلاقم الجبال بتياره الرهيب لحضرة الامام الشهيد الحسين بن علي (عليهما السلام) ◊◊

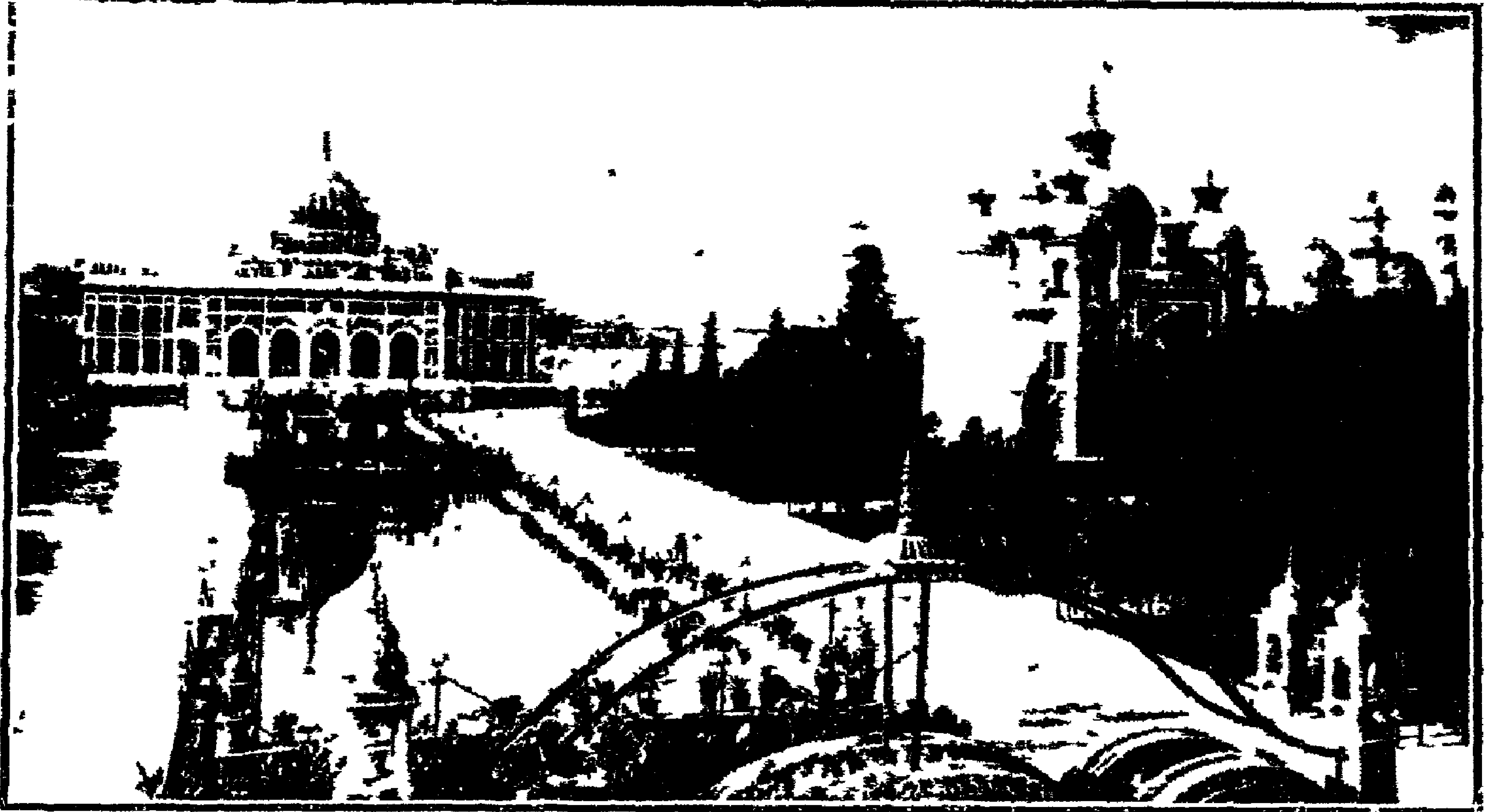
و ان هئولاء الملوك طيب الله مراقدهم كل منهم قد تفرد بنوع من الخدمات العالية ماكانت مشتملة على ضروب الخيرات ماهي خصيصة للامام الحسين ولابنائه الائمة الهداة التسعة المعصومين عليهم افضل الصلوة والسلام ، وللأمة الطيبة المسلمة ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

(دونك) مما يصل من الخيرات (الى العتبات المقدسة) كالنجف وكربلا والكاظمية وسر من رأى ، وخراسان ، والحرمين المطهرين (مكة المكرمة والمدينة) والروضة النبوية ومراقد أئمة البقيع (ع) قبل ان تصل لهد مها يد الطاغية الوهابي ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

و اليك ما ذكره مفصلاً صاحب الرحلة (الهندية) وصاحب كتاب (الأسفار ص (٤٠٠) من ج (٠) ناهيك مما نص به في بيان مملكت (أوده) وملوكها أوسع مما نص به صاحب الرحلة (الهندية) ومنهما اقتبسنا رسم آصف الدولة وبناية الامام بارة (الحسينية) المعروفة بأسمه

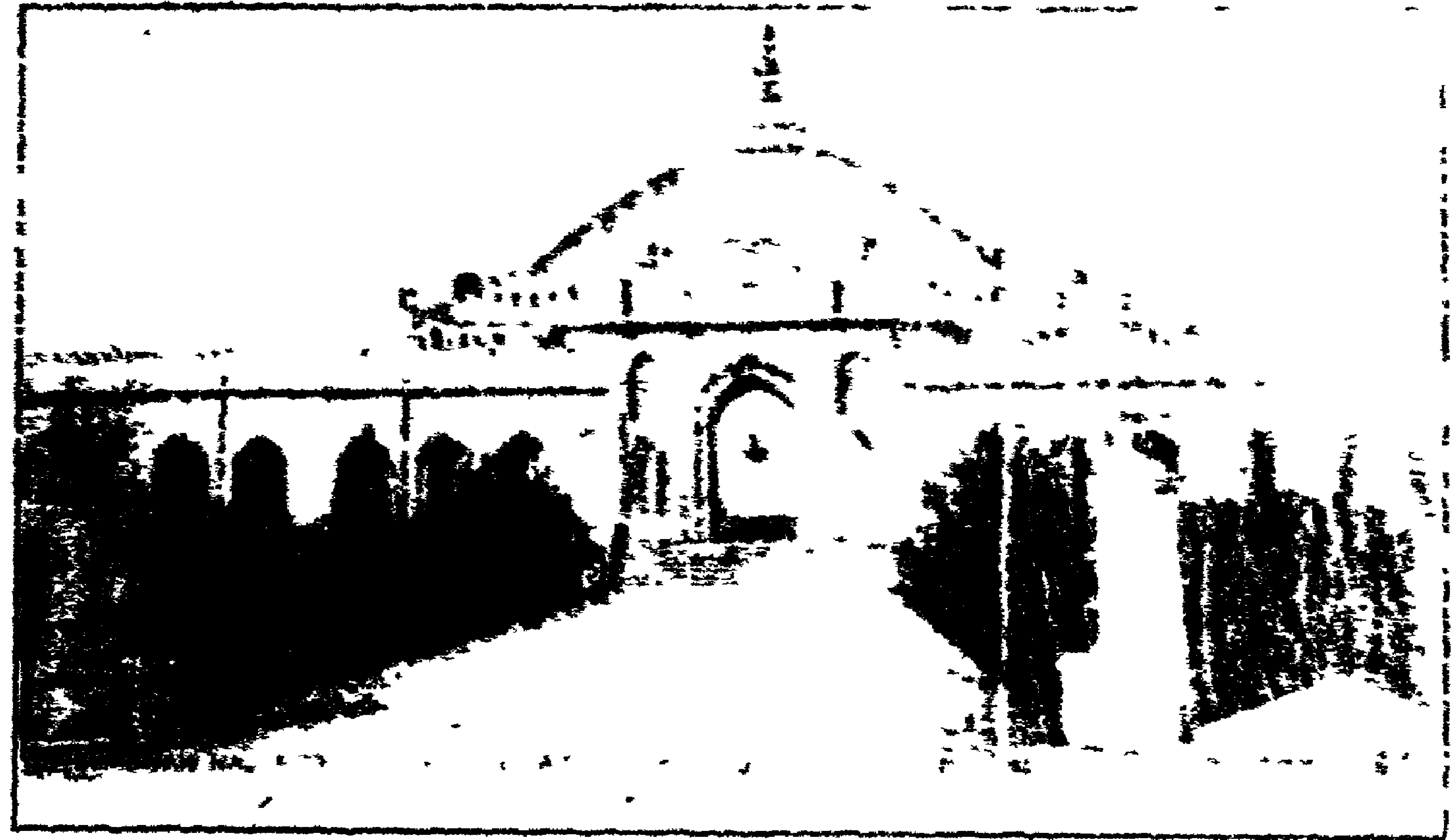
* وبناية (الحسينية المسماة (حسين آباد) وبناية المسماة (شاه نجف) وبعض ايضاحات ما تكون اشارة الى الموضوع الذي نحن في صدده ، ،

* فما الحسينية المسماة « حسين آباد » فهي من تأسيسات المرحوم



البناية الحسينية (حسن آباد) المعروفة بالإمام باره بلكهنؤ (الهند)

مطبعة حجازية



رسم البناية الحسينية المعروفة (بشاه نجف) لكهنؤ (الهند)

« نواب محمد علي خان » كما نص تاريخ البناء الذي ذكره صاحب الرحلة (الهندية وصاحب الأسفار وهو شعر فارسي * * *

﴿ شه زمان (محمدعلي) بنافرمود * أمامبارة پي ذكرومجلس حسين ﴾
﴿ ازروئي آه دلم خواندنوحه تاريخ * بناي تعزية وماتم امام حسين ﴾

سنه (١٢٥٠) هـ

وأما الحسينية الخاصة للمرحوم آصف الدولة (١) فهي كائنة من عاصمة (أوده) الكهنو الى شمالها وتبعد عن الأمام بارة المسماة (حسين اباد) نحو ميلين سوى ماذكره الفاضل اليماني (٢) وصاحب الأسفار ورفيق مسافران في صحيفة (٢٠٢) ان الحسينية المعروفة الى (آصف الدولة) طولها (١٦٠) فوت وعرضها (٤٢) وقد أسس بناءها سنة (١٧٨٠) ميلادي وفي تحفة العالم (٣) ما نصه بعين المشاهدة في اثناء سياحته الى (الكهنو)

---

(١) تنبيه ان الأمام بارة المختصة بآصف الدولة هي (حسين آباد) مع مسجد متصل بها كما يبان في الرسم مع بنايته * * * *

واما الأمام بارة المعروفة (بحسين آباد) فهي من تأسيس محمد علي خان) كما يفهم من البيتين الفارسي وقد وقع الاشتباه من الطابع فيه فتنبه * * *

(٢) في كتابه طبقات (انوار) صفحة (٣٤٢) المطبوع بمطبعة ... سنة (١٢٠١) ... في سنة ١٣٦٩ هجرية

(٣) من تأليفات السيد عبد اللطيف بن ابي طالب الموسوي الشوشتري صحيفة (٣٥٢ و٣٥٣) المطبوع بمطبعة ... (بمبئ سنة (١٢٦٣) هجرية

واجتماعه مع (آصف الدولة) قال ماترجمته ٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭

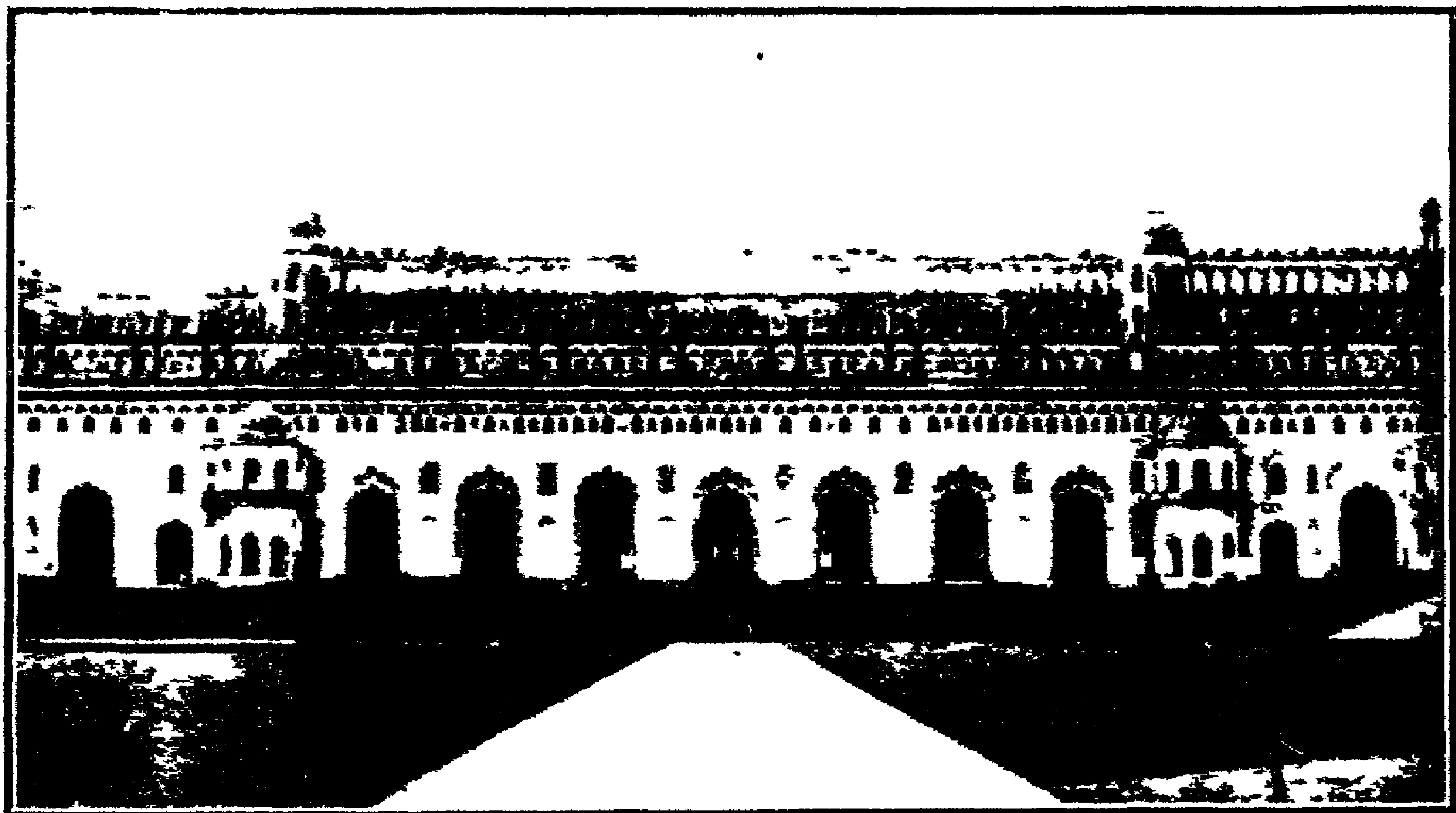
بلغني من الموكلين على تعمير الأمام بارة المختصة با آصف الدواة مع المسجد انو قع مما من الذين أثق بهم انه بلغ مصرف تعميرها يتجاوز (الكرين روپية) ٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭

وان صفتها انه مشتمله على اربعة عشر قبة في كل قبة مكان لأحد لأضرحة مقدسة للمعصومين الأربعة عشر (ع) والأضرحة مصنوعة من الفضة خالصة ٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭

فحين تزينوها في أيام عاشوراء يسرج فيها بمقدار (٤٠٠ أو ٥٠٠) ثريا كبيرة و غاز اثواب متوسطة توضع على الأرض و في الجميع يسرج فيها شمع كافوري ٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭

ونصب على حيطانها ساعات الذهبية والفضية على اختلاف أشكالها وأجناسها و مرايا الكبيرة بحيث يحدث في تقابل الشموع والاضوية بهذه مرايا و انعكاسها منها وتلألؤ الجواهر والمعلقات الذهبية يحدث بحر من نور تزري بسنا الطور ويبلغ نفقاتها في العشرة الأولى من المحرم ... روبيه و ان فضل منه شيئي ينفق على الزائرين والمستمعين ... يه في كل سنة في عصر هذا ٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭

وما ... من آثار ... لدين حيدرخان) فهي بحذائها ... سمت به غير ما ... من عظمة البناء وظرافة الهندسة



البناية الحسينية (أمام بارة حسين آباد) غريبة المثال المعروفة باسم (آصف الدوله) بلكهنؤ (الهند)

مطبعة حجازية



نواب آصف جاہ بہادر (اول)

سوى ماتضمنت من الأثاث الفاخرة والرياش النفيس « « « «

وبالجملة ان ماكان لعظم البنايات وشموخها يثبته صورة رسومها دون المشاهدة لها ويتخللها رسم (اصف الدولة) وقد اتينا بذكر مآثرهم وما اقاموه من الشعائر على نحو الأختصار ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

واليك نبذة من انتشار العزاء على سيد الشهداء الحسين بن على عليهما السلام في ◇◇◇◇ : ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

مملكة رامبور

حماها الله على ممر الدهور فان نوابها الأعظم وسمو أميرها المكرم (السيد محمد حامد عليخان (١) مع ان ابآئه الأقربين كانوا من اهل السنة والجماعة قد جذبته عاطفة جده المختار (ص) وأستنار بانوار الأئمة الأطهار

(١) وفي بزم ايران (ص ٧) ان سيد محمد حامد عليخان* بن سيد مشتاق عليخان بن سيد كلب علي خان* بن سيد يوسف عليخان (وكانت ولادته سنة ١٢٩٢) ه وقد تربع على دست الملوكي سنة (١٣٠٦) ه وكان جده سيد يوسف عليخان في زمن ثورة الهند وقد دخل في جواره من الانكليزين في تلك الثورة (٤٠٠) مائة نفر وقد خلصهم من يد الأعداء وبعد خمود الثورة الهندية صار محفوظا بعناية الدولة الأنكليزية

وفي كتاب (سرگذشت مسٹرس هورتست) في تاريخ ثورة ... صفحة (الأولى) منه ان وقعة الهند سنة (١٨٥٧) م ... سنة (١٢٧٤) هجرية

وفي الجزء الأول المسمى بجغرافية هندوستان (ص ١٨٣) في فهرست ... رامبور نفوسها (... ٥٣٣٢١٢) ومساحتها (٨٩٩) ميل مربع

فما تربع على أريكة مملكته حتى نشر مآثر اجداده وصار يقيم المآتم على جده الحسين (ع) وقد أسس بناء اسميا للتذكارات العزائية أقيم فى وسطه بناء على هيئة حرم الحسين (ع) [illegible]

وان المشار اليه له نحو خص في أقامة العزاء لسيدالشهداء (ع) فى العشر الأول من محرم ميدهش الناظر و يبهر العاقل * * *

وانه يقيم فى كل يوم بعد الزوال مأتما عظيماً يحضره عامة المسلمين والأهلين من المملكة على اختلاف نحلهم بحاله الحزن والكآبة والجزع والهلع [illegible] التى دهمت آل الرسول و اولاد الزهراء البتول (عليهم السلام) فيرى الناظر قلوباً منفجعة و [illegible] دمعه و اصوات هاتفه و نفوساً صارخة نائحة (تنوح كما [illegible]

وفى [illegible] سبه هناك (بأمر الملك) نعش حسين [illegible] ويصنع من خشب [illegible] ويجلل بالزينة الفاخره ويسدل [illegible] من منسوجات سنيبه ثمنة ثم يؤتى به الى الحسينية * *

[illegible] مدافع كبيرة و سيراً امامه الجند [illegible] كل فرد من الجند والسواد المجتمع [illegible] مصاب فى نفسه لاطمين الصدور حاسرين الرؤس [illegible] تحف به أعلام سود من القطع الحرير



[illegible] شوکت ہز ہائینس نواب سید محمد حامد علی خاں

[illegible] ریاست رامپور ادام اللہ اجلالہ

[illegible] سید محمد حامد علی خاں ادام اللہ دولتہ

وعندالوصول بالنعش الى باب القلعة ترى هناك حضرة « الملك السيد محمد حامد عليخان » حاسراً عن رأسه ضارباً على صدره باكي العينين حافي القدمين والوزراء وارباب دولته واقفون بخدمته فيستقبل شبيه النعش بحالة مشجية

ثم يقف امام النعش باكتئاب وخضوع ويقرأ زيارت وارث وبعد الفراغ من زيارته واعماله يأمر بأدخال النعش المشبه الى الحسينية ويقيم المأتم عليه ما يقرب من ساعة واحدة ثم يختمون ذلك وهكذا يفعل في كل يوم الى نهار يوم العاشر

وفي اليوم العاشر ان صاحب السيادة (الملوكية) ومن معه ينكبون على النعش وعندما ينكبون عليه تعلو منهم الأصوات وتخرج الزفرات وكل منهم ينادون بصوت واحد (واحسيناه)

ثم ينقل النعش الى بقعة خارج المدينة (تدعى كربلا) فيشقون خدوداً في الارض ويحفرون قبراً تحت بناء شاهق على هيئة قبة ويدفنونه هناك

وبعد الفراغ يرجع الناس الى جامع كبير [illegible] فيقرأ زيارة عاشوراء مع زيارة [illegible] وعملها المستحبة

وبعد فراغه من زيارته ينصرف بكمال الخضوع والخشوع الى قصره وهذا دابه في كل سنه في [illegible]

مقر السلطنة الحالية ولا تزال اثارهم فيها باقية الى الآن (١) والنظام شاهية وعاصمتها (احمدنگر (٢) والعماد شاهية وعاصمتها (الچپور) والبريد شاهية وعاصمتها (بيدر) ....

اثنتان منها بقيتا على مذهب التسنن الى انقراضها وهما (العمادشاهية) (والبريد شاهية) فلا شاهد لنا فيهما (والثلاثة الأخر) فواحدة منها وهى

القطب شاهية

شيعية من مبدئها حيث مؤسسها « سلطان قلى قطب شاه » همدانى الأصل من عشيرة « قراقيونلوا » وهى شيعية معروفة فى ايران تربع المشار اليه على عرش السلطنة سنة «١٨ »هـ ــ ثم (جمشيد قطب شاه) ثم اخوه ابرهيم قطب شاه ثم ابو المظفر محمد قطب شاه * ثم سلطان محمد قطب شاه * ثم سبطه عبد الله قطب شاه وهو » ابو الحسن قطب شاه ــ المعروف بتانه شاه الذى أخذه « اورنگزيب » منقب بعد كبره اسيراً بعد حرب طاحنة وحصار طويل وذلك فى سنة (١١٠ وبه انتهت دولتهم فيكون مدة هذه السلطنة ١١٠١ سنه . خيرات ملوكها فى مملكتها من المدارس والمستشفيات والمساجد والحصون والقلاع والقصور و الآ ا ومنها ما هو ثابت الى الآن ا مسجد ملوكهم بأعظمه وعاصمة وعواصمه على نشر التشيع وتشييد اركانه بتشييد الخطابات و ..

(١ ... فى ... ١٢ ... (٥٧ ا

المآتم والعزاء مما امتلأت به بطون التاريخ فاكتفينا بالاشارة اليها هنا

العادل شاهية

واما العادلشاهية فهي سنية الاصل حيث مؤسسها وهو (يوسف عادل شاه) ...

احد نجل السلطان العثمانيين (السلطان مراد الثاني) واخوه السلطان محمد فاتح القسطنطينية كما ثبت صحة نسبه وانتسابه في ذلك الوقت بالتحقيق وقد انتقل الى « دكن » بقضية عجيبة طويلة ذكرها مؤرخوا الهند ، وفي جملتهم ابو القاسم فرشته الشهير بوثاقته بينها »

وهي قضية ان اركان الدولة العثمانية ارادوا قتله وهو شاب لم يبلغ حد البلوغ لانه قد ورد في ذلك الوقت من استيصال اولاد ملوكهم عدا ولي العهد منهم بدافع الشقاق والانشقاق في ممالكهم واذ علمت امه بهذا القرار ضاقت بها الدنيا وحدة فدبرت الحيلة ، وتلك بان استدعت خواجه من التجار الايرانيين الذين كانوا يترددون على الاستانة واسمه عماد الدين محمود الكرجستاني فقررت معه ان تودعه ولدها على ان يصحبه الى ايران ويعتني بحفظه وتربيته واشترت غلاماً (كرجياً) شبيهاً بولده وارسلت من يعلمه بالقرار فخنق الغلام بدل (عادل شاه) واخرجه [illegible] اركان الدولة فانطلت عليهم الحيلة . . . *

وهناك ذهب محمود خواجه بيوسف عادل شاه الى وطنه (ساوة) وقيل

(ساده) أحدى بلاد (ايران) فرباه مع اولاده أحسن تربية واقام هناك حتى بلغ مبلغ الرجال كانت ترسل له امه اثناء ذلك من الاستانة الرسل بالهدايا والتحف حتى اشتهر أمره وطمع حاكم (ساوة اوسادة) فى بعض الهدايا والتحف فنهبها وحدث منه اعتداء آخر على (يوسف عادل شاه) لخصام شجر بينه وبين احد أولاد القرية * * * * *

وكان ذلك ابان سفر عماد الدين محمود ، الى الهند فصمم (عادل شاه) بناء على حادثة النهب والاعتداء ان يترحل من (ساوة أوسادة) اذ أبت نفسه الأبية الاقرار على الضيم فانتقل منها الى (كاشان) ومنها الى (اصفهان) ثم الى شيراز * وبينما هو يحدث نفسه بالرجوع الى بلاد الترك وطنه القديم اذ تراءى له الخضر (ع) فى رؤيا مشيراً عليه بالارتحال الى الهند مبشراً له بنيل الملك فيها فشد الرحال وهو مضمر فى نفسه ونذر الى الله ان تحققت رؤياه ان يسعى فى ترويج المذهب الشيعى ونشر اثاره * * * *

ومن هذا يفهم انه من ذلك الحين كان متنعماً بنعمة الحق ومتشبعاً بهذه الفكرة ولعل السبب فى ذلك التربية والبيئة التى نشأ فيها حينما كانت الدعوة الشيعية (الصفوية) اخذه فى الانتشار سراً بين أهالى ايران

وعندوصوله فى احد سواحل (الهند) التقى بكافه عماد الدين محمود ا وهذا استصحبه معه الى محبه القديم اخو جه جهان محمود كوان ملك التجار وزير سلطنة (دكن) الاعظم ... عن قصته ؛ و...

شاهد الوزير فيه سمة جلال وسمت كمال مائلة فيه مخائل النجابة قدمه الى السلطان فاستوى خادمه فى سعود ومجده فى صعود وصار يرتقى فى المناصب حتى صبح من قواد العظام وانيطت به ولاية (بيجابور) وما والاها . وكان فى مضمون هذه المدة لا يزال مواليا للوزير الاعظم سابق الذكر منقطعا باخلاصه اليهما ولاده ومن لعنايةمنذقدومه(الهند)

وعندما وقع السلطان بهذا الوزير وقتله بتهمة ظلماً وعدواناً بدئ الاختلال والانحلال فى المملكة فظهرت فكرة الاستقلال بين امراء العظام . . . .

وهنا عمد عادل شاه) الى توطيد دعائم ملكه متخذاً (بيجابور) مقر سلطنته . وعندما رسخت قدمه وقوى بنذره فعلن المذهب الشيعى وذلك سنة ٩٠٠ هجرية وقرن الشهادتين بالولاية على رؤس المآذن وخطبة باسماء الأئمة الاثنى عشر» عليهم السلام « بعد » ان حذف منها اسماء الصحابة وكان ذلك قبيل اعلان «الشاه اسماعيل» التشيع فى ايران حيث يقول » عادل شاه — مفتخراً انى اعلنت التشيع قبل ان يعلنه الشاه اسماعيل فى » ايران » فلم يكن عملى . . . . لكن ذلك اول ملك اعلن التشيع فى الهند)

ومما سجله التاريخ للاعجاب انه لم يرق فى هذا الانقلاب . . . . ولم تتطاحن فيه عنزان بل بقيت

الطائفتان الشيعية والسنة (كماهوالواجب) على التوادد والاخاء:
وهو دليل واضح على كفاية هذا الرجل العظيم ونفوذ كلمته وقد
استقامت هذه السلطنة التي انسع نطاقها حتى شملت (پونة وبمباى)
الحالية، شمالاً، وبلاد مرج والكوكن الى «گوه» جنوباً
وملوكها يعملون على نشر التشيع وتشييد اركانه لم يشذ منهم سوى
حفيد المؤسس وهو «ابراهيم عادلشاه» الذى تسنن
ولكن لم يستطع أن يلاشى هذه الفكرة، فعادت الى سيرها
الحثيث حتى أدركت السلطنة ما ادركت شقيقاتها في دكن، سنة الف
خالقه وان تجدا ـنة [illegible] تبدلا) فتلاشت ايضا على يد (اورنگزيب عالمگير)
وكثير من آثارها في «بيجاپور» وما والاها قائم الى الآن

﴿ النظام شاهية ﴾

أسسها احمد النظام شاه في فترة الانحلال كما سبقت الاشارة بذلك
وقد توفي سنة (٩١٠)ه وهو على مذهب التسنن وخلفه على اريكة [illegible]
في احمد نگر ولده برهان نظام شاه وما زال على مذهب [illegible] حتى [illegible]
[illegible] فتشيع لكرامة رآها من اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين
[illegible] وولده عبد القادر ولهذا التفصيل [illegible] عن فرشته
لانه ذكر [illegible]

(ج ٢) صفحة (١٠٢) الى (١٠٥) من المطبوع في [illegible] بتاريخ (١٢٨١)

مرض عبد القادر * ورؤيا نظام شاه وقصة اللحاف

قال المؤلف المذكور ما ترجمته بالمعنى انه مرض (لبرهان نظام شاه) بالحمى المحرقة ولديد عي (عبدالقادر) كان أصغر ولديه واعزهم لديه فجمع الاطباء من مسلمين و وثنيين قائلا لهم ان وجدتم كبدي تصلح في علاجه فدونكم واستخرجوه فاني لا احب الحيوة بعده فجدوا ولكن لم يجد نفعاً جدهم في علاجه واستولى اليأس على السلطان حتى عمل بما يشير به البها منة ولعجائز فعطى النذور والصدقت حتى لمعابد الاصنام وعبدة الاوثان وكان (شاه طاهر) وهو احد العلماء الأعلام والسادة الكرام وقد جاء من ايران (٢) في الهند فعرف استاذ السلطان وهو ملا پير (محمد) ماالشاه طاهر من فضل وقد التقى به فنوه به عند السلطان (برهانشاه) فاستقدمه الى احمدنگر فصبح مدرسها الأعظم وقطب دائرة المعارف و لعلوم فيها وكان مبضناً للتشيع مظهراً للتسنن ....

ولكن مرض عبد القادر وقلق أبيه عليه افسحت له المجال ان ينتهز الفرصة التي كان يتحينها لنشر الدعوة الشيعية وتشييد اركانها فابتدر السلطان قائلاً ....

---

(٢) وملخص قصته بالاختصار ـ هو ان اباه قد غادروا (مصر) حينما سيطر عليها (صلاح الدين) وتشتت غاضبين منها فحوّا واستوطنوا (ايران) في قرية (خوند)

ياصاحب الجلالة قد خطر ببالي عمل يرجى (لعبدالقادر) منه الشـ

فان أمنتني بالعهود والمواثيق وضمنت لي الخروج باهلي سالماً الى بيت

من توابع قزوين ، فصارت لهم زعامة الارشاد فيها كما كانت لهم في (مصر) و

المشار اليه قد نبغ من بينهم بما حازه من قصب السبق في سائر العلوم والفنون فـ

شهرته الآفاق وتبعه خلق كثير فتوجس الشاه (اسمعيل) الصفوي منه خيفة ،

على استيصاله فيمن حاول استيصالهم من اهل التكية والارشاد فوعز اليه

وزرائه سراً بما عزم (الشاه اسمعيل) عليه فطوى سجادة مدرسته وترك وطـ

وانتقل الى (كاشان) وشهرته بالعلوم والمعارف اصبح هناك ايضاً كعبة في

والتدريس يحج اليه رواد العلوم من كل فج عميق وحفت به الوف الاتباع و

فرأى (الشاه اسمعيل) ان الامر على ما كان عليه وان تغيرت صورته فتحمل

السجادة في منبره فعزم ثانية على قتله وارسل رسلاً على البريد لتنفيذ الامر

ولكن ذلك الوزير ايضاً انذره بسرعة من ذلك البريد فغادر (شاه طاهر) كا

تارك نفسه وراحته يجد السير باهله وعياله حتى انتهى الى بندر (جرون) [illegible]

[illegible] عندما وصلوا كاشان فوجدوه قد خرج منها فتعقبوه [illegible]

ولكن شاه طاهر [illegible] فتعقبوه وركب السفينة [illegible] بلاد الهند

[illegible] في بندر [illegible] في [illegible]

(كوه) ومنه توجه الى (بيجابور) [illegible] من سلطانها [illegible] عادل شاه) [illegible]

بعوفه [illegible] من الالتفات [illegible] بجملة [illegible] ولا

[illegible] بجملة [illegible] وحسده * [illegible] وزرة [illegible]

كرم في حوزة [illegible] وكان [illegible] على قلعة (برندة) فستوقفه [illegible]

الحرام ان سماك ذلك عرضته بخدمتك فأعطاه السلطان العهود والمواثيق
وهو متلهف لسماع ماسيبديه ، وبعد ان تأكد (الشاه طاهر) من عهوده

منه الاقامة عنده فلبث يدرس ويبث العلوم حتى ورد البلد المذكور (الملا پير محمد)
استاذ السلطان (برهان شاه) فعرض له فالتقى بالشاه طاهر وعرف فضله فلازمه
سنة يقتبس من انواره ويغترف من بحر فضله وبعد ان عاد الى (احمدنگر) عرف
السلطان (برهان نظام شاه) لا كتف بالكريم الشاه طاهر من علو الفضل والكمال
فاستقدمه السلطان اليه وشاد له مدرسة يدرس فيه العلوم والفنون يحضر فيه (الملا
پير محمد استاذ برهان) احمدنگر ويحضره السلطان احياناً لميله للعلم واربابه واستمر
على ذلك الى ان حدثت حادثة مرض (عبد القادر) وما اعقبها من تشيع
السلطان واصبح بمنزلة الوزير الاعظم في المملكة والقطب الذي تدور عليه رحى العلوم
والسياسة وقد توارث هذا المقام من رفعة وعلو ابنائه واحفاده الكرام * *
ولكن الأسف حيث لم نعثر بين يدينا من تواريخ الهند (وهي عزيزة جداً
قيمة لا تتعدى الى سنة وفاته وترجمة حياة سلسلة اولاده لنطلع القراء عليها
تكميلاً للفائدة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

واما نسبه فهو (الشاه طاهر) بن سيد الشاه رضي الدين وهو ابن مولى مؤمن شاه
ويتصل نسبه الى عبيد الله الفاطمي الى اسماعيل ابن الامام جعفر الصادق (ع) . .
ومن اراد الاطلاع على نسبه مفصلا فعليه بمراجعة كتاب عمدة الطالب
في انساب آل ابي طالب في الصحيفة (٢١٠) في المتن والهامش في الطبعة الثانية
المطبوعة سنة (١٣١٨) هجرية في بمبئي ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇
وقد جاءت كلمة رسول الله صلى الله عليه وآله (ولدي طاهر) في هذه الرؤيا خير
شاهد على صحة هذا النسب الطاهر الشريف ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

السلامة على نفسه واطمأن خاطره — قال انذر لله ان من الله على (عبد القادر) بالشفاء هذه الليلة ان تهب مبلغاً جزيلاً من المال لذرية الأئمة الاثنا عشر (ع) وبعد ان سئل عن الأئمة عليهم السلام (وكان لا يعرفهم بالتفصيل حتى ذلك الوقت * وعرفه الشاه طاهر بهم) قال اذا كنا في هذا الأمر قد نذرنا حتى لعابدي الأوثان فما اجدرنا (ولاقياس) ان ننذر لذرية علي المرتضى والسيدة فاطمة الزهراء (ع) ......

ولكن الشاه طاهر (وقد رأى لين العريكة منه) سعى لاظهار غاية الحقيقة فقال في حضرة الملك ليس القصد مجرد النذر وانما الأمر اخطر واكبر وان اعطيتني الأمن وكررت لي العهود والأيمان بالله وبكتابه المقدس وضحته لك فتعلق الملك باذياله ملحاً بالبيان مؤكداً العهود بما شاء من الأقسام ......

وبعد التوكيد والتشديد في الميثاق (قال) الشاه طاهر ان غاية الحقيقة هو ان ينذر السلطان ان حصل الشفاء لولده العزيز هذه الليلة ببركة قرابة الأئمة الاثني عشر من رسول الله (ص) ان يقرن الخطبة باسمائهم وينشر دعوتهم ويشيد اركانهم وحيث ان السلطان قد خمره اليأس من حياة ولده نذر في هذا النذر من غير صنعة عليه فعقد فقط بيده يد الشاه طاهر معاهداً له بالوفاء * وكان الوقت ليلاً فذهب الشاه طاهر الى داره واشتغل بالدعاء مبتهلاً الى الله في ان يمن على (عبد القادر) بالشفاء منتظراً

اليه معفرا جبينه بين يديه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وأما السلطان فبقى ملازماً لسرير (عبدالقادر) كئيباً حزيناً وكان كلما رمى اللحاف على عبدالقادر يلقيه عنه لشدة الحرارة واشتعالها حتى أعيا السلطان ذلك فقال دعوه يتزود من نسيم الحيوة فانه ضيف عندنا هذه المدة وبقى السلطان حول السرير وبقى قلقاً ساهراً حتى نصف الليل فأدركه النعاس وغفا فاذا هو بشخص نوراني بهي المنظر قدوقف عن يمينه وشماله اثنا عشر رجلا وقال تقول له هل تعرف هذا العظيم انه (محمد) رسول الله صلى الله عليه وآله سيد البشروشفيع يوم المحشر وهؤلاء الذين عن يمينه وشماله هم الائمة الاثنا عشر عليهم السلام فاخذه الهيبة واعتراه البهت والسكوت ، فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وآله قائلا يا برهان قدمن الله علي وذلك بالشفاء (ببركة علي وأولاده) فلاتخالف ولدى طاهر فانتبه من نومه فرحاً مسروراً ووجد عبد القادر مغطى باللحاف فسئل ام عبدالقادر وظئره (١) وكانتا عنده يقظتين عمن ألقى اللحاف عليه فأجابتاه انا في دهشة واضطراب من هذا الأمر حيث وجدنا اللحاف قد تحرك بذاته واستوى على عبدالقادر ومدبده تحت اللحاف فوجد عبدالقادر مستغرقاً في النوم على عكس الليالى الماضية فارسل في الحال في طلب الشاه طاهر وطرق الرسول عليه الباب بينما

---

(١) الظئر المرضعة والمربية

هو على تلك الحال التى وصفناها من الدعآء والابتهال فظن الشاه طاهر ان السلطان قد ندم على نذره وان عبدالقادر ادركه الاجل فعدالنذر مشئوماً عليه فخشى القتل وحدثته نفسه بالفرار ولكن تتابع الرسل واحاطتهم ببابه جعله يسلم الأمر الى ربه وصحبهم بعدان عهد عهده وأوصى الى أهله وماكاد يصل قصر السلطان حتى استقبله السلطان من الباب خلافًا لعادته وسار به آخذاً بيده الى مضجع عبدالقادر وهنالك طلب منه الايضاح فى معتقدات الشيعة ليعترف بها ولكن الشاه طاهر طلب بيان ماعنده اولاً * ولم يجد فيه الحاح السلطان وتشوقه لمعرفة هذا المذهب قبل البيان فخبره السلطان بالرؤيا وقصة اللحاف ، وعرفه الشاه لطاهر بالأئمة عليهم السلام و وجوب توليهم والتبرى من اعدائهم فعترف بولايتهم واغترف من سلسبيل محبتهم منشداً ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

﴿ حه مبارك سحرى بود حه فرخنده سبى ﴾

﴿ ان شب قدر كه ين تزه برتم د دند ﴾

وشركه فبهده النعمة ولده الأمير ن (حسين وعبدالقدر) و مه (بي بي منة) وسائرولده وعبنه وحول فى صبيحتهم ن عن الدعوة على رؤس المنابر والمنائر لولا منع الساه ط هر نه من الاستعجال حنفظ لمه وكيانه واشاريه عليه باتخاذ حزم و سسسه وذلك بان جمع على مه هب الأربعه فتصاب منهم تمز شق منبالعنمده دون سسوه ونصاح لوليه

وجمعهم وكان فيهم (الملا پير محمد) استاذ السلطان * والملا داود (الدهلوى) وافضل خان (نابته) وكثير سواهم فاحتدم الجدال وكثر القيل والقال (وكل ادعى الوصل بليلاه) وزيف مذهب سواه

والسلطان اثناء ذلك يحاضرهم ويسمع تحاورهم ليميز بما اوتيه من فضل وعلم مدى غلبة البحث استمر (خلال ستة اشهر) التفت فى اخرها السلطان (وقد ضاق صدره وعيل صبره) الى الشاه طاهر قائلاً اى هذه المذاهب نختار وها نحن نرى كلاً منها قد زيفه الآخرون فهل ثمة غيرها نعتبر حاله ونختبره فكان الجواب هو المذهب الجعفري وطلب السلطان احضار من ينوب عن من علمائه وبعد الفحص أحضر من يدعى (الشيخ أحمد النجفى) فادار دفة البحث معهم والشاه طاهر يشد ازره فشعر القوم بما عليه الشاه طاهر من التشيع فرأوا حزمه فى نبذ الخلاف بينهم وتوحيد الصفوف فوحدوها واصدقوه النضال وحمي وطيس الجدال واشتد الكر والفر وكان الفرار غالباً فى صفوفهم فيخرجون مفحمين * *

وانتهى البحث لخلافة (ابي بكر) وحديث (آتونى بدواة وبياض) وقصة (فدك والعوالي) وما شبهها * * حمل فيه الشاه طاهر بالصحيحين وغيرها من معتبرات الكتب ففل شوكتهم واطفأ نائرتهم ولم يبق من روح الثبات فيهم سوى رمق قليل اجهز عليه السلطان بقصة (الرؤيا واللحاف) فتشيع اكثرهم وتبعهم على ذلك خلق كثير من امراء المملكة وكبارها وقواد

الجيش وافراده وغيرهم من الخدم والحشم ؛ ومن لم يتشيع منهم وزعيمهم الأستاذ خرجوا مغاضبين وليلا اجتمعوا لدى الأستاذ وقد التحق بهم جملة من الأمراء والقواد ومن غوغاء (دكن) ودهمائها وبعد ان عنفوا الأستاذ على تنويهه بالشاه طاهر — أتمروا اولاً بقتله (اى الشاه طاهر) واخيراً قرروا خلع السلطان فتجمهروا حول حصنه وهم زهاء العشرة آلاف يقدمهم الأستاذ (الملا پير محمد) المذكور فضاق الخناق بالسلطان ووقع فى الارتباك لولا ان الشاه طاهر طمأنه وشجعه على خروج فخرج اليهم فى الف وخمسمائة وعندما تقابل الجمعان اخذ الشاه طاهر قبضة من التراب وتلا (سيهزم الجمع) ورماهم بها وأمر الشرطة ان ينادوا فى المتجمهرين بان من انحاز نحو مظلة السلطان فله الأمان والا فلينتظر اشد العقاب فانحاز اكثرهم وانهزم الأستاذ فى شرذمة منهم محتميا بداره ولكن السلطان ارسل فى اثرهم ثلة من الجيش جاءت بهم فى رباق الأسار واراد السلطان قتل الأستاذ وتشفع فيه الشاه طاهر فشفعه فى دمه ولكن اعتقله فى احد القلاع اربع سنين. تشفع فى نهايتها الشاه طاهر ثانية رعاية لحقوقه السابقة واستعاده مركزه المتقدم عند السلطان ....

وبهذه المناسبة قال المؤرخ فرشته (١) ما مضمونه ان هذه الرؤيا شبيهة برؤيا ....

(١) معنى ...... * * *

﴿ غازانخان سلطان ايران وتشيعه ﴾

وذلك كما رونه جملة مؤرخي الترك وأيران ** وهو انه بعدان أسلم هذا السلطان (رأى النبي محمداً (ص) مرتين فى الرؤيا كان اميرالمومنين على ابن ابيطالب (ع) معه فى كل منها فقال له حضرة خاتم النبوة (ص) بعدان عرفه بالعترة الطاهرة (ع) عليك بمحبة اهل بيتى والاخلاص والأتباع لهم وكرم ذريتهم* فصار السلطان محبالأهل البيت عليهم السلام

وفى بعض التواريخ ان (غازانخان) كثيراً ماكان يقول انى لست منكراً للصحابة واعترف بجلالتهم ولكني عملاً بما اوصاني حضرة صاحب الرسالة (ص) أوثر محبة اميرالمومنين على ابن ابيطالب (ع) والاحدى عشر من بنيه وارعى لهم ما تقتضيه قواعد المودة والاخلاص ولتمسكه (اى غازانخان) بمحبة اهل البيت (ع) أوصى عندموته اخاه السلطان (وجايتو) المشهور (بمحمد خدا بنده) بمحبتهم والتمسك بهم وهذا السلطان زاد على اخيه فاختار مذهب الشيعة وقرن الخطبة والسكة بأسماء الائمة الاثناعشر سلام الله عليهم . واسقط اسماء الصحابة الثلاثة منهما * * * *

وهناك اظهر فرشته المؤرخ حيرته ﴿ حيث انه من أهل التسنن وهذه الرؤيا وامثالها تعارض معتقده على خط مستقيم ﴾ فقال : ان كان مذهب الأمامية حقاً فماعسى ان يكون حال المذاهب الأخر ، وانكان الحق مع غيره فمامعنى وصية رسول الله صلى الله عليه واله بترويج ذلك المذهب (اللهم

افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين (٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥

ثم يقول والخلاصة انه فى سنة (٩٤٤) اربع واربعين وتسعمائة اختار (برهان شاه بارشاد (الشاه طاهر) ولاية اهل البيت (ع) واسقط اسماء الصحابة الثلاثة من الخطبة وجعل أعلامه ومظلته خضراء تأسياً بالنبي محمد (ص) واهل بيته عليهم الصلوة والسلام لما هو مروى ان الخضرة شارتهم يوم القيمة * ثم يقول فيها (وهو من شواهدنا الواضحة فيها) وتصدى لترويج المذهب الجعفرى وقطع الوضايف عن اهل السنة واجراها للشيعة واقام قبالة احمدنكر بناءاً مربعا من الجص والحجر شبيها بالمدرسة وسماه (لنكر دوازده أمام) وأوقف عليها قصبة (جپور (وسيوره) (وسته پور) وغيرها من القرى وفى كل يوم مرتان يهيأ الطعام للفقراء والمساكين من المؤمنين ، وكان الشاه طاهر باذلاً جهده لاعلاء شان هذه الدولة فكان يرسل الأموال الجزيلة من الخزانة الى العراق وخراسان وفرس والى انحاء الهند لاستقدام محبي اهل البيت واهل الفضل والكمال ليلتفوا بعرش هذه السلطنة — ثم يقول وفي عهد سلطنة بني مظفر (مرتضى نظام شاه) بن (حسين نظام شاه) ابن (برهان نظام شاه) بلغ رواج المذهب الجعفري حد الكمال وزاد اعزاز محبي اهل البيت واكرامهم واضاف جملة من القرى والضياع في وقف العلماء والسادات والمستحقين انتهى

فانتشار التشيع في شرق الأرض وغربها بعد أعتقاله السنين الطوال في قيد الأسر والأضطهاد هو ولاشك نتيجة اسباب * *

منها ماهو بسيط مألوف كا (الضغط يحدث الأنفجار) وناموس النشؤ والأرتقاء والمظلومية (بفاجعة الحسين (ع) واعطف عليها العدوى بتبادل الأفكار وتفاهم الذي كان (التمثيل) من اكبر آلاته (كما مر عليك بيانه) كل هذه أسباب مهمة في انتشار (المذهب المقدس) ولكنها لاتخرج عن كونها بسيطة مألوفة قد أعتضد بها كثير من * المذاهب والأديان *٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭

ومنها ماكان لها كيان ثابت وأساس متين (كالمعتزلة) وأضرابها فلم تجد نفعا في انتشارها وأستقامة حياتها ٭٭٭٭٭٭ ٭ ٭٭٭٭

ودونك اضا الأمة ا موسويه) ورجع تأريخها فانها اوضح مثال في لا أعتضاد بأسباب المظلومية و لأضطهاد والنشؤ والأرتقاء وتوفر أسباب العدوى بتالها من بيوت تجاريه ومدارس علمية منتشرة في انحاء العالم وهي مع ذلك باقية على جمودها ولم تعضدها تلك الأسباب في الأنتشار ولا وطدت لهم الى الآن دولة تحمي كيانهم وتجمع شتاتهم ؛ وقل مثل ذلك في الأمة الأرمنية وكثير ممن اضربنا عن بيانها * *

فذا ان السر «الغيبيه» هو العامل الوحيد الحقيقي في هذا الأنتشار العجيب الذي أوجدت دولاً مترامية الأطراف وملوكاً دوخو ...

وسادوا فى شرق البلاد وغربها ، واذا تتبعنا تأريخ هذه الفرقة الكريمة من مبدء تكونها رأينا اشرت من امثال رؤيا غزالخان * ويرهانظامشاه ، وامثالها من الحوادث التى لا يمكن تعليل النجاح فيها بغير يد الغيب مما لو أردنا عدها لضاق بها صدر هذا السفر . وعلى ذلك يمكننا ان نقول حتى مظلومية الحسين « ع » هى يد غيبية دبرتها الحكمة الالهية لتكون فسا ذار أسين هدمت بواحد وفى يوم واحد هو يوم عاشوراء مابناه بنو امية فى الف شهر (هذا اذا اجملنا ونصف اليها نحو الخمس والعشرين عاما التى تقدمتها) ....

* وبالرأس الثانى * وفى ذلك اليوم عينه قد خضت فى عرصة كربلا اعمق اساس جديد لتوطد عليه دعائم فرقة تعيش الى الابد فمالها من حكمة الهية دبرت هذه الفاجعة العظمى التى جائت هادمة لبنى [illegible] محكمة ماهدموا مخلده [illegible] من حاولوا محو [illegible] فهى [illegible]

خلود [illegible] الفرقة على صفحات الوجود [illegible] [illegible]

* لعمة غير منعمة * [illegible] وحور [illegible] ومن هى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الخطبة الزينبية (١)

﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ والصلوة على جدي سيد المرسلين (صدق الله سبحانه) كذلك يقول ثم كانت عاقبة الذين أساؤا السوئ ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن (٢)

أظننت يا يزيد حين أخذت علينا أقطار الأرض وضيقت علينا آفاق السماء فأصبحنا لك في أسار الذل نساق اليك سوقاً في قطار وانت علينا ذو اقتدار . ان بنا على الله هواناً وعليك منه كرامة وامتناناً ، وان ذلك لعظم خطرك فشمخت (٣) بأنفك ونظرت في عطفك (٤) تضرب صدريك وتنفض مذرويك مرحاً (٥) حين رأيت الدنيا لك مستوثقة والأمور لديك متسقة وحين صفي لك ملكنا وخلص لك سلطاننا * فمهلاً مهلاً لا تطش جهلاً أنسيت قول الله عز وجل ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار وقوله عز من قائل ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيراً لأنفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين (٦)

* أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك واماءك وسوقك بنات

---

(١) زينب الكبرى بنت علي ابن ابيطالب (ع) امها فاطمة الزهراء (ع) بنت محمد المصطفى (ص) من زوجته الكبرى خديجة ام المؤمنين (رض) (٢) سورة الروم اية - ١٠ - جزء - ٢١ - (٣) شمخ الرجل اي تكبر (ق ص ٩٨) (٤) جذلان مسروراً (٥) اي من شدة الفرح (ق ص ٩٣) (٦) سورة آل عمران اية ١٧٣ جزء ٤

رسول الله (ص) سبايا قدهتكت ستورهن وأبديت وجوههن تحدو بهن الأعداء من بلد الى بلد ويستشر فهن أهل المناهل والمناقل (١) ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والغائب والشاهد والشريف والوضيع والدني والرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي (٢) عتواً منك على الله وجحوداً لرسول الله (ص) ودفعاً لما جاء به من عند الله ولا غرو منك ولا عجب من فعلك وأنى (٣) يرتجى ممن لفظ فوه اكباد الأزكياء ونبت لحمه بدماء الشهداء ونصب الحرب لسيد الأنبياء وجمع الأحزاب وشهر الحراب وهز السيوف في وجه رسول الله (ص) اشد العرب لله جحوداً وانكرهم لرسوله واظهرهم له عدواناً واعتاهم على الرب كفراً وطغياناً الا انها نتيجة خلال الكفر وضب تجرجر في الصدر لقتلى يوم بدر فلا يستبطء في بغضنا أهل البيت من كان نظره الينا شنفا وشنآناً واحناً واضغاناً (٤) ثم تقول غير متأثم ولا مستعظم ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ لأهلوا واستهلوا فرحاً وقالوا يا يزيد لا تشل ﴾

منحياً على ثنايا ابي عبدالله (ع) وكان مقبل رسول الله (ص) تنكتها بمخصرتك قد التمع السرور بوجهك — لعمري لقد نكأت القرحة واستأصلت الشافة باراقتك دماء ذرية محمد (ص) ونجوم الأرض من آل عبد مناف

---

(١) خ بد ويستشر فين اهل المناقل ويبرزن لأهل المنا[illegible] (٢) خ [illegible]

(٣) خ بد وكيف يرتجى مراقبة ابن من لفظ (٤) خ بد وكيف يستبطء في بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنآن والاحن والأضغان

وهتفك باشياخك وتقربك بدمهم الى الكفرة من اسلافك ثم صرخت بندائك ،، ولعمرى لقدناديتهم لوشهدوك ووشيكاً تشهدهم ولن يشهدوك ولتود يمينك كما زعمت شلت منك عن مرفقها وجدت (١) واحببت امك لم تحملك وابوك لم يلدك حتى تصير الى سخط الله ومخاصمك رسول الله (اللهم) خذ بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا واحلل غضبك على من سفك دمائنا ونقض ذمامنا وقتل حماتنا وهتك عنا سدولنا وفعلت فعلتك وما فريت الا جلدك وما حززت (٢) الا لحمك وسترد على رسول الله (ص) بما تحملت من قتل ذريته وانتهكت من حرمته وسفكت من دماء عترته ولحمته حيث يجمع الله به شملهم ويلم به شعثهم وينتقم ممن ظلمهم ويأخذلهم بحقهم من اعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتلهم ا ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عندربهم يرزقون) فرحين بما اتاهم الله من فضله ، وحسبك بالله وليا (٣) وحاكماً وبرسول الله خصماً وبجبرئيل ظهيراً وسيعلم من بوأك (٤) ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلاً وايكم شر مكاناً واضعف جندا واضل سبيلا وائن جرت على الدواهى مخاطبتك انى لاستصغر قدرك (٥) واستعظم (٦) تقريعك

---

(١) خ بد ، وجذت ، (٢) الحزز بمعنى القطع * وفى خ بد وم حززت (والحزز القطع - ق) (٣) خ بد ، بالله حاكماً و بمحمد (ص) خصيماً (٤) من سول لك (٥) خ بد ، وم ، ستصغرى قدرك (٦) ولا استعظامى تقريعك * * *

واستكبر توبيخك توهماً لانتجاع الخطاب فيك بعد ان تركت عيون المسلمين عبرى والصدور حرى فتلك قلوب قاسية ونفوس طاغية واجسام محشوة بغضب وسخط من الله ولعنة الرسول قد عشش فيها الشيطان وفرخ هناك مثلك مادرج ونهض ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء الأتقياء واسباط الآنبياء وسليل الاوصياء بايدى الطلقاء الخبيثة ونسل العهرة الفجرة تنطف اكفهم من دمائنا وتحلب افواههم من لحومنا وللجثث الزاكية على الجبوب الضاحية تنتابها العواسل (١) وتعفرها (٢) الفراعل فلئن اتخذتنا مغنما لتجدبنا (٣) وشيكاً مغرما حين لاتجد الا ماقدمت يداك ﴿ وما الله بظلام للعبيد ﴾ فالى الله المشتكى والمعول واليه الملجاء والمؤمل *

الى ان قلت (ع) وهو محل شاهدنا فى نبأها بخلود أثارهم كما رويناه لك وتراه بعينك من القديم الى الآن وسيبقى بطبيعة الحال أبد الأبد فستمع ماتقول (ع) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ثم كد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك (٤) فوالذى شرفنا بالوحى والكتاب ولانجاب لاتمحو ذكرنا ولاتميت وحينا ولاتدرك امدنا ولا يبلغ

---

(١) خ بد ' وتلك الجثث الطواهر الزواكى تنتابها العواسل * * *

(٢) خ بد ' وتعفوها ' وفى نسخة ثلاثة ' وتعفرها امهات الفراعل

(٣) خ بد ' تجدنا (٤) خ بد ' واجهد جهدك * *

غايتنا ولا يرخص عنك عارها ، وهل رأيك إلا فند وأيامك إلا عدد وجمعك الا بدد (يوم ينادى المنادى ألا لعنة الله على الظالمين (١) والحمد لله الذي ختم لاولنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا بالشهادة وبلوغ الارادة ونقلهم الى الرحمة والرأفة والرضوان ، ولم يشق بهم غيرك ولا ابتلي بهم سواك ونسئله ان يكمل لهم الأجر ويجزل لهم الثواب والذخر ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة وجميل الانابة انه رحيم ودود ، وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولا ونعم النصير ◇◇◇◇◇◇◇◇◇ : : ◇

: وقد نظم معانى هذه الخطبة البليغة حضرة حجة الأسلام واية الله فى الانام عميد الطائفة الجعفرية شيخنا الهادى (٢) دام ظله ، فلا بأس بايرادها هنا وهى من الأرجوزة المسماة بالمقبولة صفحة (٧١) (٣) التى نظم بها وقعة الطف وخذ اليك ماقال فيها ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(قامت من الحشد بين الطلقاء * حين انثنت لأمرها واستوسقا)
(وخطبته زينب بما جرى * من منطق والقمته حجرا)
(تخدير لك الاماء والبغايا * وسوق آل المصطفى سبايا)
(وليس من حماتهن حمى * وليس من رجالها ولي)

---

(١) خ بدوء لا عن خط عادى (٢) بن العباس بن على نجل شيخ الطائفة الشيخ الاكبرية لله فى العالمين الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء نورت مراقدهم الشريفة (٣) المطبوعة بمطبعة الحيدرية فى النجف الاشرف (٢) ش سنة ١٣٤٢ ه

(فاسع وكد فلست تمحو ذكرنا * ولا تميت وحينا وأمرنا)
(ولم تكن ترخص عنك عارها * وسوف تصلى فى الجحيم نارها)
(هل رأيك الخائب الا فند * وجمعك الخائن إلا بدد)
(حسبك بالله القدير حاكماً * وبالنبى المصطفى مخاصماً)
(وان تكن قد جرت الدواهى * على تكلميك بالاشفاه)
(انى لأستصغر منك القدرا * ولا أرى لومك يجدى أمرا)

واممرى انه لم يستطع محو ذكرهم ولا اماتة وحيهم بل هو على العكس من ذلك قدعم ذكرهم الافق ولهج العالم بثنائهم على الأطلاق فما أحرى ذكرهم الجميل ان يتمثل بقول الشاعر ::::::::::::::::::::::::::

﴿ تزيدنى قسوة الايام طيب ثناه كأننى المسك بين الفهر والحجر ﴾

(وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً) والحمدلله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين ::::::::::::::::::::::::::

* أستدراك *

﴿ فتنذ ان نسير لى مستند فى نقل خطبة ﴾

السيدة زينب (ع) وقد رواها غير

واحد من أصحاب السير والمؤرخين ونحن أعتمدنا

فى نقلها على كتاب (بلاغة النساء) والدمعة الساكبة

﴿ ولهذا وقع بعض الأختلاف فى كلمات منها أشرنا اليها فى الشرح ﴾

(قدتم بعنه ولطفه (الجزء الثانى) على يد مؤلفه الراجى عفو ربه عبد الرضا)
(الشهير بشيخ العراقين) عفى الله عنه ، بن عبد الحسين بن محمد بن على)
(بن جعفر صاحب كشف الغطآء النجفى طاب ثراهم * * * * *)

و يتلوه الملحق وفيه نبذة من تراجم النبى (ص)
وأهل بيته عليهم السلام

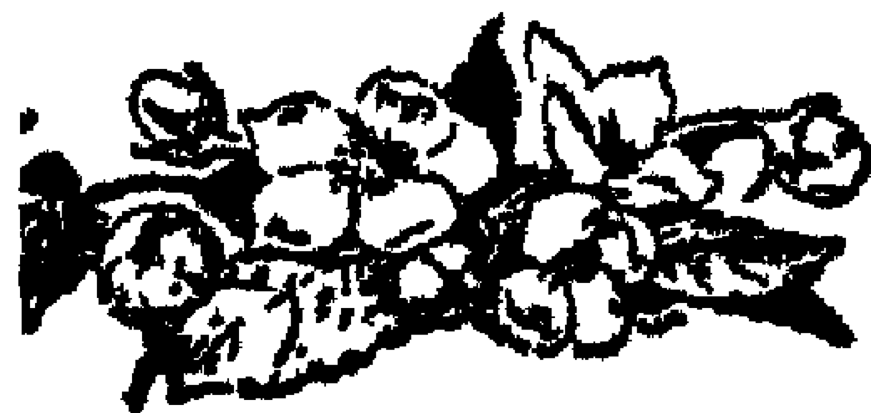
ثم يليه انشاالله تعالى

الجزء الثالث

من أنوار (الحسينية) فى أسباب العدآء بين بنى (هاشم) و بين بنى امية

وما أنتجته السياسة الحسينية

و الله ولي التوفيق





(رسم الناشر هذا الكتاب) وهو خير الحاج الحاج سلمان نجل المرحوم الحاج غلام حسين
مبتوابي الحيدرآبادي دام محروساً — ربل خوجه محله (بمبئى)

ترجمة الناشر

هو صاحب الشهامة خير الحاج الحاج سلمان دام عزه خلف

المرحوم المبرور الحاج غلام حسين (ميتوانى الحيدرابادى) وهو من عشرة عرفت باليسار والغناء من أمد طويل

أوصافه

ربع القامة حنطى اللون ادعج العينين صبيح المحيا يكلله شعر حالك يزدهى بالوقار المزيج بالنباهة والذكاء البارع يحوطها التقى والورع * * *

ناهيك من رجل تعرفت به الأخلاق الحميدة المتضمنة ضروب العواطف الأسلامية المبنية على أسس الصدق والحنان ولازالت أياديه مبسوطة بالخيرات الدائمة والمبرات لأبناء الضاد ، سيما البررة الخيرة منهم

فى بيان ولادته

ولد فى مسقط سنة (١٣٠١) هجرية (فهو) الآن ابن (٤٥) سنة وقد نشأ فى البلد المذكور

وأما الكتابة

وبعض العلوم العصرية الخصيصة للتجارة وادارة المعيشة فتلقاها فى بعض المدارس العراقية

ومانسبه

فهو انكجى و هندى و للغة العربية و انكجرية و فرسية و لا انكليزية

في بيان أسفاره

وقد تشرف بحج بيت الله الحرام مستطيعا سنة (١٣٢٤) هجرية وبزيارة «المصطفى» وآله الكرام صلوات عليهم اجمعين

وفي سنة «١٣٤٠» هجرية توفق لزيارة العتبات المشرفة، النجف * وكربلا * والكاظمية وسامراء * ومنها توجه الى (خراسان) وتشرف بزيارة الامام علي بن موسى الرضا «ع»

ولازالت مهنته التجارة النزيهة في مسقط وبمبئى بزمن حيوة والده المرحوم وبعدو فاته

هجرته من وطنه

سنة «١٣١٨» هجرية اتى مدينة «بمباي» فاتخذها وطناً نحو «الثماز والعشرين سنة» تقريباً وهو بحمد الله في يومنا هذا من الذين يذكروز ولا ينكرون وان لم يعد من النمط الأول في التجارة وإلا من النمط الثاني

أولاده

له من البنين ثلاثة (ذكور) الكبير (موسى) والأوسط (محمد) والأصغر (عبدالحسين) وهم مختلفوا الأمهات — وقد سرحهم الى ميادين العلوم ولازالوا يجدون بتحصيلها وفقهم الله لذلك وابقاهم

جميعاً في عزٍ وخير بالنبي

وآله الطاهرين

فهرست (الجزء الثانى) من الأنوار الحسينية

صحيفة	فهرست

ان

ظهرت نسخة من هذا الكتاب ولم تكن مختومة

بخاتم المؤلف تعد سرقة

جدول الجزء الثانى تصحيح الخطأ الواقع فى طبع الكتاب والتنبيه على الصواب

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
١	٧	واعسدر	وضمور
«	١٢	فى حروج	فى حرز
«	١٣	عرة صدور وصهدر	غرات صدور و [illegible]
«	١٥	بي عبد الله	[illegible] عبد لله
٤	٨	لايحفظوا	لا يحفظ
٦	١٨	وبصيرة على	وبصيرة مرقدة [illegible]
٧	٤	[illegible]	[illegible]
«	١٠	[illegible]	[illegible]
٨	١٠	نكبيرة	كبيرة
٩	١٨	[illegible] دارلا	[illegible] دلا
١١	١٨	حوفد	أحد
١٢	١	فى	بى
١٣	٢٠	(ش) للأحدى	للأخد
١٤	٥	ش) [illegible]	[illegible]
«	٩	س) من [illegible]	من [illegible]
«	١٠	در	در
١٦	١٥	وكل	[illegible] كل
١٧	[illegible]	[illegible]	من
	٧	[illegible]	[illegible]

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
١٧	٩	أحكآه	أحكامه
١٨	٣	معصر	معاصراً
٢٣	١	وثم	ثم
٢٤	٣	بمـئى	يمالى
»	٥	(ح) حطه	أحط
»	٨	(ح) وفندق	وبنادق
٢٥	٢	قض	قضى
»	١١	وخمسين الف	وخمسين الفاً
٢٦	١	متغول فى	متغول الباب فى
»	٢	وتموية	وتقوية
»	١٦	وسرة	وسارت
»	١٩	ثم سارة	ثم سارت
٢٧	١	ودخوها	ودخولها
٢٩	١	ولده	ولد
٣٣	٤	مستحسن	مستحسناً
٣٤	١	(محمداً)	(محمد)
»	٢	بن محمد	بن محمداً
»	٤	(بدر)	(بدراً)
»	٩	أستعمت	أشتعلت
»	١٠	(عبدالعزيز) متعب	(عبدالعزيز) بن متعب

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٣٤	١١	ولم يكتفي	ولم يكتف
«	١٥	المقتلون له	المقتل له
«	١٨	ولداً صغيراً	ولد صغير
٣٦	٧	المشهورة (...)	المشهورة (بجبل لبنان)
	١٩	جعلت	جعل
٣٧	٢	« تبذروا واسرف	تبذيراً وإسرافاً
٣٨	٤	(ت) پرسا وهو مفتي	پرسا وهم مفتي
«	٢	(ح)(ت) قتلت بنو عباس	بنو عباس
٣٩	١٥	(ح) أخ	أخي
٤٠	١٨	تبذير	تبذيراً
٤١	١	ولو لأئمة	ولي الأئمة
	١٠	يأمروهم	يأمرونهم
٤٢	٩	الدولة نعم	الدولة نعم
٤٣	٤	وعرف	وتعرف
٤٥	١٣	(ح) ينتهي	يتبعه
«	١٥	بوعلي)	(أبي سعد)
	١٦	بي عزقر	أبي عزقر
«	١٦	ورويت	درويت
٤٩	٨	(ح) هو حقيقة	هو لا حقيقة
٥٠	١٤	(ح) (ت) فيق فيق	فيقو فيقه

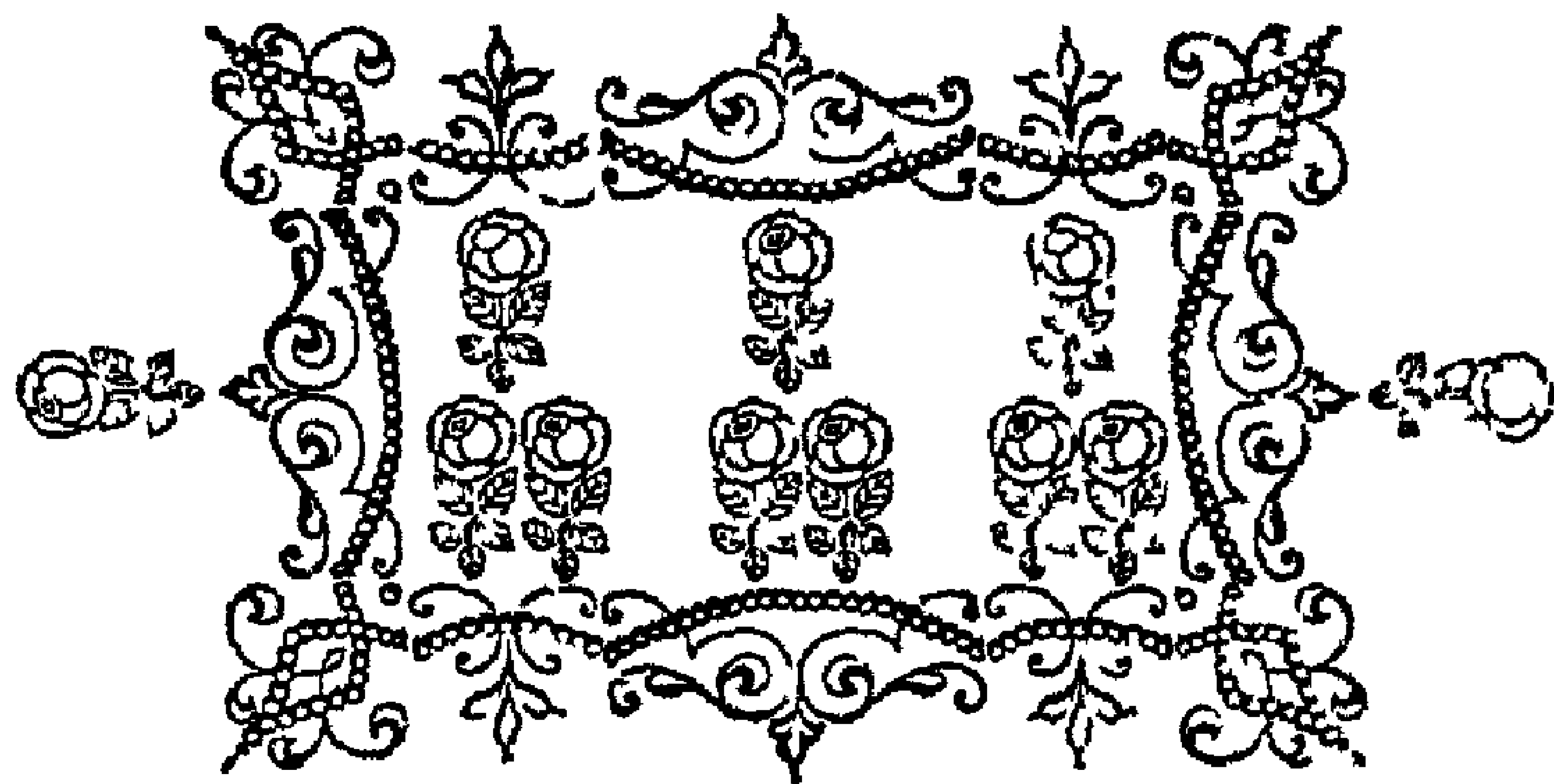
(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٥٠	١٥	(ح)ش) الحطيم	الحطام
٥٣	٢	(ح) المرواة	المراوة
..	١٨	طيرور	خ ب طر طور
٥٤	٨	(ح) يخبرونهم	يخبرونها
..	١٥	من كتب	من كتبه
٥٥	١٠	(ح) زوبية	ربويته
..	١٦	(ح) بججخة	باجنحة
٥٦	١	سائغة	لمن الأمور السائغة
..	٦	(ح) هبنى اشتبه اناس	هب اشتبه على الناس
٥٧	١٠	اشكل	أشكالاً
..	١٧	اخيه	وأخيه
٥٨	١	يضرب	تضرب
..	١٦	جرف	جزءً
٥٩	٨	نموذج	أنموذجاً
٦٠	٧	بل وبالعكس	بل بالعكس
٦١	٤	ابو عبدالله	ابي عبدالله
..	٦	شهدالطيف	شهيدالطف
٦٢	٢	(ش) الحدبء	حدباء
..	٧	صتحيهم	صحتهم
..	١٣	المحافضة	المحافظة

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٦٣	٤	(ح) من اقطبها	من اقربها
٦٤	١٠	اخذه العطش	اخذ منه العطش
«	١٥	(ش) المنوني	المنون
«	١٦	وخرج	خرج
٦٥	٣	(ش) اذالموزة	اذالموتزة
«	٢	(ح) (٣٧٣)	(٣٢٣)
٦٩	١٦	بسيوب	بسيوف
٧١	١٢	لأخبر و لأدلة	لظروف ولأدلة
«	١٦	راقياس	بمياس
٧٢	١٤	(ح) ئالكم	كم
٧٣	٦	كانو مؤمنين	كانوا مؤمنين
«	١٧	الخواريين	الحواريين
«	١٩	وحيت	وحت
٧٥	١	(ش) على أن	لأن
«	٦	تصفط	تسقط
«	٩	(وحينكز)	(وحنكر)
«	١٢	تحذر	تحدث
٧٦	١٠	فيتي	ميت
٧٧	١١	(٢)	(ح) سطر ٧ ١٢
٧٨	٨	رجز	رجس

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
٧٩	١	أدفنه أو	أدفنها أرجح أو
٨٠	٥	قل أيدالله	قال أيده الله
»	٧	بعد	وبعد
»	٧	تنزيهه	تنزيهها
»	١١	بضرب حتى	بضرب السيوف حتى
٨١	١٢	يده	أيده الله
»	١٢	تأليف	التأنيب
»	١٥	يده	أيده الله
٨٢	٥	اعلام	أعلان
»	٩	وهو في ما وجب	وهو ما أوجب
»	١٣	سد	سداً
٨٣	٣	منه ويحصل	منه يحصل
»	٩	عده	أعده
»	١٨	عليهم	عليه
٨٥	٤	نحث على	نحث الأمة على
»	٥	لوسادت الأمم	لوسادت في أمة لسادت الأمم
٨٦	٦	لأعرف	لأعرف
٨٧	١٣	ماأستلق	ماسبق
٨٩	١٢	(ح) وحرقوة	وحرقوه
٩٢	١٩	(ح) ان باك	ان أباك

(صواب)	(خطأ)	(سطر)	(صحيفة)
هلال	(ح) ش) هلالاً	٤	٩٣
جوراً	(ح)ش) خمور	١٥	٩٤
وه يكتف	(ح) وه يكتفى	١٦	«
من ه يزيد	(ح) من مى يزيد	١٨	«
من جد يزيد	(ح) من جدى يزيد	١٨	«
وه يلتفت	(ح) وه يلتف	١٢	٩٥
وه يلتفت	(ح) وه يلتف	١٨	«
تياب	ثياب	٤	٩٦
بسو تياب	بسو نياب	٥	٩٧
يذكرو	يذكرون	٥	٩٨
آحر	آحراً	١٤	«
ها لأوقف	ها من الأوقف	١٤	١٠٣
وستمكث ه، تسر	والمتلكت تسر	١٤	«
بى مصفر	(ح) بومظفر	٣	١٠٤
زروئى	(ش) زروئى	٤	١٠٦
بهم ت مصرف	بهم نه بيغ مصرف	٣	١٠٧
اورث	ورت	٥	١١٠
وكاهم	وكل منهم	١١	«
عشورة	عشورة	١٦	«
[illegible]	منهو	١٨	«

(صحيفة)	(سطر)	(خطأ)	(صواب)
١١١	١٥	وعاصتمها	وعاصمتها
«	١٦	وعاصتمها	وعاصمتها
١١٢	١٢	(اورنكزيب)	(أورنكزيب)
١١٣	١٠	أستصال	أستيصال
١١٧	٣	(بريها نظام شاه)	(لبرهان نظام شاه)
«	٧	بهامنه	البراهمه كامرةالأشارة
١٢١	١٤	وآجتبا	فآجابتا
١٢٣	١٤	بسوادة	بدواة
١٢٤	٩	ينددا	ينادوا
١٢٦	١٥	رهن نظام	(برهان نظام)
١٢٨	٣	وبرهن نظام	(وبرهان نظام)
١٣٢	٨	على خبوب	على الجنوب
١٣٤	١٠	(ت) ثنه	ثنا



الحاقاً للكتاب المسمى الأنوار الحسينية

والشعائر الأسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا له مهتدين والصلوة والسلام على نبيه وخير خلقه خاتم الأنبياء وسيد المرسلين وعلى آله وخير الخلق من بعده الغر الميامين (وبعد) فيقول الفقير إلى رحمة ربه ﴿عبد الرضا آل كاشف الغطاء﴾ عفى الله عنه حيث أتينا في الكتاب المتقدم على نبذة من سيرة سيدنا ومولانا وشفيعنا الحسين بن علي (عليهما السلام) وانتشار آثاره رأينا من بالمناسبة ان نأتي ﴿فيهذا الملحق﴾ على نبذة مختصرة من ترجمة جده المصطفى (ص) وابيه المرتضى وامه فطمة الزهرآء والأئمة المعصومين من بنيه سلام الله عليهم اجمعين ليتم بذلك عقد النظام في سلك الانتظام

(قوله تعالى) ....

﴿هو الذي أرسل رسولاً من انفسكم عزيز عليه ماعنتم﴾

﴿بالمؤمنين روف رحيم﴾

نسبه الطاهر الشريف

فلما نسبه (صلى الله عليه وسلم) (محمد) بن عبدالله (١) ...

(١) وبهذه المناسبة سوق ايت ذكر

نسوطم ولعوانك

و ... فولهم الا في ولدن (رسول الله (ص) فخمس (قرشية وقيسيتنان ويمانيتان)

ا ... قرشية فام ابيه عبدالله (١) بن عبد المطلب فطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمرو بن مخزوم المخزومية

و ... قيسيتان فام عمرو بن عايذ بن وطمه بنة عبدالله بن رزاح بن ربيعة بن حجاز بن معوية بن بكر بن هوزان (وامه) فاطمة بنت الحرث بن حيثة بن سليم بن منصور

(١) ولد وقت وصمة بت عبدالمطلب بالمدينة ـ ورد كتاب الى عبدالمطلب من يثرب بموتها ونها ورثت مالا كثيراً خطيراً وخرج لي عنده أسرع ما تقدر عليه — قل عبدالمطلب لولده عبدالله ولدي لا بد ان تجئ معي الى المدينة فسافر مع ابيه ودخلا مدينة يثرب وقبض عبدالمطلب المال ولما انتهيا من دخولهما المدينة (بعشرة ايام) أعتل (عبدالله) علة شديدة وبقي (خمسة عشر يوما) فلما كان اليوم (السادس عشر) مات عبدالله فبكى عليه ابوه عبدالمطلب بكاء شديد وشق سقف البيت لأجله في دار فطمة أمه ... تف ينتف ويقول قدمات من كان في صلبه ختم النبيين (وأي نفس لا تموت) فعمد عبدالمطلب فغسله وكفنه ودفنه في المدينة وبنى على قبره قبة عظيمة من حص وآجر ورجع الى مكه

بن عبد المطلب (١)

(١) عبد المطلب واسمه شيبة ويقال شيبة الحمد وقد قيل ان اسمه عامر والصحيح الأول ـ ويقال سمى شيبة لأنه ولد وفى رأسه شعرة بيضاء ويكنى بالحرث ويلقب الفياض لجوده ﴿ توفى عبد المطلب بعد الفيل بثمان سنين ﴾ * * * *

و... اليمانيتان فأم قصى بن كلاب فطمة بنت سعد بن سيل بن زدشنوءة وأم حبي بنت خليل بن حبشية بن كعب بن سلول وهي أم ولد قصى وفطمة بنت نصر بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حرثة الخزعية (و... عوا تك) (واثنتا عشرة) ا... من قريش * و واحدة من بنى يخلد بن النضر وثلاث من سليم * وعدويتان وهذلية وقضاعية وأسدية ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فأما القرشيتان فأم أمه آمنة بنت وهب برة بنت عبد العزى بن ... بن عبد الدار وأم برة أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى وأم أسد ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم وأمه أميمة بنت عمر الخزعية وأما عاتكة بنت هلال بن أهيب بن ضبة بن الحرث بن فهم وأم هلال هند بنت هلال بن عامر بن صعصعة وأم ... عاتكة بنت غالب بن فهر وأما عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة * * * *

وأما ... السلميات فأم هاشم بن عبد مناف عاتكة بنت مرة بن هلال بن ... بن ذكوان بن ... بن سليم بن منصور وأم عبد مناف عاتكة بنت ... بن ... وأما ... جدة لأمه وهب وهي عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال * *

ومن ... الاطلاع على نسب ... ... مفصلا ... ...

الأ... (٢) ص ١٣) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

بن هاشم (١) بن عبد مناف (٢) بن قصى (٣) * * * * * *

(١) هاشم وأسمه عمرو يقال له عمرو العلى ويكنى ابانضله وأنما سمى هاشما لهشمه الثريد للحج وكانت اليه الوفدة وهوالذى سن الرحلتين رحلة الشتاء الى اليمن والعراق ورحلة الصيف الى الشام ومات (بغزة من ارض الشام) وفيه يقول مطرود بن كعب الخزاعى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ﴾

(٢) عبد مناف ، وأسمه المغيرة وانما سمته عبدمناف أمه ـ ومناف أسم صنم كان مستقبل الركن الأسود وكان يدعى القمر لجماله ويدعى السيد لشرفه وسودده * *

(٣) قصى وأسمه زيد وكنيته ابوالمغيرة وانما سمى قصياً لأن امه فاطمة بنت سعد ابن شيل الأزدية من (ازدشنئوة) تزوجت بعد ابيه (كلاب) ربيعة بن حرام بن سعد بن زيد القضاعى فمضى بها الى قومه . وكان زهرة بن كلاب كبيراً فتركته عند قومه وحملت زيداً معها لأنه كان فطيماً فسمى قصياً لأنه اقصى عن داره ـ وشب فى حجر ربيعة بن حرام بن سعد ـ لايرى الا انه أبوه الى ان كبر فتنازع مع بعض بنى عذرة فقال له العذرى الحق بقومك فانك لست منا ـ قال وممن أنا قال سل امك تخبرك فسألها فقالت انت والله اكرم منهم نفساً ووالداً ونسباً انت ابن كلاب بن مرة وقومك آل الله فى حرمه وعند بيته ، فكره قصى المقام دون (مكة) فاشارت عليه امه ان يقيم حتى يدخل الشهر الحرام ثم يخرج مع حجاج قضاعة ففعل ، حتى قدم مكة واقام فيها ثم خطب الى حليل بن حبشية الخزاعى ابنته (حبى) فزوجه وحليل يومئذ يلى أمر الكعبة وعظم أمر قصى حتى أستخلص البيت من خزاعة وحاز بهم واجلاهم عن الحرم وصارت اليه السدانة والرفادة والسقاية وجمع قبائل قريش وكانت متفرقة

بن كلاب (١) بن مرة (٢) بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر (٣) بن كنانة (٤) بن خزيمة (٥) * * * * * * *

في الوادي فسكنها الحرم ولذلك سمي مجمعاً . قال الشاعر

أبوكم قصي كان يدعى مجمعاً * به جمع الله القبائل من فهر

وبنى دار الندوة وهي أول دار بنيت بمكة فلم يكن يعقد امراً تجمع فيه قريش الا فيها فصارت معه السدانة والرفادة والسقاية والندوة واللواء

(١) كلاب واسمه حكيم . ويكنى بأبي زهرة . وانما سمي كلاباً لأنه كان يحب صيد فجمع كلاباً كثيرة يصطاد بها وكانت اذا مرت على قريش قالوا هذا كلاب بن مرة يعنون حكيماً فغلبت عليه . وفيه يقول الشاعر

حكيم بن مرة ساد الورى * ببذل النوال وكف الأذى
أبان العشيرة تفضيله * وجنبها طارقات الردى

(٢) مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك وهو في كثير من الأقوال جماع قريش فكل من ولده فهو قرشي (ويكنى أبا يقظة)

(٣) النضر واسمه قيس (ويكنى أبا يخلد) وانما سمي النضر لنضارته وجماله وهو جماع قريش في صحيح الأقوال . وقريش والتقرش التجمع . وقد قيل في تسمية قريش أقوال كثيرة لا حاجة الى ذكرها

(٤) كنانة ويكنى بأبي قيس (٥) خزيمة بن مدركة واسمه عمرو (ويكنى أبا أسد) وانما سمي مدركة لأن ابلا لهم نفرت فتفرقت وذهب عمرو في أثرها فأدركها فسمي مدركة * واصطاد اخوه عامر ارنبا فطبخه فسمي (طابخة) وانقمع اخوهما عمير في بيت فسمي (قمعة) وخرجت أمهم خندف بنيه تسعى فقال لها زوجها اين تخندفين فسميت خندف (١)

---

(١) والخندفة نوع من المشي

بن مدركة بن الياس بن مضر (١) بن نزار بن معد بن عدنان * * *

في أحواله وتواريخه ص

حملت به أمه (٢) ص) في ايام التشريق عند جمرة العقبة الوسطى في منزل عبدالله بن عبدالمطلب (ع) . ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

محل ولادته ص

ولد (بمكة) في شعب ابيطالب (ع) في دار التي تعرف اليوم بدار يوسف في الزاوية القصوى عن يسارك وانت داخل الدار (٣) عند طلوع

وكان مدركة يكنى ابا الهذيل وقيل أبا حزيمة وهو بن الياس

(١) مضر ويقال لعقبه مضر الحمراء وربما قيل له ذلك ايضا بل هو الأصل في هذه التسمية ولها قصة عجيبة مشهورة تركناها خوف الأطالة «» «» «»

ومن اراد الاطلاع عليها مفصلا فعليه بمراجعة ابن الاثير وغيره من كتب التواريخ

(٢) توفيت أمه (ص) بالأبواء بين مكة والمدينة وكانت قدقدمت به على اخواله من بني عدي بن النجار تزيره أيام فماتت وهي راجعة الى مكة وهوابن ست ورباه جده عبدالمطلب وتوفي عنه وهوا بن ثمانية سنين وشهران وعشرة ايام فاوصى به الى أبي طالب (ع) فرباه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(٣) وقال الطبري في بيت من الدار التي تعرف اليوم بدار يوسف وهوا خوالحجاج بن يوسف وكان قد اشتراها من عقيل وأدخل ذلك البيت في الدار حتى اخرجته خيزران واتخذ به مسجداً فيه الزهرة وعن ابي عبدالله الطرا بلسي ، البيت الذى ولد فيه (ص) في دار محمد بن يوسف ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الفجر من يوم الجمعة (١٧) من شهر ربيع الأول بعد (٥٥) يوما من هلاك أصحاب الفيل (١) وأرضعته ثويبة مولاة ابى لهب بلبن ابنها مسروح اياماً وتوفيت مسلمة سنة (٧) من الهجرة ومات ابنها قبلها ثم ارضعته حليمة السعدية . ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

— زمان بعثته واقتضاء الوقت اليه —

ولا يخفى على المتطلع ان الأمم السالفة بين زمن قبل بعثة عيسى (ع) كان أجمعه تحت قبضة دولتى (الفرس والرومان) فكانت الأولى فى المشرق تعبد النار والأخرى فى المغرب تعبد الاصنام ولم تكن بينهما الأمة العربية وهى أحدى أمم المشرق بأسعد حالاً منهما فان الجهل قد أستحكم فى أفرادها وبلغوا فى سخافة العقل ان صنعوا اصنامهم من تمر فعبدوها ثم جاعوا فأكلوها وبلغوا من قساوة القلوب وفساد الأخلاق الى أمور تراخي فيها عقد نظام العدل وانفصمت عرى ... حتى قيل ان ... بأسره أصبح فوضى فى العقل والدين معاً الى ان أتى عيسى بن مريم (ع)

---

(١) وقت الهامة يوم الاثنين الثانى او الثامن عشر منه (اى من ربيع الأول) سنة ... سنين بقين من ملك انوشيروان — ويقال فى ملك هرمز اثنا سنين و (٨) شهر مضت من ملك عمرو بن هند ملك العرب ، ووفق شهر ... عشرين من ... فى سنة ثانية من ملك هرمز بن انوشيروان ، وذكر الطبرى ان مولده (ص) كان لاثنى ... سنة من ملك انوشيروان ، وهو صحيح لقوله (ص) ولدت فى زمن الملك ... انوشيروان

وجرى ماجرى عليه من اليهود كما مرت الأشارة اليه فى كتابنا الأنوار الحسينية — وهكذا أستطال هذا الزمن بعد المسيح فى البغى والعدوان والشرك والطغيان حتى أصبح العالم فى فترة من الرسل كما قال الله تعالى فى محكم كتابه (يأهل الكتاب قدجائكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جائنا من بشير ولا نذير فقد جائكم بشير ونذير والله على كل شيئ قدير) ؛٥؛٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥

اذ لم يكن فيه الا دماء مسفوكة وقوى منهوكة ونواميس مهتوكة وشعوب مسلوبة وأموال منهوبة لفقد الأستقلال الشخصى ولم تر ممن يعبد الله بين تلك الأمم الا افراداً لايتجاوز عددهم الأحاد وهم بقيـة من عندهم بعض علم من الكتاب الذى انزل على موسى (ع) ومن بعده من الأنبياء

وكانت ارادة الله تعالى متعلقـة ببقاء هذا العالم الى أجله المعلوم وحكمته البالغة تقتضى أرجاعه الى نظامه الفطرى الذى فطره عليـه

وقد علم العاقل ان حاجة العالم الأنساني الى الرسل من مقتضيات العقول البشرية وان منزلة النبي فى العالم منزلة العقل فى الأنسان وماذلك الا رحمة من مبدع هذا الكون و واهب الوجود وقد انقضى دور كل رسول وذهب الى ربه شاهداً على أمته بتبليغ رسالتـه وانذارهم وانه قد ابقى فيهم خبر الرسول الذى يختم برسالته هذا الوجود «» «» «» «» «»

بشائر الأنبياء به صلى الله عليه وآله

واذ جرت سنة الله عزوجل في أنبيائه (صلوات الله عليهم اجمعين) ان يكون السابق مبشراً ونذيراً واللاحق مصدقاً وظهيراً لتدوم بهم طاعة الخلق وينتظم بهم شمل الحق فقد جاءت كتب التورات والأنجيل طافحة بالبشائر عن نبوته (ص) أحصى لمتتبعون (خمسين بشارة)، منها وهي قليل من كثير قد خفي مغزاه أو تغير بالتحريف معناه وقد تكفلت بتفصيل ذلك مضانها وهي كثيرة اقربها لنا ولك (اظهار الحق) للفاضل الشيخ رحمة الله الهندي « والفارق للباجه جي » بما فيه من هو امش ونذكر هنا نبذة منها بالأختصار فمنها

في السفر (١) من التورات في الأصحاح (١٠) في خطاب الله ابراهيم (ع) قد استجبت لك في اسماعيل وأني أباركه وأنميه وأعظمه جداً (١) بما قد استجبت فيه وأصيره لأمة كثيرة وأعطيه شعبا جليلا وسيد اثنى عشر عظيما (٢)

ومنها عندما بارك اسرائيل أولاده وحداً واحداً و انتهت النوبة الى (يهوذا) قال فيه لا يعدم سبط يهوذ ملك مسلط وافخاذه بنو اسرائيل

---

(١) في بعض التراجم (كثيراً كثيراً) وهي ترجمة (بمئذ مئذ) عبرانيه ولا يخفى قربها الى لفظ (محمد ص) كما ان تصحيفه (مود مود) وربما كان هو الأصح مطابق تمام المطابقة لحروف (محمد ص) في حساب الجمل — ٢) ولا يخفى دلالته على الأئمة الاثنى عشر (عليهم السلام) [illegible]

حتى يأتي الذى له الكل (ولم يأت من بعد للكل الا رسول الله (ص) فيكون هو المراد صونا لكلام يعقوب(ع) عن الخلل * * * *

ومنها فى السفر (ه) اقبل الله من سينا وتجلى من ساعير وظهر من جبال فاران معه ربوات الاطهار عن يمينه (سينا) هو الجبل الذى كلم الله تعالى فيه موسى (ع) وساعير) هو جبل الجليل (ع) بالشام وكان المسيح (ع) يتعبد فيه (وفاران) مكة باتفاق اهل الكتاب ولذلك عندهم ان اسماعيل وهاجرا كانا (بمكة) فظهوره تعالى منه ظهور الرسالة المحمدية جميع البرية ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومنها فى السفر (ه) ايضا (قال الله تعالى) يا موسى انى سأقيم لبنى اسرائيل نبياً من اخوتهم مثلك أجعل كلامى فى فيه ويقول لهم ماآمره به والذى لايقبل قول ذلك النبي الذي يتكلم بأسمى أنا انتقم منه ومن سبطه (ولا يخفى مافيها من واضح الدلالة حيث ان المقصود من أخوتهم هو ولاشك العرب حيث هم اخوة اسرائيل الاقربون) ومن (اجعل كلامى فى فيه) : هو القران الكريم اذلم يجئ أحد سوى نبينا (ص) بمعجز من كلام الله تعالى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومنها قال اشعيا (ع) بتنبأ فى حقها جرام العرب) ستحي ايتها الترفد الرقوب وأغتبطى بالجمل لقدزاد ولد الفارغة المجفوة على ولد المشغولة المحضية قال الرب أوسعى مواضع جنائك ومدى مضاربك وطولى أطنابك

واستوثقي من اوتادك فانك ستنبسطين وتنتشرين في الأرض ويسكنون القرا المعطلة البنيان ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

ومنها في انجيل يوحنا قال يسوع المسيح (ع) في الفصل (١٥) ان الفارقليط روح الحق الذى يرسله أبي هو يعلمكم كل شيئ والفارقليط عند النصارى الحماد وقيل الحامد وجمهورهم انه المخلص، ونبينا (ص) مخلص الناس من الكفر ومنجيهم من الهلكة وهو المعلم لكل نبي ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

ومنها في الانجيل قال المسيح (ع) ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياى وانا أطلب من الأب ان يعطيكم فارقليط اخر يثبت معكم الى الأبد روح الحق الذى لم يطق العالم ان يقبلوه لانهم لا يعرفونه والذى يثبت الى الأبد هو رسالة الرسول لا ذاته ورسالة نبينا (ص) باقية على مر الايام والدهور ومستمرة الى يوم البعث والنشور ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

ومنها في انجيل يوحنا ايضا قال المسيح (ع) من يحبني يحفظ كلمتي وابي يحبه واليه يأتي وعليه يحل المنزل كلمتكم بهذه لاني عندكم غير مقيم والفارقليط روح القدس الذى يرسله ابي هو يعلمكم كل شيئ وهو يذكركم كلما قلت لكم (تحمل المسيح (ع) اصحابه هذا الأمانة ليؤدوها الى من بعدهم كما هي سنة الانبياء (ع) وسماه روح القدس كما سماه روح الله وهو غاية التعظيم والمدح والتأكيد في اتباعه (ص) ⋄⋄ ⋄⋄ ⋄⋄⋄⋄ ⋄:⋄⋄

ومنها في انجيل يوحنا ايضا قال المسيح (ع) ان خيرا لكم ان انطلق

لأني ان لم اذهب لا يأتيكم الفارقليط فاذا انطلقت أرسلته اليكم فاذا جاء هو يوبخ العالم على الخطيئة وان لي كلاماً كبيراً أريد قوله ولكنكم لا تستطيعون حمله لكن اذا جاء روح الحق ذلك الذي يرشدكم الى جميع الحق لانه ليس من عنده (وما ينطق عن الهوى ان هو الاوحي يوحى) بل يتكلم بما يسمع ويخبركم بعلم ما يأتي ويعرفكم جميع الأدب ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومنها في انجيل يوحنا ايضا ان أركون العالم سيأتي وليس لي شيئ (والأركون بلغتهم هو العظيم والأراكنة العظماء يريد (ع) ان ملك الفارقليط اذا أتى (لم يبق على وجه الأرض لنبي من الأنبياء لا هو ولا غيره آثار)

ومنها في اسفار ملاخيا ولفظه « ها انا سوف أرسل رسولي فيعزل طريقاً بحضوري وحينئذ يأتي لي هيكله الولي الذي انتم ملتمسون ورسول الختان الذي انتم راغبون ايضا هوذا ، آت قال الله رب الجيوش انتهى

ولا يخفى ان المراد من رسول الختان هو نبينا المنتظر مجيئه في اخر الزمان وهو الذي رمز عنه ملاخيا في اخر سفره (ايلياء) في حكايته عن الله تعالى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ : اني سأرسل لكم النبي أيلياء قبل ان يأتي يوم الله العظيم المهيب ﴾ واذا لاحظت عدد ايلياء في حساب الجمل وجدته (٥٣) وهو مطابق (لأحمد) في العدد بالحساب المذكور (١) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

---

(١) تنبيه لا يخفى ان جملة من البشائر التي أشرنا اليها قد تناولتها يد التحريف

و اما البشائر الاخر التي جائت على السن الحكمآء والكهان القدماء والملوك فهي كثيرة ايضا نكتفي هنا بالاشارة اليها وذكر نبذة منها أن

قس بن ساعدة الايادي

تكلم به قبل ولادته (ص) بعشر سنين في عرفات ودعائه للاستسقاء قوله اللهم رب السموات الارفعة والارضين الممرعة بحق محمد و [illegible] الحاميد معه و بالعليين الاربعة والحسنين و حسين [illegible] وبجعفر وموسى التبعة سمي الكليم الضرعة ورثة الانجيل ونقدة الابضين و صدق القيل عدد النقباء من بني اسرائيل فيهم اول البدية وبهم النهاية وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثا مغيثا ثم قال بليتني مدركهم بعد [illegible] من عمري ومحياي ثم قال [illegible]

أقسم قس قسما ليس له مكتتم * لو عاش في سنة [illegible] منهم [illegible]

حتى يلاقي احمد والنقباء الحكماء [illegible] من تحت [illegible]

كما تدولت كثير من بشائر التورات والانجيل من [illegible] [illegible] وجوداً في تورتهم الآن [illegible] ويلياء يرسمونه بحذف الهمزة من آخره و التحريف [illegible] المستقبل لانجد اثر ولا اشارة في تورتهم ونحوها من بشائر [illegible] واضح على تطرق التحريف و التغيير في كتبهم من قديم لانها حين [illegible] محصورة في أيدي الاحبار والقسيسين [illegible] الذين هم [illegible] طمعهم و انتشارها في [illegible] يكون [illegible]

تعمي العيون عنهم * و هم ضياء للعمى

لست بناس ذكرهم * حتى أحل الرجما

(و منها) ان كعب بن لوى بن غالب يجتمع اليه الناس فى كل جمعة وكانوا يسمونه عروبة) فسماه كعب يوم الجمعة -- وكان يخطب فيه الناس ويذكر فيه خبر النبي .ص او خر خطبة ما خطب و بين مونه والفيل (٥٢٠) سنة، فقال فى خطبته ، ام والله لو كنت فيها ذا سمع وبصر ورجل لتنضبت فيها تنضب الجمل و لأ رقلت ارقال الفحل ثم قال (ياليتني شاهد فحوى دعوته الخ قوله (و منها) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

تبع الأول) من الخمسة التى كانت لهم الدنيا بأسرها فسار فى الأفاق وكان يختار من كل بلدة عشرة انفس من حكمائهم فلما وصل الى (مكة) كان معه أربعة الاف رجل من العلمآء ولم يعظمه أهل مكة فغضب عليهم وقال لو زيره ما افعل بهم فقال الوزير انهم جاهلون ويعجبون بهذا البيت فعزم الملك فى نفسه ان يخربها و يقتل أهلها فاخذه الله بالصدام و افتتح من عينيه وأذنيه وانفه وفمه ماء منتنا عجزت الاطبآء عنه وقالوا هذا أمر سماوى وتفرقوا عنه فلما امسى جاء عالم الى وزيره وأسراليه ان صدق الأمير بنيته عالجته فاستاذن الوزير له فلما خلابه قال له هل انت نويت فى هذالبيت أمراً قال نعم نويت كذا وكذا --فقال العالم تب من ذلك و لك خير الدنيا والاخرة، فقال تبت مما كنت نويت فعوفى فى الحال فآمن بالله وبابراهيم

الخليل (ع) وخلع على الكعبة سبعة اثواب وهو أول من كسى الكعبة وخرج الى يثرب ﴿ ويثرب هي ارض فيها عين ماء ﴾ فعتزل من بين اربعة آلاف رجل عالم اربعمائة رجل عالم على انهم يسكنون فيها وجاؤا الى باب الملك وقالوا انا خرجنا من بلدنا وطفنا مع الملك زماناً وجئنا الى هذا المقام الى ان نموت فيه فقال الوزير ما الحكمة في ذلك — فقالوا عنه ايها الوزير ان شرف هذا البيت بشرف محمد (ص) صاحب القرآن والقبلة واللواء والمنبر ومولده ﴿ بمكة ﴾ وهجرته الى هنا ونحن على رجاء ان ندركه او يدركه اولادنا فلما سمع الملك ذلك تفكر ان يقيم معهم سنة رجاء ان يدرك محمداً (ص) وأمر ان يبنوا اربعمائة دار لكل واحد دار وزوج كل واحد منهم بجارية معتقة وأعطى لكل واحد منهم مالاً جزيلاً ﴿ ومنها ﴾ . . . .

(حديث عبد المطلب مع سيف بن ذي يزن) ثم قال له يا عبد المطلب اني مفض اليك من سر علمي فليكن عندك مطوياً حتى يأذن الله فيه فان الله بالغ امره .

فقال عبد المطلب مثلك ايها الملك من سر وبر وهو فداك اهل الوبر زمراً بعد زمر. قال اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الأمامة ولكم الدعامة الى يوم القيامة فقال ايها الملك ابت بخير ما آب بمثله بشر ولولا هيبة الملك واجلاله لسألته من سرني ما ازداد به سروراً فقال هذا حينه الذي يولد فيه أو قد ولد اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله

جده وعمه وقد ولد سراراً والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصاراً * *

فقال له عبدالمطلب ايها الملك دام ملكك وعلا كعبك فهل الملك سارى بافصاح فقد أوضح لى بعض الأيضاح، فقال سيف والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك يا عبدالمطلب جده غير كذب فخر عبدالمطلب ساجد لله شكر ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

تجارته صلى الله عليه وآله

خرج مع ابيطالب فى تجارته وهو ابن تسع سنين، و يقال بن اثنتى عشر سنة و خرج (ص) الى الشام فى تجارة خديجة الكبرى وله (٢٥) سنة و تزوج بها بعد اشهر (قال الشيخ الكليني) تزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة وأشهر و بنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه فيها وهو بن «٣٥» سنة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

نزول الوحي عليه (ص)

* أوحى الله اليه يوم الاثنين السابع والعشرين من رجب وله اربعون سنة قال القمى عن الأمام الباقر (ع) أول سورة نزلت على النبي (ص) سورة (العلق) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

قال (ع) نزل جبرئيل على محمد (ص) فقال يا محمد أقرء قال (ص) وما أقرء قال (أقرء بأسم ربك الذى خلق * خلق الانسان من علق)

معجزاته صلى الله عليه وآله

* وحيث أقتضت الحكمة ان يأتى من الآيات لكل قوم بتناسب ما

اشتهر عندهم من العلوم ليكون ذلك أبلغ في الحجة واوضح في الارشاد الى المحجة * اشتهر السحر في مصر في عصر موسى (ع) فجاء اليهم باية العصا واليد البيضاء كما حكاه الله عز وجل عنه بقوله تعالى (فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين * ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين) * * *

وجاء المسيح (ع) بما يقتضيه انتشار الطب في عصره المبعوث فيه فابرأ الاكمه والابرص كما حكاه الله عنه في الآية بقوله تعالى (ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص) الخ الآيه

وجاء نبينا صلى الله عليه وآله ايام دولة الفصاحة والبلاغة ورفعة اعلامها وعقد المواسم لها وذوي الخبرة بالعبارات والتفاخر فيها فجاء (ص) بما يبهج الفصحاء ويحير البلغاء واعجز العرب العرباء عن مباراته الا هو الكتاب الكريم الذي تحدى منذ (الثلاثة عشر) قرنا ونيف على رؤوس الاشهاد ان يأتوا بعشر سور مثله او بسورة من مثله * وخنس فرسان الفصاحة والبلاغة المتعنتة بالبيان عن معارضته باللسان وضحوا بانفسهم في المهالك عن الاتيان بآية منه هذه فاتى بها معجزة باهرة وآية خالدة لو لم يكن له صلى الله عليه وآله سواها لكانت اقوى من سائر معاجز الانبياء (ع) ظهوراً واقرب صدوراً واوفر عدداً واصح سنداً كيف لا وهي معجزة اشتملت على معاجز منها ان كل آية الف معجزة كما هي مسطورة

فى مضانها على ان معاجزه (ص) الأخرى قد ملأت الدفاتر وتجاوزت حد التواتر نجتزى بالاشارة الى نبذة منها فحسب ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

فمن معجز افعاله (ص) انشقاق القمر وتسبيح الحصى فى كفيه وحنين الجذع اليه و نبع المآء من انامله وأطعامه ألاف من فخذ شاة «» «»

﴿ ومن معجزات اقواله (ص) ﴾

أخباره لأميرالمؤمنين سلام الله عليه ، بأنك تحارب المارقين والقاسطين والناكثين أشارة الى حرب الجمل وصفين والخوارج «» «»

وأخباره له ايضاً انك تضرب على قرنك وضاربك اشقى من عاقر ناقة صالح وأخباره فى غيرمرة عن مصرع الحسين وأصحابه(ع) ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

وقوله (ص) لسعد بن أبي وقاص ان فى بيتك سخل (اشارة الى ولده عمر بن سعد) يقتل ولدى الحسين (ع) وقوله لعمار ابن ياسر «رض» ياعمار تقتلك الفئة الباغية وان اخر يوم من ايمك ضياح من ابن واجماع الفريقين الشيعة والسنة على صحة هذه الأخبار الكاشفة حجب الغيب مع ما فيها من الغمز بمن يرتضيه مخالفونا لبرهان قاطع على صحتها وصدورها منه (صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين) ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

﴿ شمائله صلى الله عليه وآله ﴾

قال اميرالمؤمنين على بن أبيطالب (ع) كان رسول الله «ص» ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الرأس كث اللحية شثن الكفين

والقدمين « ١ » ضخم الكراديس « ٢ » مشرباً وجهه حمرة طويل المسربة « ٣ » اذا مشى تكفأ تكفأ كانما ينحط من صبب « ٤ » لم أر قبله ولا بعده مثله وكان ادعج العينين « ٥ » سبط الشعر « ٦ » سهل الخدين ذا وفرة كأن عنقه ابريق من فضة و اذا التفت التفت جميعا كأن العرق في وجهه اللؤلؤ الرطب لطيب عرقه وريحه و كان بين كتفيه (ختم النبوة) وهو بضعة ناشزة حولها شعر مثل بيضة الحمامة تشبه جسده شريف

اسمائه صلى الله عليه وآله

(محمد) قوله تعالى (و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل) الخ الآية (احمد) كما حكاه الله عزوجل عن عيسى بقوله (ومبشرا برسول يأتي من بعدي أسمه احمد) مصطفى) قوله تعالى (الله يصطفى من الملئكة رسلاً ومن الناس ان الله سميع عليم ٭

القابه صلى الله عليه وآله

حبيب الله ٭ صفي الله ٭ خيرة الله ٭ سيد المرسلين ٭ رسول الخدين رحمة العالمين ٭ خير البرية ...

---

(١) منش كفين و تمدمين ٭ يعى ... غفد قرب (٢) ... الكرديس يعنى اوح الأكتف (٣) المسروه ٭ سعره بين ... سرة و ... (٤) واصبب لأنحدر (٥) وندعج في ... سود (٦) و ... من العرض ... [illegible]

كناه و ذكر أولاده صلى الله عليه وآله

* ابو القاسم * وأبو الطاهر * وابو الطيب * و ابو المساكين * و أبو ابراهيم * وكل أولاده (ص) من خديجة الكبرى (رض) الا ابراهيم فانه من مارية قبطية و ولد ابراهيم فى سنة ثمان من الهجرة فى ذى الحجة (و توفى سنة عشر) وعاش ابراهيم سنة وعشرة اشهر * و أولاده الذكور من خديجة (رض) القاسم * و به يكنى (والطيب والطاهر و عبدالله) ماتوا صغاراً والاناث فواحدة و هى السيدة فاطمة (ع) زوج على (ع) ⁘⁘⁘⁘⁘⁘

و أما رقية و زينب و ام كلثوم «فى رواية» أو رقيه و زينب و هى ام كلثوم على ما هو المشهور فهما ربيبتاه من هالة اخت خديجة (رض) على الأصح المعول عليه عند الاصحاب ⁘⁘⁘⁘⁘⁘

ذكر خلقه صلى الله عليه و آله

كان «ص» أرجح الناس عقلا و افضلهم رأيا يكثر الذكر و يقل اللغو دائم البشر مطيل الصمت لين الجانب سهل الخلق و القريب والبعيد والقوى و الضعيف عنده فى الحق سواء يحب المساكين و لا يحقر فقيراً لفقره و لا يهاب ملكاً لملكه وكان يؤلف قلوب أهل الشرف ويؤلف اصحابه ولا ينفرهم ويصابر من جالسه ولا يحيد عنه حتى يكون الرجل هو المنصرف وما صافحه أحد فيترك يده حتى يكون

ذلك الرجل هو الذى يترك يده و كذلك من قاومه لحاجة يقف رسول الله «ص» معه حتى يكون الرجل هو المنصرف وكان يتفقد أصحابه و يسأل الناس عما فى الناس و يعتقل الشاة و يحلب ويخصف النعل و يرقع الثوب ويلبس المخصوف و المرقوع ويعود المريض و يتبع الجنازة و يجيب دعوة المملوك و يركب الحمار و كان يوم خيبر ويوم قريظة و النضير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف يجلس على الأرض و يأكل على الأرض و جلس بين ظهرانى صحابه فيجئ الغريب فلا يدرى أيهم هو حتى يسأل عنه و قد خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وكان «ص» يعصب على بطنه الحجر من الجوع

صفـــه ص

راكب الجمل آكل الذراع قابل الهدية محرم الميتة احامل الهراوة خاتم النبوة

شجاعـــة ص

كان (ص) أشجع الناس قال امير المؤمنين على ابن ابى طالب ع كان اذا اشتد البأس اتقينا برسول الله «ص» فكان اقربنا الى العدو

عدد غزواته صلى الله عليه و آله

لما كان سبعة أشهر من الهجرة ، نزل الامين جبرئيل ع بقوله تعالى «اذن للذين يقاتلون» الأية و قلد فى عنقه سيف فقال له حارب بهذا قومك حتى يقولوا لا اله الا الله ، ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

قال اهل السير كانت غزوانه « ص» تسع عشرة « و قيل » ستة و عشرين (وقيل) سبعاً و عشرين غزوة * و اخر غزواته غزوة تبوك و وقع القتال منها فى تسع * وهى بدر * وأحد * و الخندق * وقريضة * و المصطاق * وخيبر * والفتح * و حنين * و الطائف * و باقى الغزوات لم يجر فيها قتال ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(واما السرايا والبعوث) فقيل خمس وثلاثون وقيل ثمان واربعون

ذكر زوجاته صلى الله عليه و آله

قال الأمام الصادق «ع» تزوج رسول الله «ص» بخمس عشرة (١) أمرئة و دخل بثلاث عشر منهن و قبض عن تسع ◇◇◇◇◇

و التسع اللاتى قبض عنهن (ام سلمة (٢) وزينب (٣) و ميمونة (٤) وامحبيبة ٥ و صفية (٦) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وجويرية ١) وسودة (وعايشة (٢) وحفصة) بنت عمر * * *

---

(١) ويروى انه (ص) تزوج (١٨) امرئة — وفى اعلام الورى ونزهة الأبصار وغيره انه (ص) تزوج باحدى وعشرين امرئة — وقال ابن جرير وغيره مثل ذالك

(٢) ام سلمة وأسمها هند بنت أمية المخزومية وهى بنت عمته عاتكه بنت عبدالمطلب (ع) (٣) وزينب بنت جحش الأسدية وهى بنت عمتها أديمة بنت عبدالمطلب (ع) (٤) وميمونة بنت الحرث الهلالية خالة ابن عباس (رض) — (٥) وأسمها رملة (٦) وصفية بنت حيي بن اخطب النضرى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

حجة الوداع

وفى السنة (العاشرة) من الهجرة خرج صلى الله عليه وآله الى الحج لخمس بقين من ذى القعده . لا يذكر الناس الا الحج فلما كان ﴿ بسرف ﴾ أمر الناس ان يحلو بعمرة الا من ساق الهدى
وكان رسول الله (ص) ساق الهدى وناس معه وكان امير المومنين على بن ابيطالب (ع) قد جاء من اليمن ولقيه محرماً فقال له النبي (ص) حل كما حل اصحابك فقال اني اهللت بما اهل به رسول الله (ص) فاقره على احرامه ونحر رسول الله (ص) الهدى عنه وعن امير المؤمنين على بن ابيطالب (ع) وحج بالناس فعلمهم مناسكهم وعلمهم سنن حجهم وخطب خطبة نعى نفسه الى الناس فى مستهلها (بقوله) بعد حمد الله ايها الناس أسمعوا قولى فلعلى لا القاكم بعد عامى هذا بهذا الموقف ابدا ثم بين فيها جملة من الاحكام كما مذكور فى مطولات السير وقضى رسول الله (ص) الحج فكانت حجة الوداع وحجة البلاغ

---

(١) وجويرية بنت الحارث بن ... [illegible] ... توفيت فى سنة (٥٠) هجرية (٢) وعايشة بنت ابى بكر (رض) وهى ... [illegible] ... الهجرة بسنتين ويقال كانت ابنة (٦) ... [illegible] ... يتزوج غيرها بكراً وتوفى (ص) وهى ابنة ثمانية عشر سنة وتوفيت ... [illegible] ... قاربت السبعين

قال حذيفة اليمانى و اذن النبي (ص) بالرحيل نحو المدينة فأرتحلنا

* قال بن عباس أمر رسول الله ان يبلغ ولاية على (ع) فانزل الله (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) و قد بلغ غدير خم فى وقت لو طرح اللحم فيه على الارض لانشوى فنادى (ص) الصلوة جامعة و لقد كان أمر على اعظم عند الله مما يقدر — ثم رقى المنبر و كان من أحداج الأبل ينظر يمنه و يسره ينتظر اجتماع الناس اليه فلما اجتمعوا فقال (ص) الحمد لله الذى علا فى توحده ودنا فى تفرده الى ان قال (ص) اقر له على نفسى بالعبودية و اشهد له بالربوبية و أودى ما أوحى الى حذار ان لم افعل ان تحل بي قارعة أوحى الى (يا ايها الرسول) بلغ ما انزل اليك من ربك (الخ)

معشر الناس ما قصرت فى تبليغ ما انزله الله تبارك و تعالى و انا أبين لكم سبب هذه الآية ان جبرئيل هبط الي مراراً أمرني عن السلام ان اقول فى المشهد و علم الابيض و الاسود ان على بن ابيطالب (ع) اخي و خليفتي والامام بعدى الى ان قال (ص) و اعلموا ان الله قد نصبه لكم وليا و اماما مفترضا طاعته على المهاجرين و الانصار و على التابعين و على البادى و الحاضر و على العجمي و العربي و على الحر و المملوك و على الكبير والصغير و الابيض والاسود وعلى كل موحد فهو ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ماعون من خالفه مرحوم من

صدقه ، معاشر الناس تدبروا القران و افهموا آياته ومحكماته ولا تتبعوا متشابهه فو الله لا يوضح تفسيره الا الذي انا اخذ بيده و رافعها بيدي ومعامكم به فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من حبه وابغض من بغضه و نصر من نصره . والعن من عانه واعلموا معاشر الناس ان عليا و الطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر لن يفترقا حتى يردا على الحوض وفي فضائل الخطب خوارزمه قد روى بسند متسلسل عن ابي هريرة العبدي عن ابي سعيد الخدري — ان النبي (ص) يوم دعا الناس الى غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة وقيل السمرة من الشوك فقم وذلك الخميس ثم دعا الناس الى علي فاخذ بضبعه فرفعه حتى بان بياض ابطه (ص) ثم لم يفترقا حتى نزلت هذه الاية (اليوم اكملت لكم دينكم الخ) فقال (ص) الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي و بالولاية لعلي ثم قال اللهم وال من والاه الخ (١) فى الامام الغزالي في كتابه سر العالمين صحيفة (٩) لما تداك الناس على رسول الله (ص) وعلي (ع) فقال عمر بخ بخ لك يا ابا الحسن لقد صبحت مولاي و مولى كل مؤمن

---

(١) هذا حديث اتفق عامة الفريقين على صحته وتواتره وان اختلف في بعض الفظه ومبناه فمن رواه من سنده وجماعة الثعلبي وصاحب كتاب ... والبيهقي وابن جرير والطبري و ... و ... وغيرهم * *

ومؤمنة هذا تسليم ورضىً وتحكيم — ثم قال بعد هـذا غلب الهوى لحب الرياسة وحمل عود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى فى قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار سقاهم كأس الهوى فعادوا الى الخلاف الأول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلاً فبئس مايشترون ، انتهى قوله (رح) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفاة رسول الله صلى الله عليه واله

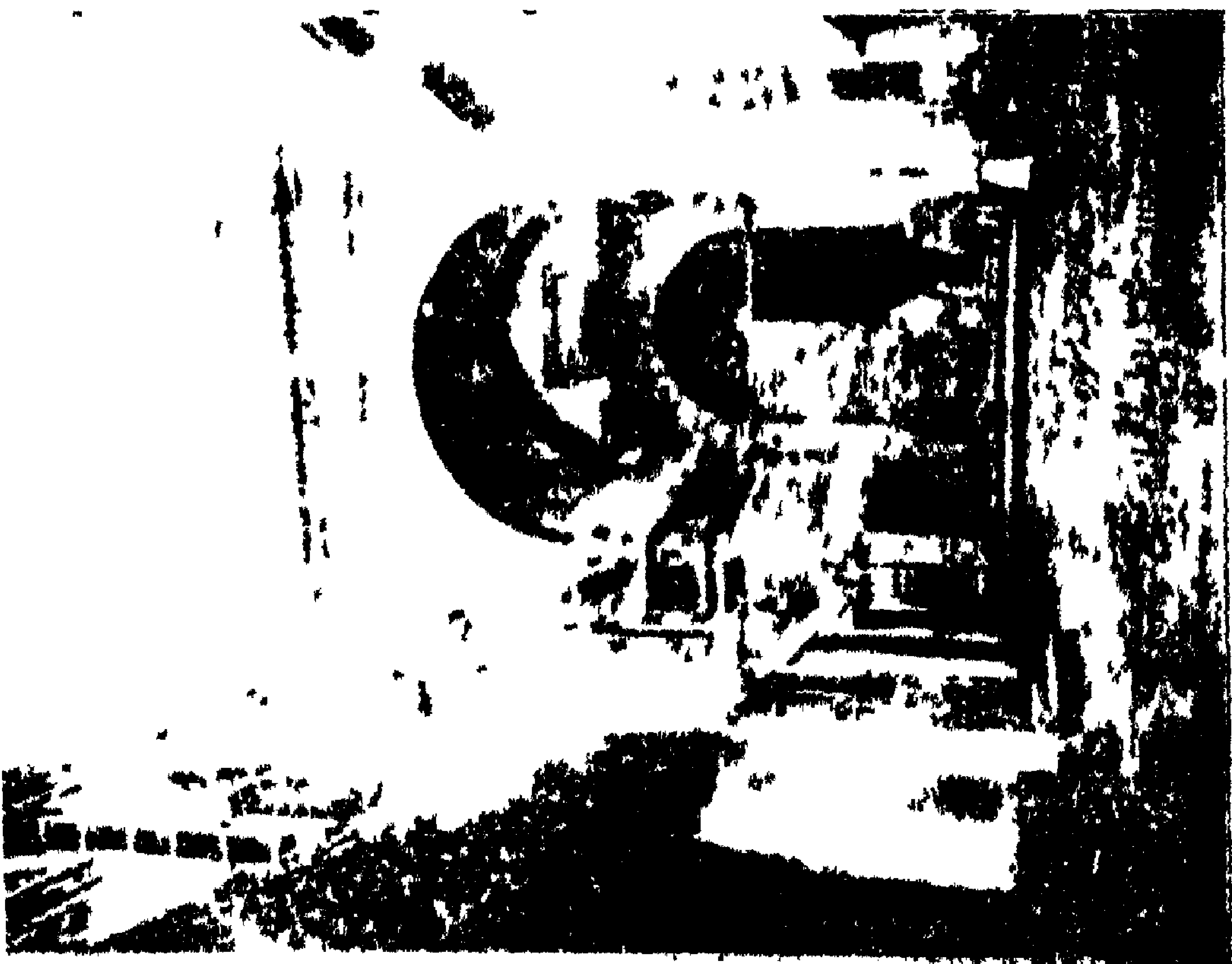
لما قدم رسول (ص) من حجة الوداع اقام بالمدينة * حتى خرجت سنة العاشرة (والمحرم من سنة أحدى عشر) ومعظم صفر — وابتدأ برسول الله (ص) مرضه (ولما اشتد) به المرض قال (ص) أتونى بدواة وبياض فاكتب لكم كتاباً لألا تضلو (١) بعدى أبداً فتنازعوا فقال (ص) قوموا عنى لاينبغى عند نبي تنازع فقالوا ان رسول الله يهجر فذهبوا يعيدون عليه فقال (ص) دعونى فما انا فيه خير مما تدعونى اليه — وقال الأمام الغزلى فى كتابه (سر العالمين) صحيفة (٩) مانصه ولما مات رسول الله (ص) قال قبل وفاته آتونى بدوات وبياض لأزيل عنكم اشكال الأمر واذكر لكم من المستحق لها بعدى — قال عمر دعوا الرجل فانه ليهجر وقيل يهذوا انتهى قوله ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

قال اهل السير قبض رسول الله (ص) وهو ابن (٦٣) سنة فكان

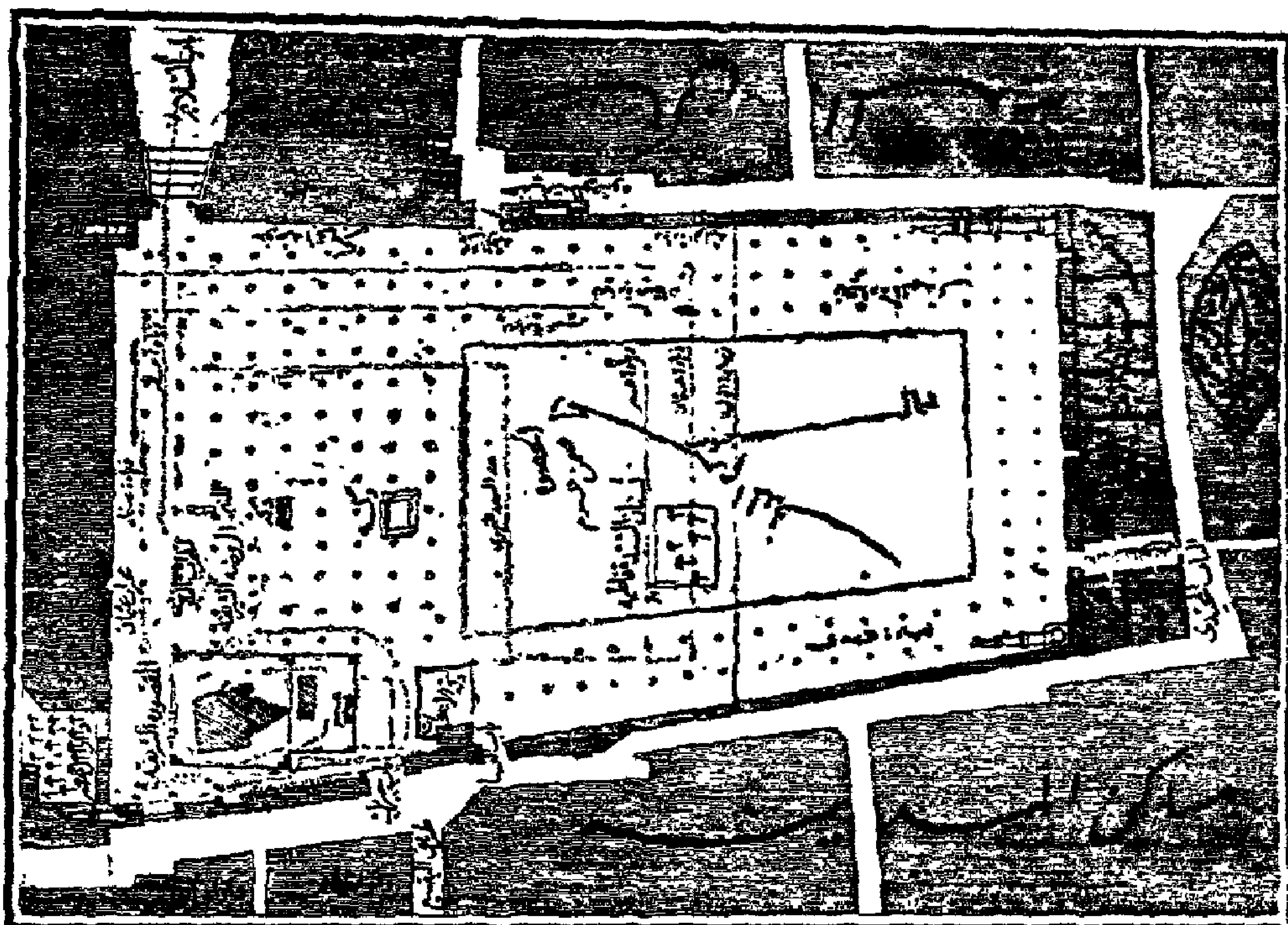
(١) خ ب لن تضلوا ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇



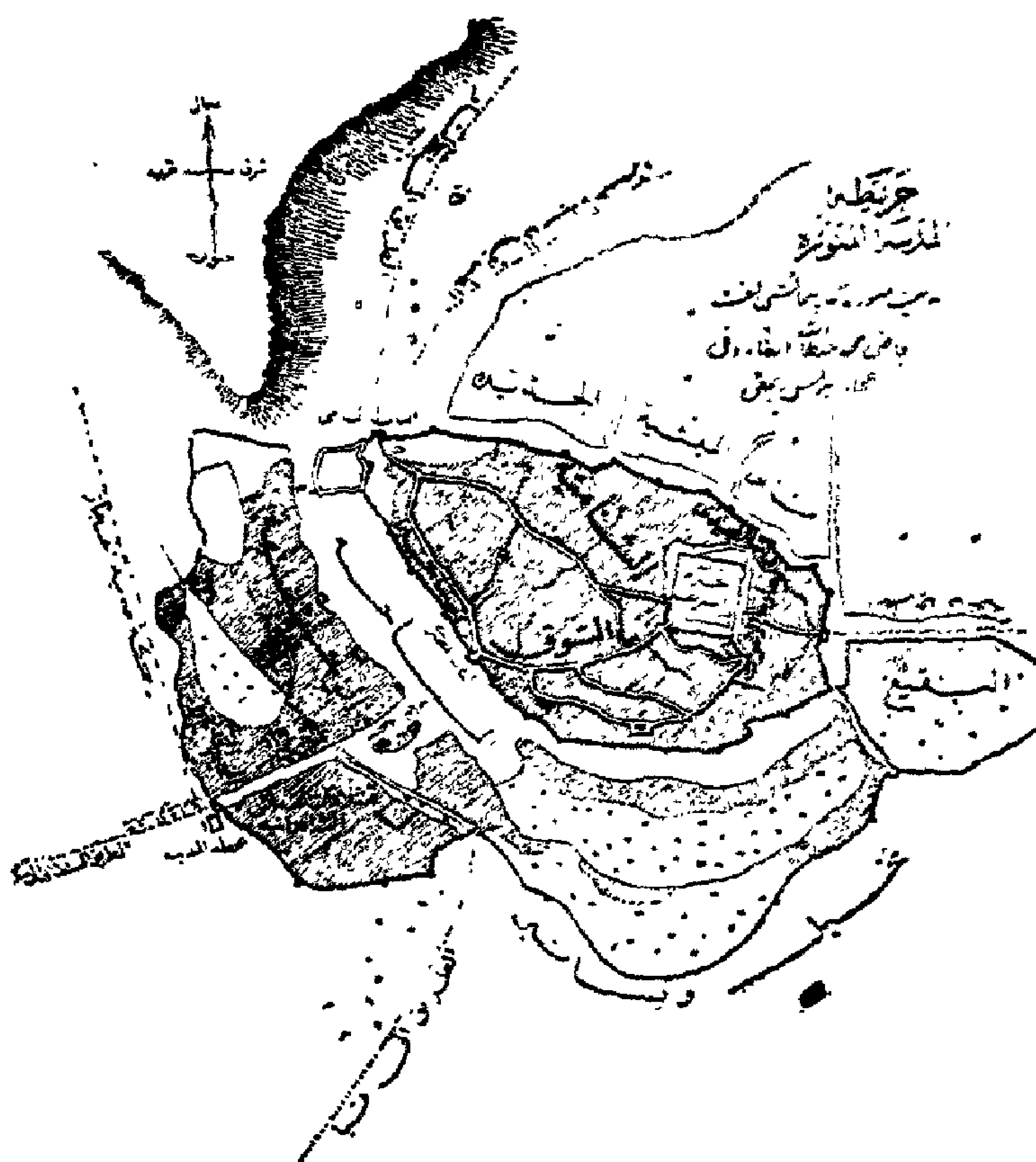
تصوير ـ قبة المباركة الخضراء لمسجد حضرة نبي ومرسلين (ص)
مع الحديقة الغناء لسيدة نساء (فاطمة الزهراء عليها التحية والسلام
المدينة المنورة)



تصوير أحدي أبواب (مدينة المنورة) المسمات (باب السلام)



خريطة الحرم المدنى (المحمدى) الهيئة الخارجه



خريطة بلدة المدينة المنورة (المحمديه)

مقامه (بمكة) (٤٠) سنة ثم نزل عليه الوحي فى تمام الاربعين كما سلف — وكان بمكة عشر سنوات) ثم هاجر الى المدينة وهو ابن (٥٣) سنة فقام بالمدينة (عشر سنين) وقيل (١٣) سنة وقبض (ص) فى شهر ربيع الأول يوم الاثنين . . . .

وروى هشام عن ابيه ان النبي (ص) قدم بمكة بعد البعثة (١٠) سنة ثم هاجر الى المدينة بعد ان استتر فى الغار (٣) ايام ودخل المدينة يوم الاثنين (١١) ربيع الأول وبقى بها عشر سنين ، ثم قبض لليلتين بقينا من (صفر سنة احدى عشر) من الهجرة وهو الأصح والمعول عليه عند الطائفة . . . .

وكانت وفاته فى زمن هرقل ملك الروم ونقش خاتمه (الشهادتان) وتولى غسله امير المؤمنين على بن ابيطالب ع ولما اراد غسله استدعى الفضل بن عباس فامره ان يناوله الماء بعد ان عصب عينيه فشق قميصه من قبل جيبه حتى ذهب به الى سرته وولى غسله وتحنيطه وتكفينه والفضل يناوله الماء فلما فرغ من غسله وتجهيزه تقدم فصلى عليه ثم صلى الناس عشرة عشرة يوم الاثنين وليلة الثلاثاء حتى الصبح ويوم الثلاثاء حتى صلى عليه . . . وصغيرهم ودفن فى حجرته . . . .

— الشمس والقمر فى عدد —
— الائمة الاثنى عشر —

شكراً وحمداً لخالق الوجود « اما بعد » ان الله تبارك وتعالى جعل مصالح العباد فى الليل والنهار « ١٢ » ساعة وجعل الشمس والقمر آيتين يهتدى بهما بالتقدير والتسخير فى (اثنا عشر) برجاً وجعل شهور السنة اثني عشر شهراً فنظر بعين الاعتبار الى أدوار الاقدار كيف جرت بهذه الأسرار بمشية الملك الجبار ذات تقدير العزيز العليم ، قوله تعالى فى كتابه العزيز ﴿ ولقد اخذنا ميثاق بنى أسرائيل وجعلنا منهم اثنى عشر نقيباً ﴾ فجعل عدة القائمين بهذه الفضيلة والتقدمة والنقيبة مختصة بهذا العدد ، ولهذا لما بايع رسول الله « ص » الأنصار ليلة العقبة قال لهم اخرجوا الى منكم اثنى عشر نقيبا كنقباء بنى اسرائيل ففعلوا فصار ذلك طريقا متبعاً وعدداً مطلوباً كما اشار المولا جل شانه فى قوله تعالى ﴿ ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنى عشرة اسباطاً ﴾ فجعل الأسباط الهداة الى الحق فى بنى اسرائيل اثنى عشراً فيكون الائمة الهداة اثنى عشر كما اشار اليه « ص » بتقريره لما قال الأئمة من قريش (اثنى عشر) ذكر ذلك حاصراً به كون الائمة « ع » من قريش فلا يجوز ان يكون فى غير قريش وان كان عربياً ومتى عقدت الامامة لغير قريش فلا تنعقد لصريح الحديث فقد صار الموصوف وهو كون محل الامامة من قريش فى درجة الاعتبار نازلاً منزلة التعليل بالعلة المنصوص عليها المتحدة وكون الانسان قرشيا

صفة شرف يتقدم صاحبها على غيره و قد أشار رسول الله (ص) الى ذلك بقوله قدموا قريشاً و لا تقدموها و اذا وضح ذلك فالذى عليه محققوا علماء النسب ان كل من ولده النضر بن كنانة فهو قرشى فرد كل قرشى الى النضر بن كنانة فالنضر هو دوحة تفرع صفة شرف عليها و تبعث منها و ترجع اليها و هذه القبيلة الشريفة لها شرفها و عظم قدرها و اشتهر ذكرها و استحقت التقدم على بقية القبائل و سائر البطون من العرب و غيرها برسول الله (ص) و هو فى شرف بمنزلة مركز الدائرة بالنسبة الى محيطها فانه يرقى الشرف فاذ فرضت الشرف خطاً ، متصاعداً مترقيا متصلا الى محيط مركبا من النضر هى ... فأبا وجدته (ص) محمد (١) بن عبد الله (٢) بن عبد المطلب (٣) بن هاشم (٤) بن عبد مناف (٥) بن قصى (٦) بن كلاب (٧) بن مرة (٨) بن كعب (٩) بن لوى (١٠) بن غالب (١١) بن فهر (١٢) بن مالك بن النضر فالمركز الذى انبعث منه الشرف متصاعداً هو رسول الله (ص) و وجدت المحيط الذى انتهى اليه صفة الشرف فى نسبه هو النضر بن كنانة فالخط المتصاعد الذى بين مركز و بين منتهى محيط اجزاؤه اثنى عشر جزءاً فاذ كانت درجات الشرف معدودة ... اثنى عشر فلزم ان تكون درجات الشرف متنزلا عن المركز الى ... لاستحالة ان تكون خطان خارجان من مركز ... الى ...

(ص) منبع الشرف الذى الامامة منه بنصه متصاعداً وهو منبع الشرف الذى هو محل الامامة متنازلاً فيلزم ان يكون الائمة (ع) اثنى عشر فكما ان الخط المتصاعد اثنى عشر فخط المتنازل اثنى عشر وهم على (١) الحسن (٢) الحسين (٣) على (٤) محمد (٥) جعفر (٦) موسى (٧) على (٨) محمد (٩) على (١٠) الحسن (١١) م ح م د (١٢) فول من ثبت له الصفة بانه قرشي مالك بن النضر ولا يتعداه صاعداً وهو الثاني عشر فكذلك منتهى من ثبت له منهم الامامة ولا يتعداه نازلاً واستقرت فى (م ح م د) بن الحسن المهدى وهو الثانى عشر

وعن الاصبغ بن نباته قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله (ص) ذكر الله تعالى عبادة وذكرى عبادة وذكر على عبادة وذكر الائمة عبادة والذى بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدى بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقى خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اؤلئك اولياء الله حقاً وخلفاؤه صدقاً عدتهم عدة الشهور وهى (اثناعشر) شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران منحصرا ثم تلا هذه الاية (والسماء ذات البروج) ثم قال (ص) لابن عباس * اتزعم يا بن عباس ان الله تعالى يقسم بالسماء ذات البروج؛ ويعنى بالسماء وبروجها، قلت يارسول الله فما ذاك قال (ص) اما السماء فانا واما البروج فالأئمة اولهم على واخرهم المهدى (عليهم السلام) انتهى * * * *

فثبت بهذه النصوص وهي قليل من كثير ان الأمامة بعد النبي (ص) منحصرة في ابن عمه علي (ع) والأحد عشر من ذريته ورثوها بنص النبي (ص) عليهم ثم بنص السابق منهم على لاحقه وقد جاء كل منهم [illegible] بصدق دعواه و [illegible] امامته من المعجزات الباهرة التي لا يسع في [illegible] وتعدادها هذا الموجز حيث لاحظنا الأختصار فينطرق لذكر معجزة ومناقبهم و [illegible] احوالهم [illegible] ذلك الى المطولات [illegible] فنبدأ بذكر في الأئمة و [illegible] وفاتهم [illegible] وموالدهم

[illegible] المؤمنين

[illegible] علي بن ابي طالب (ع) بن عبد المطلب بن هاشم [illegible] بمكة المكرمة في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

من [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]

بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف [illegible]

[illegible] علي بن [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كان مولده (ع) بعد ان دخل رسول الله (ص) بخديجة «رض» بثلاث سنين انتهى) ﴿ ذكر شيئ من اسمائه ع ﴾

﴿ علي (ع) ﴾ كما قال ابن حماد

﴿ سلام على من على في العلا * فسماه رب علي علا ﴾

﴿ المرتضى ﴾ قال بن عباس كان علي «ع» يتبع في جميع أمره مرضات الله تعالى ورسوله «ص» فلذلك سمي المرتضى ﴿ حيدرة كما قال «ع» مرتجزا يوم خيبر :

﴿ انا الذي سمتني امي حيدرة * اكيلكم بالسيف كيل السندرة ﴾

﴿ ذكر شيئ من كناه (ع) ﴾

* * ابو الحسن وابو تراب * عن بن عباس قال سمعت رسول الله «ص» يقول اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما أعدالله تبارك وتعالى لشيعة على «ع» من الثواب والزلفى والكرامة قال ﴿ يا ليتنى كنت ترابا ﴾ اى من شيعة على «ع» ﴿ وقال ﴾ الترمذى وغيره ان رسول الله «ص» كناه بها وسبب ذلك انه «ص» دخل على ابنته فاطمة الزهراء «ع» فقال لها اين ابن عمك فقالت رأيته غضبانا وخرج فجاء رسول الله الى المسجد يطلبه فوجده نائماً قد الصقت الحصى بجنبيه فجعل رسول الله «ص» ينفض الحصى عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب — وكانت احب كنية اليه (ع) لأن رسول الله (ص) كناه بها

ذكر شيئي من القابه «ع»

سيد النجبآء و نور الاصفيآء وقدوة الاوصيآء و امام الاتقيآء وأمير الامراء وأمين الامنآء والعروة الوثقى الآية الكبرى الحجة العظمى أمير المؤمنين وأمام المسلمين و وارث علم النبيين وحبل الله المتين والقران الناطق بالحق المبين ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

« وكم قد حوى القرآن من ذكر فضله فما سورة منه ومن فضله تخلو »
« الم تك فلك الأنعام في غير موضع * ويونس ان فتشت والحجر والنحل »
« وسورة ابراهيم والكهف فيهما ؛ وطه ففي تلك العجائب والنمل »

ذكر شيئي من فضائله «ع»

* فانه ابن عم رسول الله «ص» وزوج ابنته وأول القوم اسلاماً وقد فدى رسول الله «ص» بالمبيت على فراشه وانه اخوه حيث اخاه بنفسه عند ما آخا بين اصحابه وقد قال «ص» فيه في غزوة حنين لابعثن الراية غداً مع رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وله قال «ص» اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي و نصه «ص» عليه يوم غدير خم بقوله «ص» من كنت مولاه فعلي مولاه و قوله «ص» اقضاكم علي والقضآء يستدعي معرفة ابواب الفقه كلها و قوله «ص» انا مدينة العلم وعلي بابها ﴿واما شجاعته﴾ وتفريج الكرب عن وجه رسول الله (ص) فهي اشهر من ان تذكر و لو لم يكن منها الا مبارزته

لعمرو بن ود حيث أحجم عنه سائر المسلمين حيث قال (ص) فيها برز الاسلام كله للشرك كله وفي ضربته ايد قوله (ص) ضربة علي يوم الخندق تعادل عمل الثقلين لكفى بها فضيلة على ان فضائله الاخرى قد جاوزت حد العد وضاق بها نطاق الحصر وقد كفانا مؤنة التنويه بها تواترها على السنة المخالف قبل المؤالف

﴿ أولاده و ازواجه (ع) ﴾

أول زوجة تزوج بها (ع) فطمة بنت رسول الله (ص) ولم يتزوج غيرها في حياتها و ولد له منها الحسن والحسين والمحسن سقط * وزينب الكبرى و ام كلثوم الكبرى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن (خولة) بنت جعفر بن قيس الحنفيه (محمداً) و من ام (البنين) الكلابية (عبدالله وجعفر الاكبر والعباس وعثمان) * * * * * *

ومن ام (حبيب) التغلبية (عمر ورقية) ومن (أسما) بنت عميس الخثعمية (يحيى ومحمد الأصغر) — ومن ام (شعيب) المخزومية ام الحسن و رملة ومن (المحلا) النهشلية (ابو بكر وعبدالله) — ومن (أمامة) بنت ابي العاص بن الربيع بن عبد شمس وامها زينب بنت رسول الله (ص (١) محمد الأوسط ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن (محياة) بنت امرء القيس الكلبية * جارية هلكت وهي صغيرة وكان له «ع» بنات من امهات شتى منهن (أم حسن ورملة الكبرى) من

(١) بنته بمعنى ربيبته على سبيل المجاز كما سبقت الاشارة عند ذكر بناته (ص)

من أم سعيد بنت عروة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن بناته ام هانى) وميمونة وزينب الصغرى ورملة الصغرى و ام كلثوم الصغرى و فاطمة و أمامة وخديجة وأم الكرام وام سلمة وام جعفر وجمانة ونفيسة واعقب له من خمسة ﴿الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس الأكبر وعمر الاطرف﴾ فجمع أولاده (ع) خمسة وعشرون) و ربما يزيدون على ذاك الى (خمسة وثلثين) ذكره النسابة العمرى فى الشافى وعمدة الطالب وابن الاثير و ابو الفداء و غيرهم و قال صاحب الأنوار (البنون (١٠) * والبنات (١٨)

(واما ازواجه (ع) انه تزوج (بعشرة نسوة ؛ و توفى عن اربعة (أمامة و أسما وليلى وأم البنين) ولم يتزوجن بعده بنص الفريقين الشيعة والسنة — و توفى (ع) عن ثمانية عشر) أم ولد ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

مجمل سيرة حياته الى وفاته (ع)

* عاش (ع) مع النبي (ص) بمكة (١٣) سنة وهاجر من (مكة) مع النبي (ص) وهو ابن (٢٠) سنة وضرب بالسيف بين يدى النبي (ص) وهو ابن (١٦) سنة وقتل الأبطال وهو ابن (١٩) سنة وقلع باب (خيبر) وله (٢٢) سنة وكانت مدة امامته (٣٠) سنة منها ايام ابي بكر (سنتان وأربعة اشهر) وأيام عمر (٩) وقيل (١٠) سنين وستة أشهر واربعة أيام

وأيام عثمان (١٢) سنة وقيل (١٠) سنة * ثم تام الله الحق (خمس سنين)

وأشهر ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

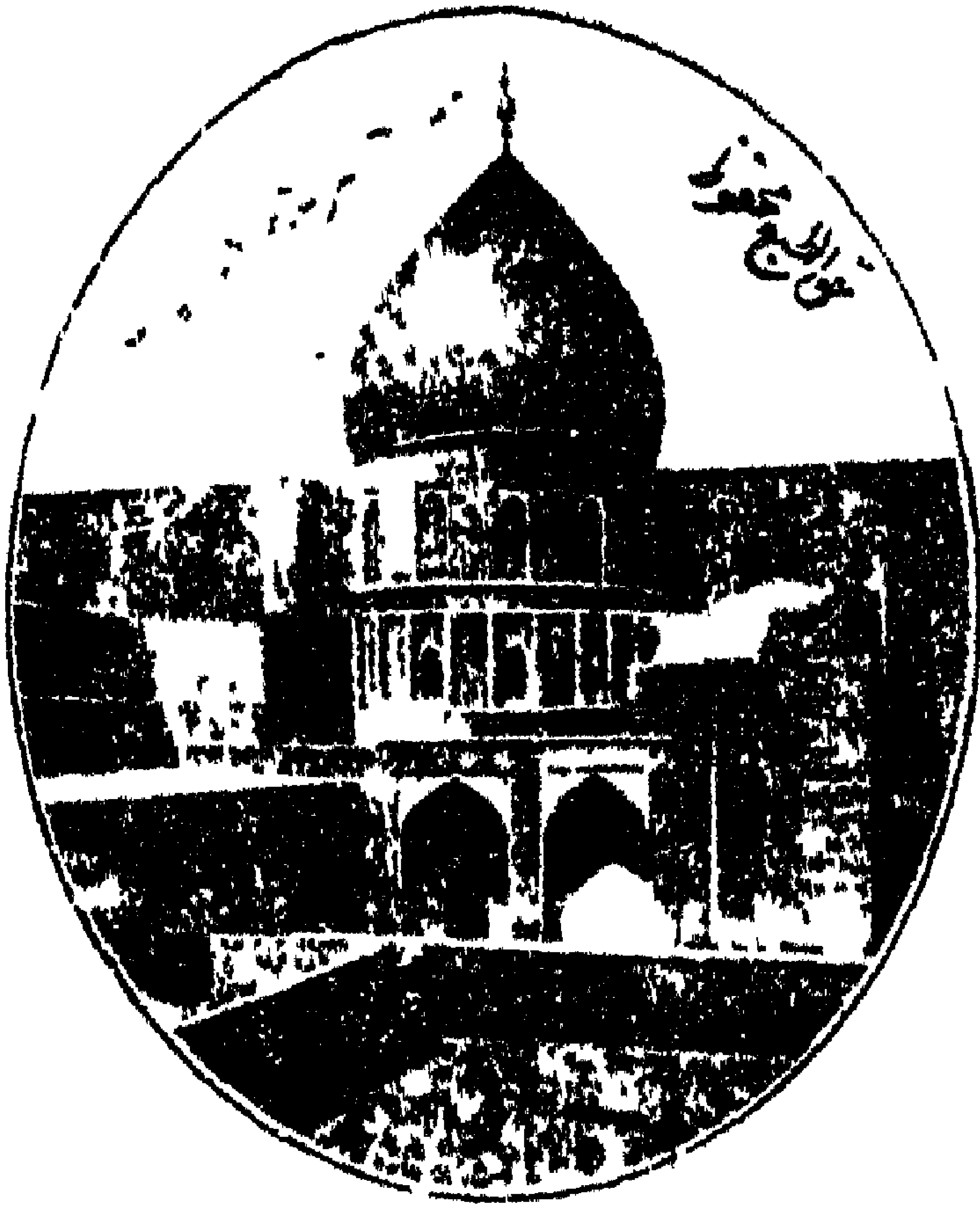
وضربه عبدالرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله في محرابه بمسجد الكوفة من سحر ليلة (التاسع عشر) من رمضان ليلة الجمعة سنة (اربعين) من الهجرة وقبض (ع) ليلة (٢١) من رمضان وله يومئذ «٦٠» سنة

محل قبره عليه السلام

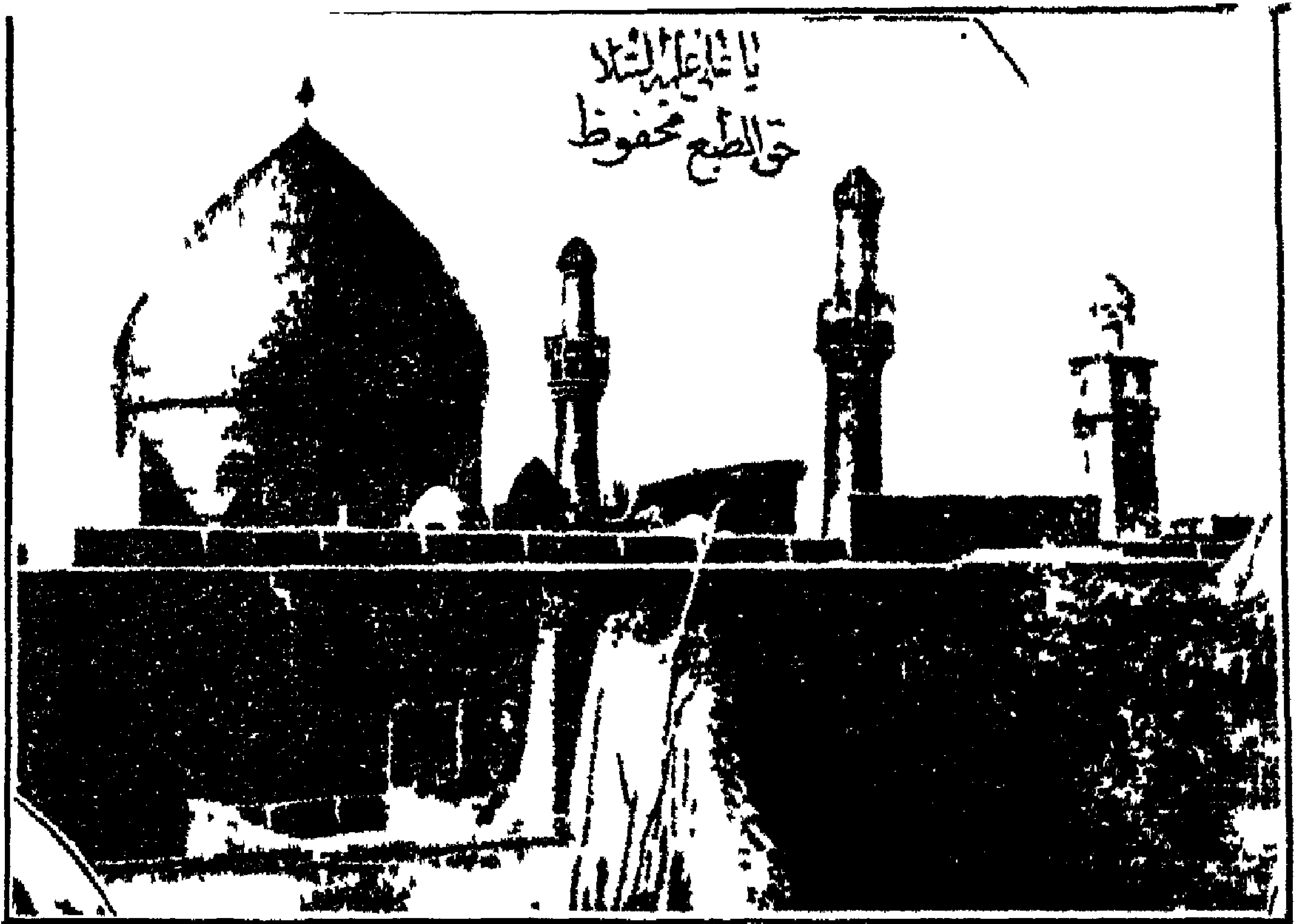
* ولما قبض (ع) تولى غسله الحسن والحسين ع وعبدالله بن العباس ودفن في ابنه قبل انصراف الناس من صلوة الصبح في الموضع المشهور الذي يزاربه اليوم وهو موضع أعده له أبوه نوح (ع) بين قبره وقبر آدم على نبينا وعليهما افضل الصلوة والسلام وفي جوار هود وصالح (ع) كما نطقت بذلك صحاح الأخبار واشتملت عليه زيارته الشريفة فقيل فيها

﴿ السلام عليك وعلى ضجيعيك آدم ونوح وعلى جاريك هود وصالح ﴾

وقد زاره زين العابدين (ع) وجعفر الصادق وابنه موسى الكاظم (ع) في هذا المكان ولم يزل القبر مستوراً لا يعرفه الا خواص أولاده وشيعته بوصية كانت منه حذراً من بني أمية لعلمه بانتهاء الأمر اليهم من بعده فربما اسائوا الأدب الى قبره المقدس لوعلموا به كما أسائوا الى أسمه الشريف بالسب واللعن على رؤس المنابر وقد بقي كذلك الى ان خرج الرشيد ذات يوم الى ظاهر الكوفه يتصيد وهناك حمر وحشية وغزلان فكلما القى الصقور والكلاب عليها لجأت الى كثيب رمل



ومن المناسب هنا آتينا بتصوير مقام الحجة القائم المنتظر (محمد بن مهدى أبن الامام الحسن العسكرى) عليهما السلام . الواقع فى مسجد سهيل المعروف بمسجد السهلة ـ الكائن الى شمال مسجد الكوفة بنحو ميل ونصف . وانما ذكر هنا نسبة لقرب النجف الاشرف ، وان وقع الذكر عليه فى آخر الكتاب



صوير مرقد الحيدرى (ع) مع الصحن الشريف (النجف ألاشرف) و يسمى الغريين والحير



رسم البلد المقدس (النجف الاشرف) و يسمى الغرى و الحيرة

هنالك فترجع عنها الصقور والكلاب فتعجب الرشيد من ذلك ورجع الى الكوفة وطلب من له علم بذلك فاخبره بعض شيوخ الكوفة انه قبر اميرالمؤمنين على (ع) فأمرهارون فبنيت عليه قبة واخذالناس فى زيارته والدفن لموتاهم حوله وقد عثرا خيراً فى احدى كوى مشهده المقدس على قطعة زجاج رسم فيها فارس قد نزع في قوسه وقبر ربضت امامه ظبية فكأنها رمز لحادثة الرشيد واستجارة الضبآء بالقبر والزجاجة لاتزال محفوظة هنالك وصناعتها عجيبة مشعرة بقدمها حيث ان التصوير فيها من جنس الزجاجة ولونها وفى باطنها لا نشأ فيها ولا حفر الى ان كان زمن عضد الدولة (فنا خسرو) بن ركن الدولة ابن بويه الديلمى * فعمر عمارة عظيمة وبذل اموالاً جزيلة وعين اوقافاً ولم يزل بعض آثارها باقية الى الآن ثم استمر مشهده الشريف يتجدد بنائه من ملوك وسلاطينهم كالصفوية وغيرهم الى يومنا هذا ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الزهرآء البتول عليها السلام

﴿ فاطمة ﴾ بنت رسول الله (ص) وامها خديجة الكبرى (رض) ولدت بمكة يوم الجمعة بعد البعثة (بخمس سنين) وبعد الاسراء (بثلث سنين فى (٠) من جمادى الآخرة واقامت مع أبيها (ص) بمكة (ثمان سنين) ثم هاجرت معه الى المدينة فزوجها من على (ع) بعد مقدمه المدينة (بسنتين) أول يوم من ذى الحجة وقيل يوم السادس ودخل بها يوم الثلاثاء

(الست خلون من ذى الحجة بعد ﴿بدر﴾ وكانت ولادتها ع فى زمن (يزد جرد الملك)

ذكر شيئ من اسمائها وكنيتها وأولادها

فمن اسمائها ﴿فاطمة﴾ البتول الحصان السيدة العذراء الزهراء الحوراء المباركة الطاهرة الزكية أم السبطين وجدة الأئمة زوجة المرتضى وابنة المصطفى السيدة المفقودة الكريمة المظلومة الشهيدة «» «» «» «»

﴿واما كنيتها﴾ فأم الحسن والحسين وام الأئمة النجباء الأحدى عشر (عليهم السلام) وام أبيها ﴿وأما أولادها﴾ فالحسن والحسين وسقط هو المحسن وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى «» «» «» «» «» «» «» «» «»

فضلها وكرامتها على ابيها (ص)

فى صحيح مسلم والحلية وابو صالح المؤذن فى الاربعين وابن عبدربه الأندلسى فى العقد والبخارى وغيرهم ﴿قال﴾ صلى الله عليه وآله ابنتى فاطمة سيدة نساء الدنيا والآخرة * وفى صحيح مسلم ايضا ابنتى فاطمة سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة * وقال (ص) ابنتى فاطمة بضعة منى يريبنى مارابها من أحبها فقد أحبنى ومن سرها فقد سرنى ومن ابغضها فقد ابغضنى ومن اذاها فقد آذاني ومن آذني فقد آذى الله * *

وفاتها ومحل قبرها (ع)

وعن البخارى ومسلم والحلية ومسند أحمد بن حنبل باسنادهم عن عايشة ان النبي (ص) دعا فاطمة (ع) فى شكواه الذى قبض فيه فسارها فبكت

ثم دعاها فسارها فضحكت فسئلت عن ذالك فقالت اخبرنى النبي (ص) انه مقبوض فبكيت ثم اخبرني أني أول أهله لحوقاً به فضحكت * * *

ومازالت (ع) بعد ابيها (ص) معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة « » « » « »

وتوفيت (ع) في يوم (الثالث عشر) من جمادى الاولى سنة (١١) من الهجرة وسبب وفاتها الضرب والسقط ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقيل وهو الاصح ان وفاتها (ع) ليلة الاحد (ثلث عشر) ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة (١١) من الهجرة ولها من العمر (١٨) سنة وتوفيت في زمن ابي بكر ومشهدها في البقيع * وقيل * انها دفنت في بيتها * وقيل قبرها بين قبر رسول الله (ص) وبين منبره « » « » « »

الحسنان عليهما السلام

أما ﴿ الحسن بن على بن ابيطالب (ع) ﴾ أمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) ولد (ع) في المدينة المنورة في زمن (يزدجرد) سلك ليلة الثلاثا قبل وقعة (بدر) بتسعة عشر يوماً (وقيل) يوم الثلاثا النصف من شهر رمضان سنة (ثلث من الهجرة) وقيل سنة اثنين من الهجرة وجائت به فاطمة عليها السلام الى النبي (ص) يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة وكان جبرئيل (ع) نزل بها الى النبي «ص» فسماه حسناً وعق عنه كبشاً * فعاش «ع» مع جده «ص» «سبع سنين» واشهر وقيل (ثمان)

(سنين) ومع ابيه على (عليهما السلام) (ثلاثين سنة) وبعده (٩) سنين وقالوا «٠ » سنين ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

و بويع بعد أبيه (ع) يوم الجمعة (الحادي والعشرين) من شهر رمضان سنة (اربعين) من الهجرة * (وقيل انه بويع بعد وفات ابيه بيومين) وكان عمره (ع) لما بويع (٣٧) سنة فبقي في خلافته (اربعة) أشهر وثلاثة أيام (وقيل ٥) أشهر وقيل (٦) أشهر وقيل (٧) أشهر * * *

ووقع الصلح بينه وبين معوية في ربيع الاول وقيل في ربيع الثانى وقيل في جمادى الأولى سنة (احدى واربعين) من الهجرة * وخرج (ع) بعد الصلح الى المدينة فاقام بها وكانت خلافته (عشر) سنين * *

في فضلهما وكرامتهما على جدهما عليهما السلام

طالما قال النبي (ص) فيه وفي أخيه الحسين (ع) أبناي هذان أمامان قاما أو قعدا وقال (ص) فيهما كما نصت كتب الفريقين * من أحب الحسن والحسين فقد أحبنى ومن ابغضهما فقد ابغضنى * و في جامع الترمذى و غيره باسنادهم عن انس بن مالك قال (ص) من احب الحسن والحسين أحببته ومن احببته أحبه الله ومن أحبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما أبغضته ومن ابغضته أبغضه الله و من أبغضه الله خلده النار * * *

وفي الصحيح كما نص به ابو الفداء في تاريخه * قول النبي (ص) الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما * ومما نص به

ابوالفداء * انه (ص) مر بالحسن والحسين وهما يلعبان فطأطأ لهما عنقه وحملهما وقال (ص) نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما * * *

وفي فضايل بن حنبل والسمعاني وامالى بن شريح وابانة بن بطة وغيرهم (ان) النبي (ص) اخذ بيد الحسن والحسين فقال «ص» من أحبني واحب هذين واباهما وأمهما كان معي في درجتي في الجنة * * *

أخذ النبي يد الحسين وصنوه * يوما وقال وصحبه في مجمع
من ودني يا قوم أو هذين أو * أبويهما فالخلد مسكنه معي

ذكر شيئ من اسمائه وكنيته وألقابه (ع)

* وسماه المولا جل شانه (الحسن) وفي السفر (٥ و ٦) من التورات شبرا (وكنيته) ابو محمد وابو القاسم (وألقابه) السيد والسبط والامين والحجة والزكي والمجتبي والسبط الاول والزاهد

أزواجه وأولاده (ع)

* تزوج (ع) مائتين وخمسين امرأة وقد قيل ثلثمائة «وقيل» أربعمائة وقيل «٦٤» امرأة عدا السراري «وما أولاده (ع)» ٢٦ ولدا منهم (٥) بنات و (١١) ذكراً وقيل (١٣) ذكراً وبنت واحدة وقتل منهم في الطف (عبدالله والقاسم وابوبكر) والمعقبون من اولاده اثنان (زيد بن الحسن - والحسن المثنى) واما معجزاته ومعاليه ومكارم اخلاقه وعلمه وفصاحته وهمته وحلمه وسيادته وفضله فهي اشهر من ان تذكر * *

وفاته عليه السلام

* قال أهل السير والنسابة (ان معاوية أرسل الى زوجة الحسن «ع» جعدة بنت الأشعث الكندي (عشرة الاف دينار) ووعدها ان يزوجها من يزيد (لع) على ان تسم الحسن «ع» فسقته السم فبقى مريضاً اربعين صباحاً وقبض «ع» يوم الاثنين (٧) صفر سنة (٥٠) من الهجرة « وعمره (ع)(٤٨) سنة وكانت وفاته في زمن معاوية ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقد اوصى بتجديد عهده عند جده (ص) فلما قبض غسله الحسين «ع» وكفنه وحمله على سريره فلما توجه بالحسن الى قبر جده أقبل الطريد مروان ابن الطريد الحكم ومن معه وهو يقول (يارب هيجاهي خير من دعه) أيدفن عثمان في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع جده النبي لا كان ذلك أبدا ا وقال ابن الاثير في الكامل ص ١٨٢) وابو الفداء في تاريخه (ص ١٠٣) لما حملوا جنازة الحسن «ع» فقام مروان بن الحكم وجمع بني أمية وأتباعهم ومعهم عايشة وهي تنادي البيت بيتي ولا آذن أن يدفن فيه الحسن فدفن «ع» في البقيع يوم الاثنين (٧) صفر كما سلف (واما) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الحسين الشهيد (-) الأئمة عليهم السلام

فقد مر عليك طرف غير قليل من ترجمته في الكتاب فاكتفينا بذلك عن الاطناب هنا في سيرته فراجعها اذا شئت هنالك واليك تاريخ ولادته وذكر شيئ من اسمائه والقابه وبيان اولاده وازواجه «ع»

ولادته عليه السلام

* ولد «ع» عام الخندق في المدينة يوم الخميس وقيل يوم الثلاثاء (لثلث أو خمس) من شعبان سنة (اربع) من الهجرة بعد الحسن «ع» بعشرة اشهر وعشرين يوماً وروى أنه لم يكن بينه وبين اخيه الحسن الا الحمل (والحمل ستة اشهر) فجائت أمه فاطمة بنت رسول الله (ص) الى ابيها فسماه الحسين وعق عنه كبشاً ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومما نص به صاحب الصافي (ص . .) ان الحسين «ع» بقي في بطن أمه (٦) أشهر (كيحيي بن زكريا ع) على ماتناصرت به الاخبار ولم يولد مولود لستة اشهر عاش غير «يحي والحسين» عليهما السلام * * * *

كنيته والقابه (ع)

اما كنيته (ابو عبدالله * والخاص ابو علي *) (والقابه) الشهيد * والسبط الثاني * والامام الثالث

أولاده وازواجه (ع)

له من الاولاد (٦) ثلاثة اسمائهم (علي) و (٣) أسمائهم عبدالله وجعفر ومحمد * كما ذكر اهل النسب ﴿ علي الاكبر الشهيد * وزين العابدين علي بن الحسين (ع) وعلي الأصغر ومحمد وعبدالله وجعفر * ﴾ وبناته سكينة وامها الرباب (١) وفاطمة وأمها (أم اسحاق) بنت طلحة بن عبيد الله «وأما»

---

(١) بنت أمرء القيس وهي التي يقول فيها ابو عبد الله الحسين (ع) * * * *

﴿ لعمرك انني لأحب داراً * تحل بها سكينة والرباب ﴾ (أحبهما وبذل جل مالي)

(وليس لعاتب عندي عتاب) وكان أمرء القيس زوج (٣) بناته في المدينة من

﴿ازواجه (٥) عدالسراری﴾ وأعقب من ابنه علی زین العابدین السجاد ذی الثفنات «ع»

﴿ مجمل سيرة حياته الى وفاته (ع ﴾

عاش الحسين «ع» مع جده رسول الله ٨ سنين وقيل (٦) سنين ومع ابيه علی «ع» (٣٠) سنة ومع اخيه الحسن «ع» (٤٨) سنة وبعد اخيه (عشر) سنين فيكون عمره «ع» (٥٨) سنة الاثمانية اشهر تنقص اياماً ﴿وكان﴾ حبيباً الى جده (ص) وابيه وأمه ولمحبة ابيه له لم يدعه ولااخاه الحسن يحاربان فی البصرة ولا فی صفين ولا فی النهروان وقد حضرالجميع ﴿ ومدة خلافته (٥) سنين واشهر﴾ منها فی آخر ملك معاويةوأول ملك يزيد (لع) وامامته (ع) ثابتة بالنص الصريح من جده رسول الله (ص) حيث قال فيه وفی اخيه ﴿الحسن والحسين أمامان قاما وقعدا﴾ فكان سكوته «ع» عن حقه فی زمن الحسن «ع» لأن الحسن مقدم عليه وبعد للعهد الذی عاهد عليه معاوية الحسن «ع» فوفی به اولغير ذلك مما يعلمه هو «ع» — ولما توفی معاوية (٢) وخلف ولده يزيد

ميرالمؤمنين والحسن والحسين (ع) وقصته مشهورة : فكانت الرباب عندالحسين (ع) وولدت له سكينة وعبد الله الرضيع ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(٢) وكانت وفاته فی نصف رجب سنة (٦٠) من الهجرة وكانت مدة سلطنته (١٩) سنة و (ثلاثة شهور) و (٢٧) يوماً منذ اجتمع له الأمر وصالحه الحسن (ع) وكان عمره (٨٥) وقيل (٧٠) سنة وقيل غيره * * * وفی سنة وفاته تربع يزيد علی

«لع» كتب الى الوليد بن عتبه وكان على المدينة من قبل معاوية ان يأخذ له البيعة من الحسين «ع» وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن عمر (ففر العبدان) وامتنع الحسين «ع» وكان ذلك في اواخر رجب ؛ ثم مازال الطريد مروان بن الطريد الحكم * يغوى الوليد بالحسين «ع» حتى خرج الحسين من المدينة (ليلة الأحد) ليومين بقيا من رجب * وخرج معه بنوه وبنو اخيه الحسن «ع» واخوته واهل بيته إلا (محمد) بن الحنفية كان مريضا * فتوجه «ع» الى « مكة » وهو يتلو ﴿ فخرج منها خائفاً يترقب قال ربي نجني من القوم الظالمين ﴾ — ومضى «ع» قتيلاً يوم ﴿العاشوراء﴾ وهو يوم السبت ﴾ العاشر من المحرم قبل الزوال وقيل يوم الجمعة بعد صلوة الظهر وقيل يوم الاثنين بحاير « ١ » الطف « ٢ » من كربلا « ٣ » بين

عرش الملك وكان (ع) موفر الرغبة في اللهو والقنص والخمر والنساء والشعر * كانت ولايته على أصح القولين (٣) سنين وستة اشهر * ففي السنة الاولى قتل الحسين بن علي * وفي السنة الثانية نهب المدينة وأباحها ثلاثة ايام * وفي سنة الثالثة غزا الكعبة ورمى البيت الحرام بالمنجنيق وأحراقه *

(١) واما (الحاير) فهو على * ما في المعجم والقاموس اسم موضع فيه قبر الحسين (ع) وفي الأخير انه أسم كربلا

(٢) والطف اسم عام لأرض تنحسر عنها مياه النهر وسميت حولى نهرا لمتمى لبروزة من تربته طفاً لذلك وسميت حادثة الحسين (ع) فيه بوقعة الطف

(٣) وكربلاء ايضاً اسم قديم ماثور في حديث الحسين و [illegible] وجده (ع) ومفسر من كرب والبلاء * وان كربلا منحرفة من كلمة (كرب بل) العربية (مجموعة) قرى بابلية

نينوى«١» والغاضريه من قرى النهرين فى العراق سنة«٦١» من الهجرة واشترك فى قتله شمر بن ذى الجوشن لع وسنان بن انس لع وخولى بن يزيد لع من قواد جيش عمر بن سعد لع الذى أرسله حاكم الكوفة عبيدالله بن زياد لع بأمر من ملك الشام يزيد ابن معاوية ودفن « بكربلا من غربي الفرات وتولى دفنه الامام السجاد على بن الحسين عليهما السلام وكان عمره «ع» كما مر سالف الذكر « ثماني وخمسين » سنة الا ثمانية أشهر تنقص أياماً ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

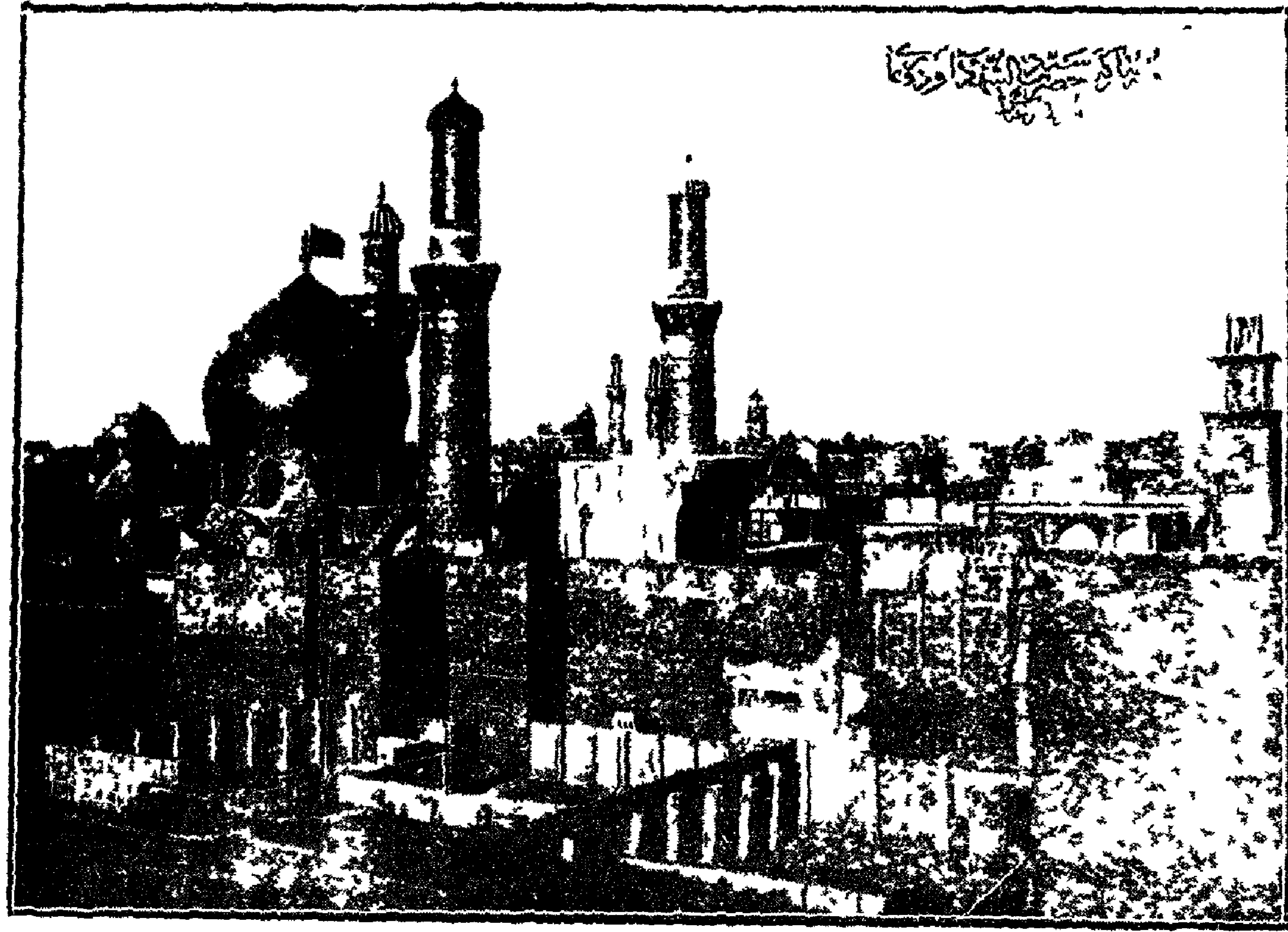
الامام السجاد «٤» الأئمة عليهم السلام

على بن الحسين بن على بن ابيطالب «ع» ولد «ع» فى المدينة يوم الأحد « ٢ » شعبان وقيل يوم الخميس « لتسع » خلون من شعبان سنة «٣٨» من الهجرة * وقيل يوم الخميس النصف من جمادى الآخرة وكانت ولادته فى زمن جده أمير المؤمنين على «ع» وأمه (شاهزنان) بنت كسرى يزدجرد وقيل اسمها (شهربانو) (كنيته) أبو القاسم وأبو محمد ﴿والقابه﴾ زين العابدين وسيد الساجدين وامام المؤمنين والعابد والبكاء والسجاد وذو الثفنات «٢» امام الأئمة وابو الأئمة ومنه تناسل ولد الحسين

---

(١) ونينوى على ما ذكره ابن الأثير فى الكامل (قرية) عند كربلا القريبة من أراضى سدة الهندية والغاضرية قرية عند كربلا ايضاً تنسب لبنى غاضرة من أسد

(٢) والثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة والثفنة بكسر الفاء



تصویر المرقد الحسینی (أبا عبدالله الحسین) الشهید بارض کربلا علیه السلام (کربلا معلی)

صلوات الله عليهم اجمعين ﴿أولاده وازواجه﴾ له من الأولاد الذكور (١٥) والأصح (١١) من امهات الأولاد الا محمد الباقر «ع» وعبد الله الباهر أمهما ام عبد الله بنت الحسن بن علي «ع» (والعقب) منه في «ستة» رجال، الأمام محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد الشهيد وعمر الأشرف والحسين الأصغر وعلي الأصغر ﴿وازواجه﴾ واحدة عد السرارى ﴿واما﴾ حلمه وعلمه وتواضعه وصبره وسيادته وفصاحته وفضائله اكثر من ان يحصى أو يحيط بها الوصف ٠٠٠٠٠٠٠٠٠

﴿ مجمل سيرة حياته الى وفاته عليه السلام ﴾

عاش «ع» مع جده أمير المؤمنين «ع» «٤» سنوات وقيل سنتين والأول أصح، ومع عمه الحسن (ع) «١٢» سنة وقيل «٠» سنين والأول اصح ومع ابيه الحسين (ع) «٣» سنة وكان عمره يوم الطف «٢٣» سنة (وكانت أمامته بعد أبيه (ع) «٣٤» سنة منها بقية ملك يزيد بن معاوية، ومعاويه بن يزيد، والطريد مروان الحكم، وعبد الملك بن مروان وهشام والوليد وقبض (ع) مسموماً سمه الوليد وقيل هشام والأصح الأول، وكانت وفاته (ع) بالمدينة يوم السبت (١١) من

من المعز لركبه وما مس الأرض من كركره وسعد انه وصول فحذه ومد كان (ع) حصل في جبهته مثل ذلك من طول السجود وكثرته وكان (ع) يقطعها في السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

المحرم سنة (٩٥) من الهجرة وله من العمر يومئذ (٥٧) سنة وقيل (٥٩) سنة وتوفى (ع) فى زمن الوليد ودفن في البقيع مع عمه الحسن (ع)

الامام الباقر «(٥)» الائمة عليهم السلام

﴿أسمه﴾ محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب «ع» ولد «ع» فى المدينة يوم الأثنين «٣» صفر سنة «٥٧» وقيل «٥٩» من الهجرة وكانت ولادته فى حياة جده الحسين «ع» وفى زمن معاوية « وأمه » فاطمة أم عبدالله بنت الحسن «ع» وكنيته ﴿ أبو جعفر «(ولقبه)» الباقر (و أولاده ع سبعة) لاغير كلهم درجوا الا الامام جعفر الصادق ع فان العقب منه وحده *(وازواجه امرأتان عدا السرارى)*

مجمل سيرة حياته الى وفاته عليه السلام

عاش مع جده الحسين (ع ٠) سنين وقيل (أربع) سنين ومع ابيه السجاد ع «٣٤» سنه و (١٠) أشهر وقيل (٣٦) سنه * وكانت مدة أمامته بعد ابيه ع (١١) سنة وقيل (،)وقيل ١٩ سنة منها بقية ملك الوليد بن يزيد وسليمان وعمر بن عبدالعزيز ويزيد بن عبدالملك وهشام اخوه وابراهيم بن الوليد واستشهد (ع) مسموماً فى المدينة يوم (٧) من ذى الحجة وقيل فى ربيع الثانى سنة (١١٤) من الهجرة وكانت وفاته فى زمن هشام بن عبدالملك وقيل سم ابراهيم بن الوليد بن يزيد وفى أول ملك ابراهيم قبض (ع) ودفن فى البقيع

الامام الصادق (٦) الائمـة عليهم السـلام

﴿أسمه﴾ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب «ع» ولد «ع» في المدينـة يوم الاثنين (١١) ربيع الاول وقيل (اثلاث عشر بقيت منه) سنة (٨٣) وقيل سنة «٨٠» من الهجرة * وكانت ولادته في زمن عبدالملك بن مروان «(وأمـه)» فاطمة بنت القاسم الفقيـه بن محمد بن ابي بكر «وامها اسما بنت عبـد الرحمن بن ابي بكر» ولهذا كان يقول «ع» ولدني ابو بكر مرتين «(وكنيته ع)» ابو عبدالله ﴿ولقبه﴾ الصادق (وأولاده (ثمانية وقيل عشرة) وأعقب من خمسة رجال (موسى الكاظم ع) واسماعيل وعلي العريضي ومحمد المأمون واسحق (وبناته ٣) ام فروة وأسما وفاطمة (وأزواجه واحدة عدالسراري) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

مجمل سـيرة حياته الى وفاته ع

* عاش مع جده (ع ١٢) سنة ومع ابيـه «ع» (١٩) وكانت أمامته بعد ابيه (٣٤) سنة منها في زمن ابراهيم بن الوليد ومروان الحمار «(ثم)» سارة المسودة من أرض خراسان مع ابو مسلم الخراساني سنة (١٠٢) وانتزعوا الملك من بني امية وقتلوا مروان الحمار «ثم» ملك ابو العباس السفاح (١) الأول (ثم) المنصور الدوانيقي (وقبض «ع») مسموماً في يوم الاثنين (النصف من رجب) سنـة (١٤٨) من الهجرة وقيل في شوال والاول

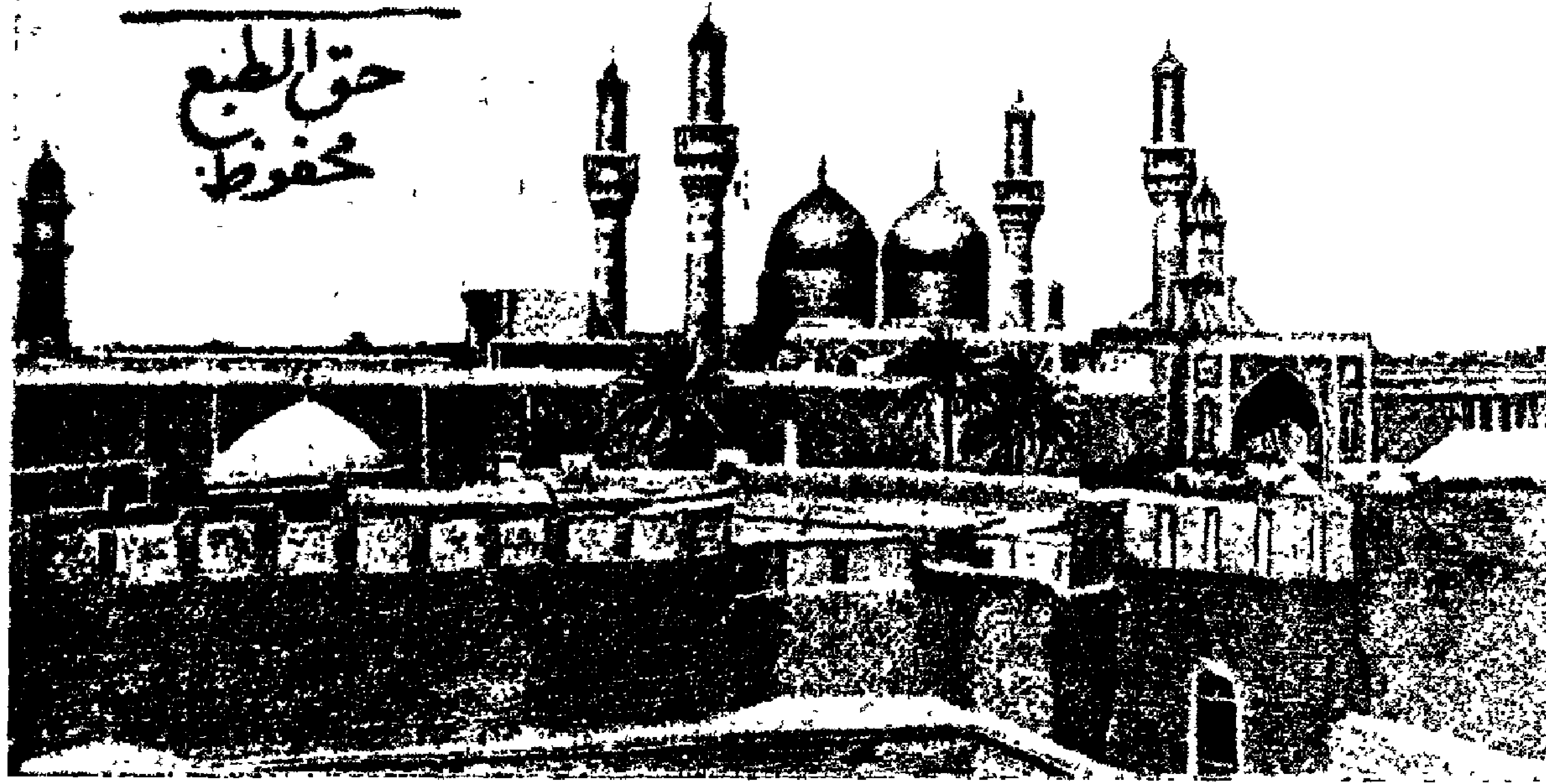
---

(١) عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس

أصح و قد دس السم اليه المنصور الدوانيقي بعد مضى سنتين من ملكه ودفن فى البقيع وقد كمل عمره (٥٠) سنة وقيل (٥) والأصح (٥٠) سنة

الامام الكاظم (٧) الائمة عليهم السلام

﴿اسمه﴾ موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب ع. ولد ع، فى محل يقال له الأبواء مابين (مكة والمدينة) يوم الأحد ( ) صفر سنة (١٢) من الهجرة ﴿وأمه﴾ حميدة ام ولد اندلسية وتكنى لؤلؤة «وقيل» أم لؤلؤة ﴿وكنيته﴾ ابوالحسن الاول وأبو ابراهيم ويعرف بالعبد الصالح ﴿ولقبه﴾ الكاظم لكظمه للغيظ وحلمه ﴿أولاده ع﴾ ( ) وقيل (٦٠ ولداً (٣٧) بنتاً وقيل (١٩) و ٢٣) أبناً درج منهم (٠) لم يعقبوا بغيرخلاف وهم (عبدالرحمن وعقيل والقاسم ويحيى وداود) قال﴿ اهل النسب والشيخ ابو نصر البخارى* والشيخ تاج الدين (اعقب الكاظم عليه السلام) من(١٣) ولداً منهم(اربعة)مكثرون وهم (على الرضا ع)وابراهيم المرتضى ومحمد العابد وجعفر (واربعة متوسطون وهم زيدالنار وعبدالله وعبيدالله وحمزة و(٥) مقلون وهم العباس وهارون و اسحق والحسين والحسن (وبناته) خديجه وام فروة وام ابيها وعلية وفاطمة الكبرى الملقب بمعصومة وفاطمة الصغرى ونزيهة وكلثم وام كلثوم وزينب وام القاسم وحكيمة ورقية الصغرى وام وحية وام جعفر و لبابة وأسما وأمامة وميمونة من امهات أولاد ﴿واما ازواجه﴾ امرأة عدا السرارى﴾



تصوير مرقد الامامين (موسى الكاظم) و حفيده الامام (محمد الجواد)
عليهما السلام (بلدة الكاظمية) بلدة (طيبة و رب غفور)

﴿ مجمل سيرة حياته الى وفاته ع ﴾

* وكانت أمامته بعد ابيه عليهما السلام «٣٥» سنة منها بقية ملك المنصور الدوانيقي لع ثم المهدي «١٠» سنين وشهرا وأياماً ثم الهادي سنة و (١٥) يوماً وبعد ما تربع على دست ملكه قبض عليه وأمر بحبسه * فرأى علي ابن ابيطالب «ع» في نومه يقول له ياموسى ﴿ هل عسيتم إن توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ﴾ فانتبه من نومه وقد عرف المراد فأمر باطلاق الامام الكاظم «ع» ثم تنكر له من بعد ذلك فهلك «لع» قبل ان يوصل الى الكاظم «ع» — (ثم) ملك الرشيد «٢٣» سنة وشهران و (١٧) يوما * وبعد مضي (١٤) سنة من ملكه دخل المدينة وقبض على الامام موسى بن جعفر «ع» وكان قائماً يصلي عند رأس النبي (ص) فقطع عليه صلاته وارسله الى البصرة وأمر واليها بحبسه «ع» عنده وهو عيسى بن جعفر بن المنصور ثم الفضل بن الربيع ثم الفضل بن يحيى البرمكي ثم السندي بن شاهك سقاه سماً في رطب أو طعاماً آخر ولبث «ع» ثلاثاً موعوكاً واستشهد مسموماً في حبس السندي «لع» يوم الجمعة (لست بقين من رجب (وقيل) خمس خلون من رجب) سنة (١٨٣) وقيل سنة (١٨٦) من الهجرة ودفن «ع» ببغداد في الموضع المشهور ﴿ بالكاظمية ﴾ الذي نزوره اليوم بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة قديماً بمقابر قريش من باب التبن فسميت باب الحوائج (وكانت وفاته ... مضي (٥٥)

سنة من ملك الرشيد وقد كمل عمره (٥٤) سنة وقيل (٥٥) سنة * * *

الأمام الرضا «٨» الأئمة عليهم السلام

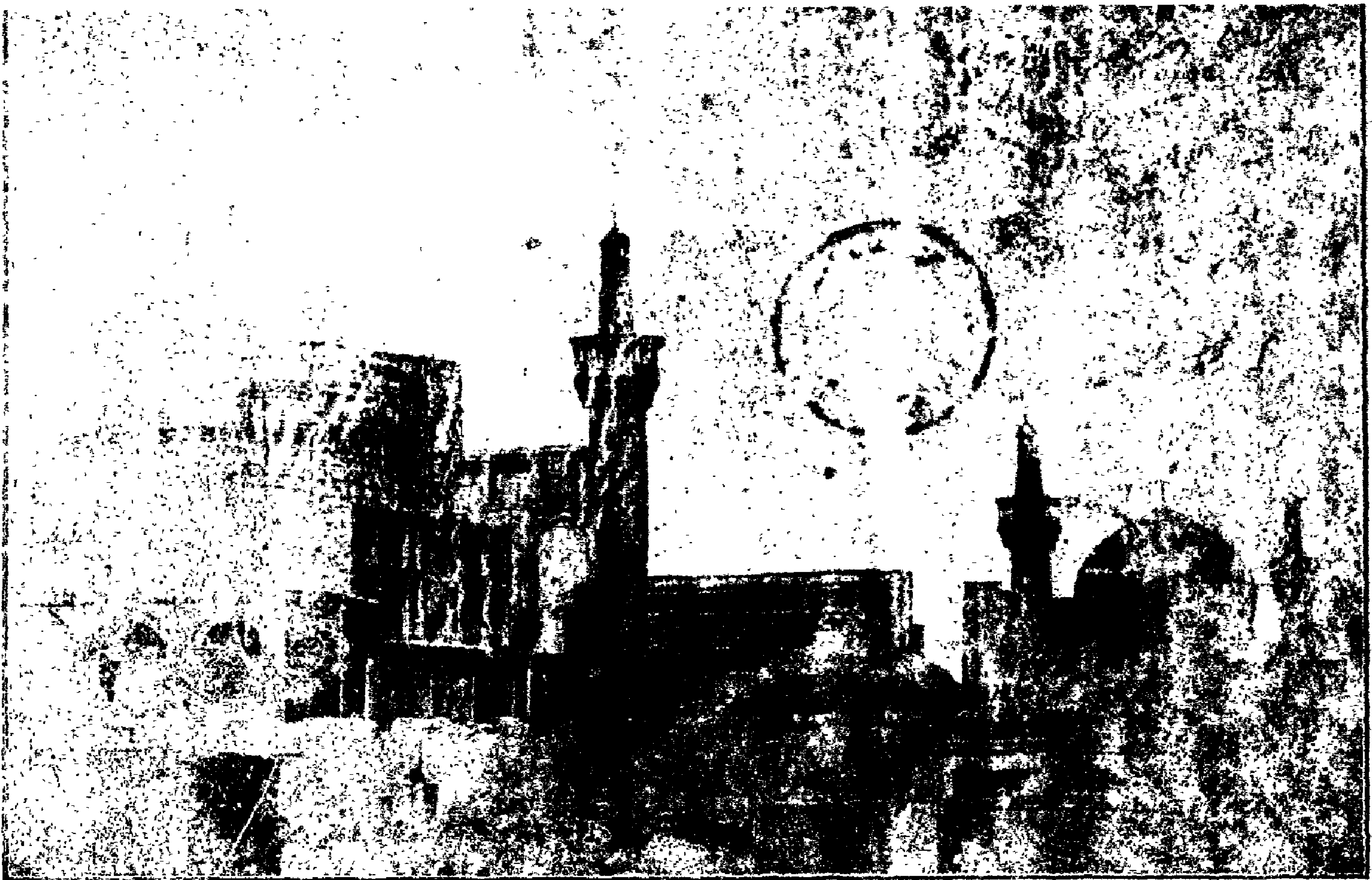
«(أسمه)» على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن علي بن ابيطالب (عم) ولد «ع» فى المدينة يوم الخميس «١١» ذى القعدة وقيل «٢١» منه سنة «١٥٣» من الهجرة بعد وفات الصادق «ع» بخمس سنوات وقيل ولد «ع» يوم الجمعة لأحد عشر ليلة من ربيع الأول سنة (١٤٧) وقيل سنة «١٥١» وقيل سنة «٢٥١» وقد اختلف فى ولادته «ع» ولكن الخبر الأول أصح ﴿ وأمه ﴾ ام ولد يقال لها سكن النوبية وقيل اسمها «خيزران» وقيل «نجمة» — «(وكنيته)» ابو الحسن ﴿ولقبه﴾ الرضا «ع» ﴿أولاده «ع»﴾ له من الأولاد «٣» وقيل اكثر * وأعقب من محمد الجواد «ع» — (واما ازواجه واحدة عد السرارى) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

مجمل سيرة حياته الى وفاته (ع

عاش «ع» مع ابيه «ع» «٢٩» سنة وشهران وكانت امامته بعد ابيه (٢٠) سنة و (٤) أشهر منها بقية ملك الرشيد ثم الأمين (٣) سنين و (١٨) يوماً ثم المأمون (٢٠) سنة و (٢٣) يوما (ولما) تربع المأمون على دست الملك أشخصه من المدينة وأخذ له البيعة فى ملكه (لعلى الرضا «١» بن الامام الكاظم «ع» بولاية العهد من غير رضاه وضرب

---

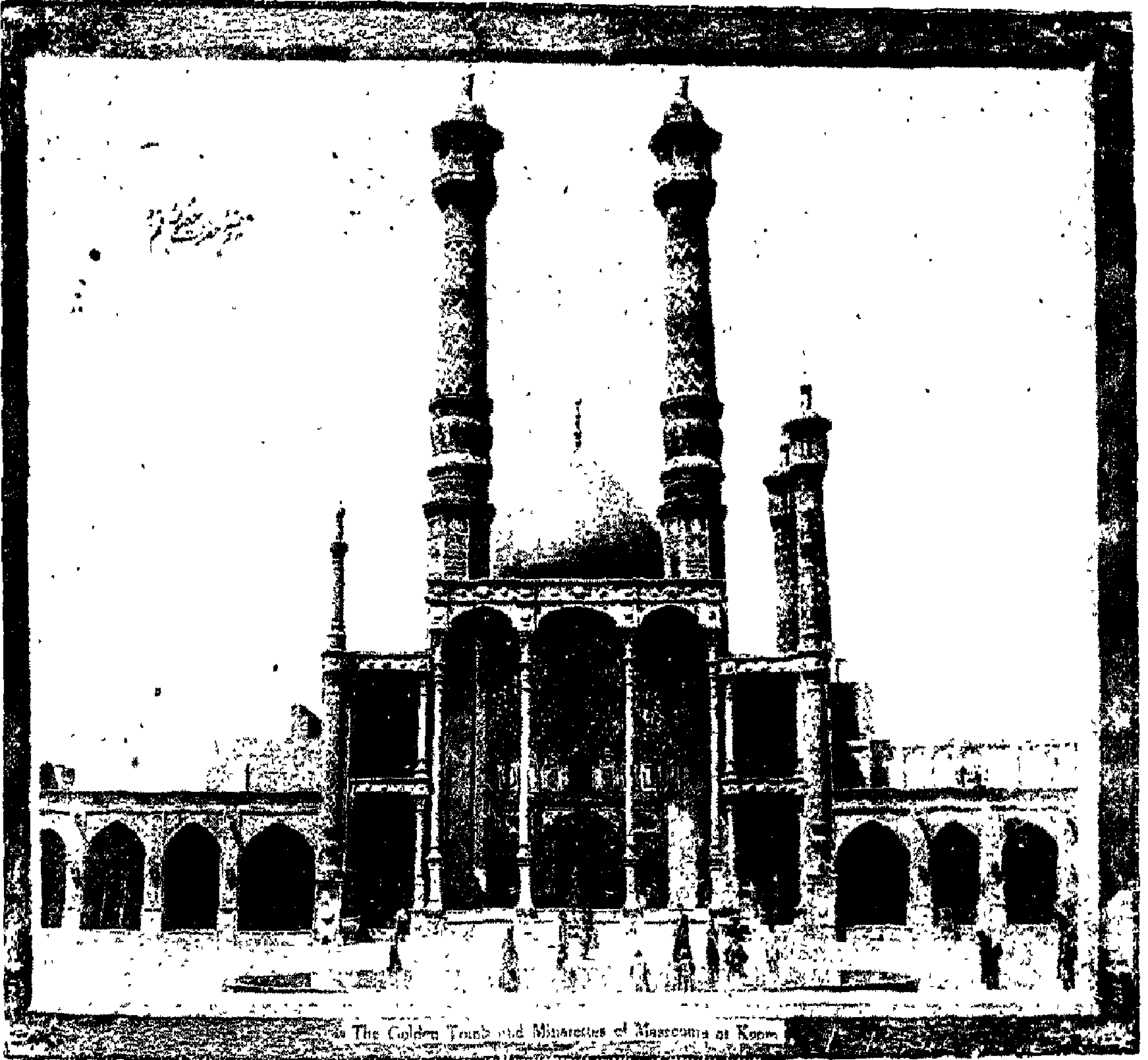
(١) وحيث اتى بنا السير الى ذكر الأمام (الرضا ع) رأينا من المناسبة ان نأتى هنا بنبذة



صورة مرقد الإمام (علي بن موسى الرضا) عليهما السلام ـ خراسان ، وتسمى (طوس) والمعروف بمشهد الرضا
(خراسان)



تصوير بوابة الحرم الرضوى ، مع الردهة الواقعة أمام الحرم المقدس
الخصيص لحضرة الامام على الرضا (ع)



رسم الصحن مع مرقد السيدة الطاهرة معصومة خاتون بنت الامام موسى الكاظم (ع)
أخت الامام (على بن موسى الرضا) الكائن فى مدينة (قم) أحدى مدن ـ ايران

مطبعة حجازية

الدارهم بأسمه * واستشهد (ع) مسموماً فى اليوم الـ(١٧) من صفر * وقيل (٢٧) وقيل (٨
من صفر سنة (٢٠٣) من الهجرة سمه المأمون (لع) فى عنب ورمان مغروك بالسم وكانت و

فى قرية يقال لها ﴿سناباد﴾ من رستاق نوقان * ودفن «ع» فى دار ﴿حميد بن قحطبة الطائي﴾ فى القبة التى فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه ﴿مما يلى القبلة﴾ وكان له من العمر يومئذ (٥٠) سنة وقيل «٤ » سنة وقيل ٤٩ ، سنة والأصح الأول . ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

﴿ الامام التاسع « الأئمة » م ﴾

﴿أسمه﴾ محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على

وحيزة عن سفيقته السيدة الجليلة سميه جدتها الزهرآء فاطمة الكبرى السالف دكرها الملقبة بمعصومة بنت الأمام موسى بن جعفر (ع) ومجمل أمرها هوأنه لماسافر أخوها الأمام الرضا (ع) الى خراسان بدعوة من المأمون لتفوض ولاية العهد اليه سنة (٢٠٠) هجرية اشتاقت الى زيارته فسافرت من المدينة سنة (٢٠١) هجرية نحو خراسان ولما وصلت فى سيرها الى قرية (ساوة) مرضت ثم اشتد بها المرض فسألت عن المسافة التى بينها وبين (قم) فقيل لها عشرة فراسخ فأمرت بان تحمل اليها فاستقبلها هناك الطائفة المعروفة بالأشعرية من آل سعد يتقدمها رئيسها موسى ابن خزرج ابن سعد فاخذ بزمام ناقتها يريد بذلك الشرف والافتخار حتى جاء بها وانزلها فى داره ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

نعم مكثت السيدة (١٧) يوماً ولم يزل مرضها فى أزدياد حتى أدركها الأجل فانتقلت الى رحمة الله صلوات الله عليها فدفنت فى تربتها المعروفة (بقم) وقد كانت بستاناً يسمى (بابلان) واما فضلها فقد ورد فى حقها من قبل ولادتها عن الصادق (ع) من زارها (بقم) وجبت له الجنة وفى رواية اخرى عن الرضا (ع) من زارها (بقم) عارفاً بحقها فقد وجبت له الجنة ، وفى رواية محمد بن على الرضا (ع) من زار عمتى (بقم) فقد وجبت له الجنة اللهم ارزقنا زيارتها فى الدنيا وشفاعة جدها فى الآخرة انتهى ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

بن أبيطالب «ع» ولد «ع» فى المدينـة يوم الجمعة (١٠) رجب سنة (١٩٥) من الهجرة وقيل ليلة الجمعة (١٩) من رمضان وقيل النصف منه ﴿وأمه﴾ امولد واسمهـا (ريحانة) وتكنى ام الحسن ﴿وكنيته﴾ أبو جعفر ﴿والقبه﴾ الجواد (واما اولاده ع) له من الأولاد ﴿اربعـة﴾ واعقب من رجلين هما على الهـدى «ع» و موسى المبرقع (واما ازواجه) امرأة واحـدة عدالسرى * وسبب وروده بغداداشخصه المعتصم العباسى من المدينة فورد بغداد لليلتين من المحرم سنة (٢٢٠) من الهجرة * * * *

﴿ مجمل سيرة حياته الى وفاته ع ﴾

عاش «ع» مع ابيه «ع» ( ) سنين و ( ) اشهر ويومين * وكانت أمامته بعد أبيه «ع» (١٨) سنة وقيل (١٩) سنة منها بقية ملك المأمون ثم المعتصم والواثق * * واستشهد «ع» مسموماً يوم الثلاثاء (١٠) رجب سنة (٢٢٠) من الهجرة (ببغداد) سمه المعتصم (وقيل) قبض فى اخر ذى القعدة (وقيل) يوم السبت (لست خلون من ذى الحجة) والاول أصح وكانت وفاته فى زمن المعتصم وقيل الواثق بن المعتصم و دفن فى مقابر قريش الى جنب جده موسى بن جعفر «ع» وله من العمر يومئـذ (٢٥) سنة و ( ) اشهر و (٢) يوماً ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ الأمام النقى (١٠) الأئمـة «ع» ﴾

أسمه على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين



تصوير مرقد الأمامين العسكريين — الأمام (على الهادى) والأمام
(حسن لعسكرى) عليهما السلام (سر من رأى) - (سامراء)

بمطبعه حجازيه مس۳

بن على ابيطالب (ع م) ولد «ع» فى المدينة يوم الجمعة «ثانى» رجب وقيل يوم الثلاثاء (الخامس) منه (وقيل) النصف من ذى الحجة سنة (٢١٢) وقيل سنة (٢١٠) من الهجرة ﴿وامه﴾ سمانة ام ولد ويقال ان أمه المعروفة بالسيدة ام الفضل ﴿وكنيته﴾ ابو الحسن الثالث ﴿واقبه﴾ الهادى (وأما أولاده ( ) الحسن الامام «ع» والحسين ومحمد وجعفر الكذاب وابنته علية) واعقب من رجلين هما الامام ابو محمد الحسن العسكرى «ع» والحسين «(واما ازواجه)» سرية واحدة وسبب وروده اشخص المتوكل العباسى مع يحي بن هرثمة من المدينة الى «(سر من رأى)» ◇◇◇◇◇◇ ◇◇◇◇◇◇

﴿ مجمل سيرة حياته الى وفاته ع ﴾

اقام مع ابيه «ع» سنتين و «٥» اشهر وكانت امامته بعد ابيه (٣٣) سنة و (٥) أشهر منها بقية ملك المعتصم بن الرشيد ثم الواثق بن المعتصم ثم المتوكل بن المعتصم ثم المنتصر بن المتوكل ثم المستعين بن المعتصم ثم المعتز بن المتوكل ثم المهتدى بن الواثق ومدة مقامه «(بسر من رأى)» عشرين سنة (وأستشهد «ع») يوم الاثنين (٣) رجب سنة (٢٥٠) من الهجرة سمه المعتز (وقيل) المتوكل (وقيل) المستعين (وقيل) المنتصر (وقيل) المهتدى والاصح سم المعتمد وكانت وفاته فى زمنه ودفن «(بسر من رأى)» فى داره وله من العمر يومئذ «١» سنة لا غير ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ الأمام العسكرى (١١) الأئمة عليهم السلام ﴾

أسمه ﴿ الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبيطالب (ع م) ولد (ع) يوم الجمعة (لثمان) خلون من شهر ربيع الآخر بالمدينة «وقيل» ولد (ع) «(بسر من رأى)» يوم الاثنين «٤» ربيع الثاني سنة «٢٣١» من الهجرة ﴿وامه﴾ حديثه ام ولد ﴿وكنيته﴾ ابو محمد ﴿ولقبه﴾ العسكري «له من الاولاد» القائم المهدي (ع) لاغير (واما أزواجه سرية واحدة)

﴿ مجمل سيرة حياته الى وفاته (ع ﴾

عاش مع ابيه (ع) «٢٣» سنة وكانت امامته بعد ابيه «٦» سنين منها بقية أيام المعتز اشهراً ثم المهتدي والمعتمد* وأستشهد (ع) مسموماً سمه المعتمد بعد مضي (٥) سنين من ملك المعتمد * ومرض (ع) في أول شهر ربيع الأول سنة «٢٦٠» من الهجرة «وقبض» يوم الجمعة (لثمان) خلون من ربيع الأول ودفن في البيت الذي فيه أبوه من دارهما «(بسر من رأى)» وكان له من العمر يومئذ (٢٨) سنة وقيل (٢٩) سنة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ خاتم الأئمة الأثنى عشر ابو القاسم محمد المنتظر ع ﴾

هو حجة الرحمن والحجة على أهل الأديان ومنتظر اهل الأيمان صاحب الزمان (صلوات الله عليه وعلى آبائه الطيبين الطاهرين)* أسمه «(م ح م د)» بن الحسن العسكري * بن علي الهادي * بن محمد الجواد * بن علي الرضا * بن موسى الكاظم * بن جعفر الصادق * بن محمد الباقر * بن علي زين العابدين * بن الحسين الشهيد * بن علي بن ابيطالب صلوات الله عليهم اجمعين *

وهو المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلما وجورا * ﴿ولد ع﴾ بسر من رأى ﴿ ليلة النصف من شعبان سنة (٢٥٥) من الهجره ﴿وامه ام ولد يقال لها ﴿ نرجس ﴾ وقال بن خلكان فى تاريخه وابن الاثير فى الكامل والطبرى فى كتابه * هو ﴿ ثاني عشر ﴾ الأئمة وخاتم الأئمة الأثنى عشر ع ﴾ المعروف بالحي المنتظر والقائم والمهدى وهو صاحب السرداب وأقاويل الشيعة فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره فى آخر الزمان من السرداب ﴿ بسر من رأى ﴾ كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة (٢٥٥) من الهجرة وكانت ولادته فى زمن المعتمد بن المتوكل العباسى ﴾ وامه امولد تسمى صيقل «وقيل» حكيمة والأصح ﴿ نرجس ﴾ انتهى * ﴿وكنيته﴾ ابو القاسم ﴿ ولقبه ﴾ الحجة والخلف الصالح والمنتظر * وقال شيخنا المفيد «رض» فى أرشاده عن ابي عبد الله «ع» قال اذا قام القائم «ع» دعا الناس الى الأسلام جديداً وهداهم الى أمر قد دثر وضل عنه الجمهور «(وانما)» سمى القائم مهدياً لأنه يهدى الى أمر مضلول عنه وسمى ﴿ القائم ﴾ لقيامه بالحق * وفى اكمال الدين * قال ابو جعفر محمد بن على الرضا «ع» انما سمى ﴿ القائم ﴾ لأنه يقوم بعد موت ذكره وأرتداد اكثر القائلين بأمامته وانما سمى ﴿ المنتظر ﴾ لان غيبته تكثر أيامها وبطول أمدها فينتظرون المخلصون خروجه وينكره المرتابون ويستهزى بذكره الجاحدون ويكثر فيه الوقاتون ويهلك فيه المستعجلون

ويجو فيه المسلمون (:وله «ع» قبل قيامه غيبتان صغرى وكبرى أحديهما أطول من الأخرى جاءت بذلك الأخبار * فأما الصغرى منها فمنذ وقت مولده «ع» الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته * وأما الكبرى وهي بعد الأولى وفي اخرها بقوم بالسيف * (فيملأ الله عزوجل به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا) * وكانت غيبته «ع» في زمن المعتمد بن المتوكل «(وقيل)» في زمن المعتضد بن الموفق بن المتوكل العباسي * وكان وكيله «ع» في غيبته (عثمان بن سعيد) فلما مات عثمان بن سعيد أوصى الى ابنه ابوجعفر (محمد بن عثمان) وأوصى أبوجعفر الى أبي القاسم (الحسين بن روح) وأوصى أبوالقاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري «رض» فلما حضرت السمري «رض» الوفات سئل ان يوصي فقال «(لله أمر هو بالغه)» فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري «رض» ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

وهذا آخر مايجري به اليراع وتمثني عليه العضد والذراع ختمته حامداً لله رب العالمين وراجياً من فضله ان يجعلني من أنصار حجته والقايم بدينه ومن أعوانه والشهداء تحت لوائه وان يقر عيني وعيون والدي وأخواني وأصحابي وعشيرتي وجميع المؤمنين برؤيته وان يكحل عيوننا بغبار مواكب أصحابه والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على خاتم الأنبياء والمرسلين «(محمد)» واهل بيته الطيبين الطاهرين ◊◊◊◊◊◊◊◊◊

تنبيه

وقع غلط مطبعي في صحيفة (٢) من هذا «الملحق» فقد جاء في السطر (٥ و ٨) قيسيتنان * والصحيح قيسيتان — وايضاً في (ص ١٠ سطر (٧) المحمدية جميع البرية (والصحيح) المحمدية الى جميع البرية * وفي الصحيفة المذكورة ايضاً سطر (١٨) مواضع جناك * وطولى اطناك (والصحيح) مواضع جناحك * وطولى اطنابك (وايضاً في ص ٢١ سطر ١١) الهرواة (والصحيح) الهراوة (وايضاً في ص ٢٤) (سطر (٣) وان لم نفعل (والصحيح) وان لم تفعل « وفي ص ٢٦ سطر ١١» بهجر « والصحيح ، ليهجر « وفي صحيفة «١٠» سطر (٢) الهاى (والصحيح) الهادى * وفي (ص ٥٤ سطر (١٥) (٢٠) والصحيح (٢٥) وفي صحيفة ٥٥ سطر (٥) أولادد ( ) والصحيح أولاده (٥) وفي (ص ٥٦ سطر ٧) معابيه (٢١) والصحيح (٢٣)



طبع بمطبعة هور بمبئى نمرة (٣٠) سنة (١٣٤٦) هجرية
طبقاً الى سنة (١٩٢٨) ميلادى

(صحيفة)	﴿ فهرست الملحق ﴾
٢	نسب النبي (ص) وآبائه وأجداده (ع م)
٦	بيان أحواله وتواريخه ومحل ولادته (ص)
٧	زمان بعثته (ص) واقتضاء الوقت اليه
٩	بشائر الأنبياء به (ص)
١٣	قس بن ساعدة الأيادى تكلم بالنبي (ص) قبل ولادته
١٦	تجارته ونزول الوحي اليه ومعجزاته (ص)
٢٠	كناه وذكر أولاده وخلقه وصفاته وشجاعته (ص)
٢٣	﴿ حجة الوداع ﴾
٢٦	وفاته (صلى الله عليه واله)
٢٧	سر كالشمس والقمر فى عدد الأئمة الاثنى عشر (ع م)
٣١	(اميرالمؤمنين «ع» وبيان ولادته وأسمائه وكناه
٣٣	القابه وفضائله وشجاعته وأولاده وازواجه «ع»
٣٥	مجمل سيرة حياته الى وفاته ومحل قبره «ع»
٣٧	الزهراء البتول وبيان ولادتها «ع»
٣٩	الحسنان عليهما السلام وفضلهما وكراماتهما على جدهما (ص)
٤٣	وفات الحسن «ع»
٢	الحسين الشهيد «ع» وولادته وأولاده وأزواجه

﴿ فهرست الملحق ﴾

أ ن

ظهرت نسخة من هذا ﴿الملحق﴾ ولم تكن مختومة بخاتم المؤلف تعد سرقة

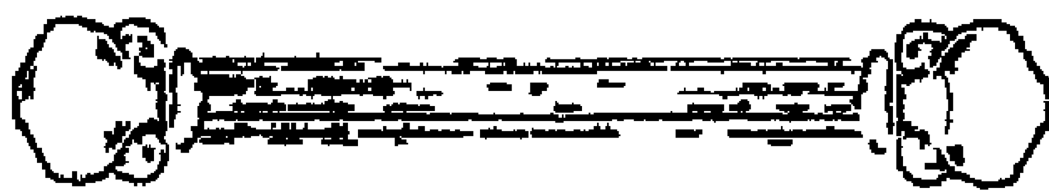


بيان
وأعتذار للمؤلف

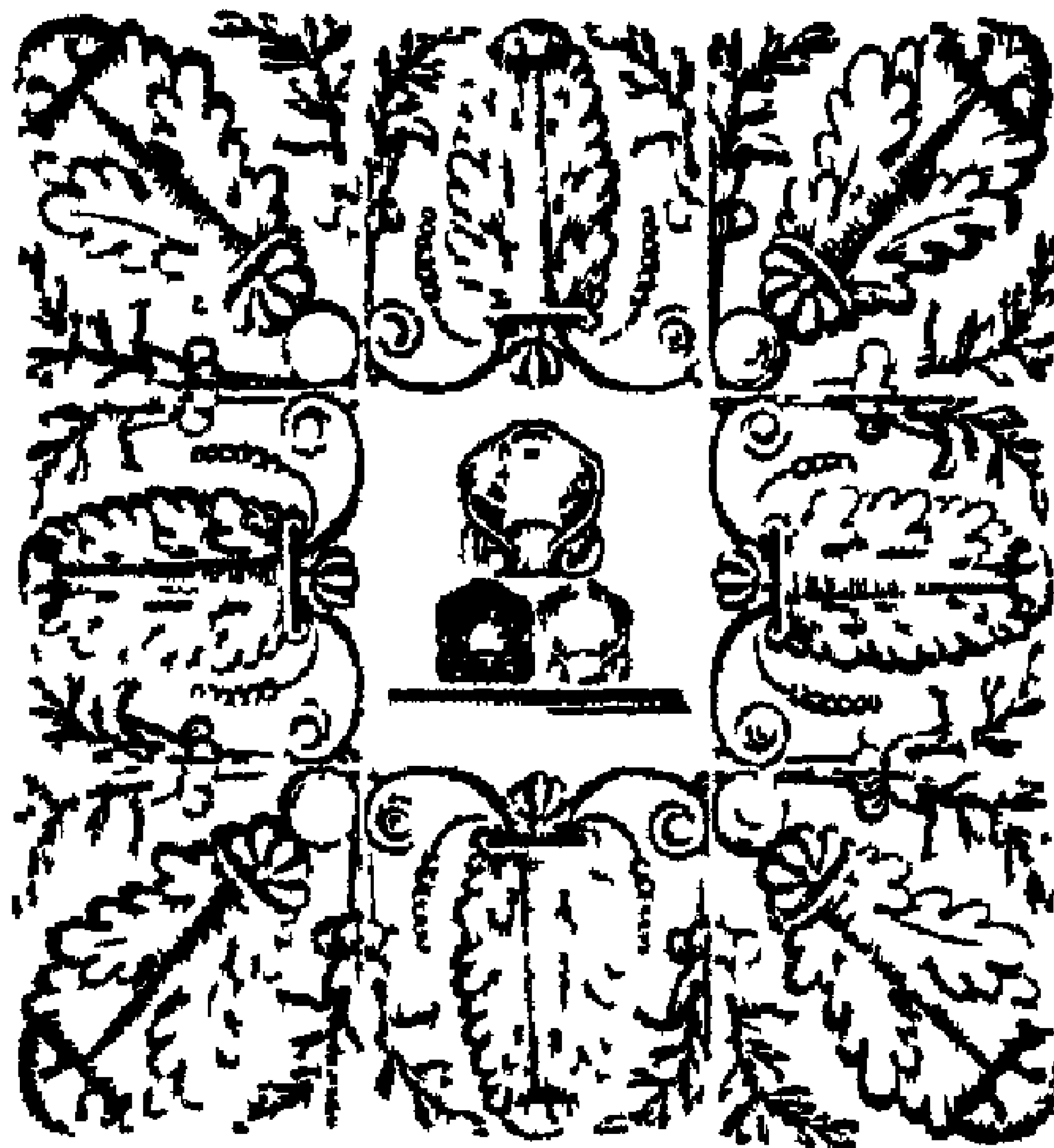
أقدم لحضرات القرآء الكرام الأعتذار مشفوعاً بمزيد الأسف عما وقع فى هذا ﴿الكتاب﴾ من التصحيف والتحريف والغلط الذي لايحصى ولا يستقصى وما ذلك الا لجهل الناسخ والمصحح والمرتب باللغة العربية فى هذه الديار الهندية ثلاث عقبات كئدآء أجتازها الكتاب فتمنا فيها بحياته ونجاته عن المطالبة بحسن أسلوبه وصحة ترتيبه * ﴿مصيبة﴾ لايعرفها الا من قدر له سوء الطالع ان يطبع كتاباً فى الهند ﴿هنود بليت بهم أو هم بلوبي﴾ فغلطوا حتى فى جدول الصحيح والغلط وصححوا الصحيح بالغلط والصحيح وأطلقوا الكتاب من قيد الأعراب جرياً على طريقة ﴿ الباب ﴾ * ومما زاد فى الطين بلة والصدر غلة ما وضعته يد الأعلال فى أيدينا وأرجلنا من الأغلال عن تتبع خطاهم السريعة فى الخطاء ﴿ انا لله وانا اليه راجعون ﴾ على أن لي فى كرم القرآء الكرام ما يجعلنى أمنى النفس ان يشملوه بعين الرضاء فيتجافوا عن النظر بغلطاته وهفواته سيما اذا نظروا الى ما كنت عليه من تحمل أعباء السفر وتشتت الفكر بالعلل والغير ، وقد قال الله عز من قائل * ﴿ ومن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر ﴾ ولكن الظروف والأحوال أوجبت المبادرة لقمع أهل الضلال وعسى ان أتوفق لأعادة طبعه فى زمن آتي

وغير هذا البلد مصححاً مهذباً مصحوباً ﴿ بجزء ثالث ﴾ في أسباب العداء بين بني ﴿هاشم﴾ وبين بني أمية * وما أنتجته ﴿السياسة﴾ الحسينية

والله الموفق للخير والصواب







تنبيه

وقع فى هذا (الكتاب) عدة غلطات مطبعية صححنا
معظمها (فى ورقة الخطأ والصواب وما بقى فلا يخفى على ذى اللب
السليم * فيلزم) (ملاحظة كل موضع من مواضع الخطأ)
وأصلاحه (فى محله) ولا يبقيه على حاله

للمؤلف

جزء	
	(الأنوار الحسينية والشعائر الأسلامية (جزآن) فى كتاب
٢	واحد مع الملحق) (مزين بالرسوم)
١	(مائة كلمة وكلمة) جزء واحد باللغة العربية والأنكليزية)
١	(المقالة النجفية فى القارة الهندية) باللغة الأوردو والأنكليزى)

تحت الطبع

٢	(المراة والحجاب) باللغة العربية والفارسية والأنكليزية)
١	(العراق والحكومة الجديدة) باللغة العربية والأنكليزية)
٢	(العرب والعجم) جزء واحد مزين بالخرائط والرسوم)
٢	(السياسة الخاطرة فى العراق) باللغة العربية والأنكليزية) (جزآن فى كتاب واحد)

و تطلب من المؤلف والمكاتب الشهيرة فى العراق

وغيره